Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ..... الرقم :

Date ..... التاريخ :

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٥٠٦
العنوان كتاب في التاريخ ٤/٩٢١٧ ف
المؤلف لم يعلم المؤلف
تاريخ النسخ التاسع الهجري
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٢٢٢ ه
ملاحظات ٩٨٢٦م
٩٠٢
ل

Riyad University 1957

Copyright © King Saud University

٩٥٣
ك (كتاب في التاريخ ، جزء منه) . كتب في القرن التاسع الهجرى تقديرا .
٣٣ق متوسطة المسطرة ٣١س ٢٦×١٩سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ قديم ، ناقصة الأول
٤٥٠٦ والآخر والأثناء

١ـ التاريخ العام للعرب والامبرطورية الاسلامية
أ ـ تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

ان قيدار تزوجته اخوال الجرهم وملكوه عليهم بالحجاز وسدانة البيت الحرام ومفاتحه كانت في بني اسمعيل
بالاخلاف حتى انتهى ذلك الى نابت بن ولد اسمعيل وصارت السدانة بعده بحرهم بدليل قول عامر بن الجرهمي
وكفاوله البيت من بعد نابت نطوف بذلك البيت والامر ظاهر ومنها كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر ثم ولد قيدار حمل ثم الحمل نبت فيقال نابت وقيل نبت ابن
اسمعيل ولبنت سلامان ولسلامان الهميسع وللهميسع اود وولاد اد ولاد عدنان
وقيل عدنان بن اد ولعدنان معد ولمعد نزار ولنزار اربعة منهم نضر على عمود النسب النبوي
وبقية ظاهرهم خرج عمود النسب او لهم اياد اكثر من مضر والى اياد المذكور ترجع كل الاسماء التي من العدنانيين وقد اباد الحجاز
وسار بها الى اطراف العراق فمن بني اياد كعب بن مامة اتى اياد ذي ضرب بجودة المثل قلت قال الشاعر فما كعب
بن مامة وابن سعدى باكرم منك يا عمر بهن الجواد او اسد اعلم وبنيهم قس بن ساعدة ضربت بفصاحته المثل والى
من تراد رسعة الفرس وديك قال مر بمال اسنة ولربيعة اسد وصبيحة وولد الاسد حلبل وعنزة ومرجدبل
وايل ومر وايل بكر وتغلب انما وايل مر بغلب ملك بني وايل الذي قتله جساس فهاجت به حرب البسوس وبن
بكر بن وايل هو شيبان ومن شيبان جالهم مرة واسمه جساس قاتل كليب وطوفة بن العبد الساعي ومن بكر المرقشان
الاكبر والاصغر ومر بكر بن وايل بنو حنيفة ومنهم مسيلمة الكذاب واما عنزة بن اسد بن ربيعة فمنه سدوس بن ربيعة
وهم اهل خيبر ومن بني عنزة القارظان واما ضبيعة بن ربيعة فمن ولده المتلمس الشاعر ومر وايل بن ربيعة النمر
وتيم والجحل وبنو عبد القيس وهم بنو ولد اسد بن ربيعة ومن حلبل بن ربيعة سبيع وهم اللهازم والمالك انمار
بن نزار مضى الى اليمن فتناسل بنوه ثم توطنوا مع العرب اليمانية ثم ولد مضر الذكور الياس على عمود النسب وولد
خارجة عنه قيس عيلان وتعال قيس بن مضر وعيلان بالعين المهملة وقيل ان عيلان فرسه وقيل هلبة وقيل بل
عيلان اخو الياس واسمه عيلان الياس بن مضر وجعل الله لقيس الذكور الكثرة امر اعظيما فمن ولد قيس هوازن
هوازن ومن هوازن بنو سعد بن بكر هوازن الذين ان منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيعا وقبائل قيس
بنو كلاب وصار منهم اصحاب طلب او لهم صابح بن مرداس ومن قيس قبائل عقيل منهم ملوك الموصل المولد
وقرواش وغيرهما ومن ولد قيس بنو غامر وصعصعة وخفاجة ومازالت تخفاجه امرة العراق والى الان ومن
هوازن بنو سعد بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ومن
هوازن جشم بن معوية بن بكر بن هوازن ومن جشم دريد بن الصمة ومن قيس بكر وبنو هلال وثعلبة واسم ثعلبة عمرو بن
منبه بن بكر بن هوازن وقيل ان ثعلبة من اياد وقيل مر بقايا ثمود ومن اهل الطائف ومن قيس بنو نمير وباهلة
وسلول وغطفان وهوازن سعد بن قيس عيلان ومن قيس بنو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس
عيلان ومن عبس وذبيان حروب داحس ومن بني عبس عنترة العبسي ادعاه ابوه شداد بعد ان كبر
ومن قيس اشجع من ولد غطفان ومن قيس قبائل سليم وسويد بيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن
قيس عيلان ومن ذبيان الذبيانيون بنو فزاره فمنهم حصن بن حذيفة بن بدر الذي يقال
تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله واسلم حصن ثم نافق وحرب داحس بين ذبيان
ومن عبس بقية ومن ذبيان النابغة الذبياني الشاعر ومن قبائل قيس بنو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان
نزلوا الطائف قبل ثقيف ومنهم ذو الاصبع العدواني الشاعر عدنا الى ذكر الياس بن مضر ولد الياس
مدركة على عمود النسب ولم خارجة عنه طابخة بن الياس وبها سميت مدركة وطابخة الى اسمها حذف واسمها
ليلى بنت طوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وجمع ولد الياس من حذف والهاء يجوز ان يكون ايضا جمعوا على

وهم ايضا

سوخلف ولا يعدون الياس بن مضر الخارج عن عمود النسب فما يل منهم نوعهم من
والرباب ونوضبة ونوتميم وهم سوعمرو بن اد بن طابخة فنسبوا الى امهم مزينة بنت كليب بن وبرة هم ولد لاركه
بن الياس حزنه على عمود النسب وولد لمدركة خارجا عنه هذيل بن مدركة ومن هذيل جميع قبائل الهذليين فمنهم عبد الله
بن مسعود الصحابي وابو ذويب الهذلي الشاعر ثم ولد لخزيمة كنانة على عمود النسب وخارجا عنه الهون واسد
فمن الهون عضل قبيلة ابوهم عضل بن الهون بن خزيمة ومنه الدئيل والهون ومن اخوه عضل ومعال القسلي
عضل والدئيل القارة واما اسد بن خزيمة فمنه الحاهلية ودودان والذي خرج الى اسدى بن ولد لخانه
النضر على عمود النسب والنضر عن اخوه ليس اعلى عمود النسب ومن ملكان وعدمناه وعمرو وعامر ومالك
اولاد هانة فضاءة ملكان سوملكان ومن عبد مناه بطون منهم سوعفار رهط ابي ذؤيب سوبدر بن سرين بن الهذيل
رهط ابي الاسود الدئلي وبطون عبد مناه بولبث وسواحوث وسومدلج وسوضبة وسوصاد ومن عمرو بن شابة
العمريون وواخاه عامر العامريون ومن مالك بن كنانة سوقراس وبطون حابة الاحابيش وهم الحلس بن
عمرو بن يسير الاحابيش نوبه احد ولم يقف على احد اذا جمع ولد الاحابيش ما تمه احد طن انهم من الحبشة وليس
ذلك بل هم عرب من بني كنانة وهو لاء النضر بن كنانة وولده ومن النضر فهر بن مالك ومن فهر
وولد النضر هاشم على عمود النسب ولم يستمر لولد غيره منه ولد لمالك فهر على عمود النسب وهو قريش والصحيح ان قريشا هم سو فهر
من ولده لبنوه قريش قيل سمي قريشا لشدة منتها بالقرش وهو البحر لطوافها في البحر وقيل من استقل على الست وهي اساسات بنى فهر سمي قريشا لانه قرش وفتش عن خلة حاجتهم وقيل من استقل
بالمعاش بنوه ولم يولد لمالك غير فهر على عمود النسب وولد لفهر غالب على عمود النسب وخارجا عنه محارب والحارث
فمن محارب سو محارب وبطون سوالحوث سوالخيل ومنهم ابو عبيدة بن الجراح احد العشرة ومن ولد محارب على
عمود النسب وخارجا عنه تيم الادرم والادرم الذي قص الوقن وتيم سو ولد الادرم هم ولد لوسر شتهم بلعب على عمود
النسب وخارجا عنه احوه الحسم وهم سعد وجشم وعامر واسامة اولاد لهر بن غالب وقيل منهم ابو قحافة بن عثمان
ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر وهو قريش فلت بعدم الخلاف في قريش وهو
جزمها بانه فهر ما فهره وقد نقل قطع بها بانه فهر وصح والله اعلم مخطب عبد المطلب مرهب سيد بني زهرة
ابنة امنة لعبد الله فزوجها ما فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر خلون من شهر ربيع الاول عام الفيل
وقيل لاثنتي عشرة خلت منه وقيل لثمان خلون منه وقيل لتسع خلون منه وقيل لاثنتين خلتا منه وقيل لثلاث خلون منه
وقيل لاربع خلون منه وقيل لخمس خلون منه وقيل لست خلون منه وقيل لسبع خلون منه وقيل لثمان خلون منه
وقيل لتسع خلون منه وقيل لعشر خلون منه وقيل لاحدى عشرة خلت منه وقيل لاثنتي عشرة خلت منه وقيل لثلاث عشرة خلت منه
وقيل لاربع عشرة خلت منه وقيل لخمس عشرة خلت منه وقيل لست عشرة خلت منه وقيل لسبع عشرة خلت منه
وقيل لثمان عشرة خلت منه وقيل لتسع عشرة خلت منه وقيل لعشرين خلت منه وقيل لاحدى وعشرين خلت منه
وقيل لاثنتين وعشرين خلت منه وقيل لثلاث وعشرين خلت منه وقيل لاربع وعشرين خلت منه وقيل لخمس وعشرين خلت منه
وقيل لست وعشرين خلت منه وقيل لسبع وعشرين خلت منه وقيل لثمان وعشرين خلت منه وقيل لتسع وعشرين خلت منه
وقيل لثلاثين خلت منه وقيل لاحدى وثلاثين خلت منه وقيل لاثنتين وثلاثين خلت منه وقيل لثلاث وثلاثين خلت منه
وقيل لاربع وثلاثين خلت منه وقيل لخمس وثلاثين خلت منه وقيل لست وثلاثين خلت منه وقيل لسبع وثلاثين خلت منه
وقيل لثمان وثلاثين خلت منه وقيل لتسع وثلاثين خلت منه وقيل لاربعين خلت منه وقيل لاحدى واربعين خلت منه
وقيل لاثنتين واربعين خلت منه وقيل لثلاث واربعين خلت منه وقيل لاربع واربعين خلت منه وقيل لخمس واربعين خلت منه
وقيل لست واربعين خلت منه وقيل لسبع واربعين خلت منه وقيل لثمان واربعين خلت منه وقيل لتسع واربعين خلت منه
وقيل لخمسين خلت منه وقيل لاحدى وخمسين خلت منه وقيل لاثنتين وخمسين خلت منه وقيل لثلاث وخمسين خلت منه
وقيل لاربع وخمسين خلت منه وقيل لخمس وخمسين خلت منه وقيل لست وخمسين خلت منه وقيل لسبع وخمسين خلت منه
وقيل لثمان وخمسين خلت منه وقيل لتسع وخمسين خلت منه وقيل لستين خلت منه وقيل لاحدى وستين خلت منه
وقيل لاثنتين وستين خلت منه وقيل لثلاث وستين خلت منه وقيل لاربع وستين خلت منه وقيل لخمس وستين خلت منه
وقيل لست وستين خلت منه وقيل لسبع وستين خلت منه وقيل لثمان وستين خلت منه وقيل لتسع وستين خلت منه
وقيل لسبعين خلت منه وقيل لاحدى وسبعين خلت منه وقيل لاثنتين وسبعين خلت منه وقيل لثلاث وسبعين خلت منه
وقيل لاربع وسبعين خلت منه وقيل لخمس وسبعين خلت منه وقيل لست وسبعين خلت منه وقيل لسبع وسبعين خلت منه
وقيل لثمان وسبعين خلت منه وقيل لتسع وسبعين خلت منه وقيل لثمانين خلت منه وقيل لاحدى وثمانين خلت منه
وقيل لاثنتين وثمانين خلت منه وقيل لثلاث وثمانين خلت منه وقيل لاربع وثمانين خلت منه وقيل لخمس وثمانين خلت منه
وقيل لست وثمانين خلت منه وقيل لسبع وثمانين خلت منه وقيل لثمان وثمانين خلت منه وقيل لتسع وثمانين خلت منه
وقيل لتسعين خلت منه وقيل لاحدى وتسعين خلت منه وقيل لاثنتين وتسعين خلت منه وقيل لثلاث وتسعين خلت منه
وقيل لاربع وتسعين خلت منه وقيل لخمس وتسعين خلت منه وقيل لست وتسعين خلت منه وقيل لسبع وتسعين خلت منه
وقيل لثمان وتسعين خلت منه وقيل لتسع وتسعين خلت منه وقيل لمائة خلت منه

ابن العاص بن اميه بن عبد شمس ومعويه بن ابي سفيان بن حرب بن اميه وسعيد بن العاص بن امية
وعقبه بنو ابي معيط سو ابي عمرو بن اميه وعقبه بن ربيعة بن عبد شمس وبنو عمه المذكور هند ام معويه
وصل النبي صلى الله عليه وسلم عفة جبر اليوم بدر ومن عبد المطلب عبد مناف المطلبون ومنهم الامام و
الشافعي ومن نوفل النوفليون ثم ولد لهاشم عبد المطلب على عمود النسب ولم يعلم لهاشم ولد
غيره وولد لعبد المطلب عبد الله على عمود النسب وخارجا عنه جميع اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وهم حمزة
والعباس وابو طالب وابو لهب والغيدان وقيل نوفل وسذكر والحوث وحجل والمقوم وضرار والزبير
وقثم وامات صغارا وعبد الكعبة وقيل عبد الكعبة هو المقوم ولد لعبد الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفيل ٥ اعلم انه لما صار الملك الى ابرهة الحبشي بنى كنيسة عظيمة وقصد ان يحج اليها دون الكعبة
فما شخص واحدث في الحبشة فغضب ابرهة وسار بجيشه وبالفيل وقيل ثلثة عشر فيلا لهدم الكعبة ووصل
الطائف بعث الاسود بن مقصود الى مكة فساق اموال اهلها لابرهة وارسل ابرهة الى قريش يهول الست
انه قصد الحرب بل جئت لاهدم الكعبة فقال عبد المطلب والله ما نريد حربه هذا بيت الله فان منع عنه فهو بيته
وحرمه وان خلى بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه ثم انطلق عبد المطلب مع رسول ابرهة اليه فقال له ابرهة انا
قريش فاذن له ابرهة واكرمه وتزل عن سريره وجلس محمد وساله عن حاجته فذكر عبد المطلب اباعره التي اخذت
له فقال ابرهة انى كنت اظن انك تطلب مني ان اخرب الكعبة التي هي دينك فقال عبد المطلب انا رب الاباعر فاطلبها
والبيت رب يمنعه فامر ابرهة برد اباعره عليه فانصرف بها الى قريش واخبرهم بما رآه من ابرهة وبما قاله لهم فقال الفيل
ملة ٥ ان الله تعالى محمودا سام وترى بغيته الى الارض ولم يسر فاذا قتلوه غربة عن بلده قام بهم دليل وشام ذلك اذ
ارسل الله تعالى عليهم طيرا ابابيل امثال الخطاطيف مع كل طائر ثلثة احجار في منقار ورجلية فقذفتهم بها فهي مثل
الحمص والعدس فلم تصب احدا منهم الا هلك وليس كلهم اصابت بل ارسل الله سيلا فالقاهم في البحر والذي سلم منهم الى
هاربا مع ابرهة الى اليمن يقدر الطريق وتساقطوا بكل منهل واصاب ابرهة في جسده وسقطت اعضاؤه وتوصل
الى صنعاء كفرخ طير ومات فخرجت قريش الى اموالهم وغنموا شيئا جزيلا وملك بعد ابرهة ابنه يكسوم ثم اخوه مسروق ثم ابنه
ومنه اخذ النجم الملقب بالمسروق وهنا شروع في التواريخ الاسلامية مولد النبي صلى الله عليه وسلم وشرف بيته الطاهر
وولد عبد الله بن عبد المطلب قبل الفيل بخمس وعشرين سنة وكان ابوه بحيرا نحو ٢٥ سنة واما ولادة ابيه
بمكة فمتواترة وتوفي عبد الله بالمدينة وقبره بها ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شهران ومثل ٥ ان حملا ودفن في دار الحرث بن ابي هالة
العدوي وهم اخوال عبد المطلب وقيل في دار النابغة بني النجار وتركة خمس اجمال وجارية حبشية اسمها بركة
وكنيتها ام ايمن وهي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي امنة بنت وهب
بن عبد مناف بن زهرة بن ٥ اب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر وهو قريش فلت بعدم الخلاف في قريش وهو
جزمها بانه فهر ما فهره وقد نقل قطع بها بانه فهر وصح والله اعلم مخطب عبد المطلب مرهب سيد بني زهرة
ابنة امنة لعبد الله فزوجها ما فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر خلون من شهر ربيع الاول عام الفيل
و ٥ ان حمل الفيل ٤ منتصف المحرم منها وهي الثانية والاربعون من ملك كسرى انوشروان وهي سنة احدى
وثمانين وثمانمائة لتعليم الاسكندر على دارا وهي سنة الف وثلثمائة وست عشرة لتخاصر وهي الثالثة بعد مائة
ذبح عبد المطلب عنه وعاله قريشا فما اهوا قالوا اعبد المطلب اذا ات انك هذا الذبح الذي مشاعلى
وجهه ما سميته قال سميته محمدا قالوا فما رغبت به عن اسمائها بل سميته قال اردت تلك يحمد الله في السماء خلقه
في الارض وروى البيهقي باسناده المتصل العباس رضي الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مختونا مسرورا فاعجب جدي عبد المطلب وحظي عنده وقال للوني ان هذا شان وباسناده المنتهى

فلت بمداعجة من
في ياتي في احبار على
رضي الله عنه ان امنة وطه
بنت اسد سماها هاشم
فليه يقول ولم يعلم
لهاشم ولد عبد عبد المطلب
والله اعلم

صار كذا

نسبه ج

ابن العباس

الى مخذوم بن هانى المخزومى عن ابيه قال لما كانت الليلة التى وُلد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس
ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت
بحيرة ساوه ورأى الموبذان قاضى الفرس فى منامه ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة
وانتشرت فى بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ذلك واجتمع بموبذان فقص عليه ما رأى فقال كسرى اى شئ يكون
هذا فعاد الموبذان وكان عالما يلون طرفا من جهة العرب فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر اما بعد
فوجه الى برجل عالم بما أريد ان اسأله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان الغسانى فاخبره كسرى
بما كان رأى بجاسس الايوان وغيره فقال علم ذلك عند خال لى يسكن مشارف الشام فقال كسرى
قال كسرى فاذهب اليه وسكله وائتنى بتأويل ما عنده فارتحل عبد المسيح حتى قدم على سطيح وقد اشفى على الموت
فسلم عليه وحياه فلم يجبه فانشد عند المسيح

اصم ام يسمع غطريف اليمن ام برسا ناجيا صل الخطة اعتمر ومن وكاشف الزبرج عن وجه الغضن
اناكل شئ اخى زايسن وامه من الذئب بن مجسن رسول قيل العم يسرى الوسن اريهب الرعو والدئب الزمن
تجوب بى الارض علنداة السنجن ترفضى وحا وهى وجن قلت وتنشد حتى اى عادى الحاجى والقطن
تلفع بالقوح هوغا الريمن كانما حثحث رحضى سكن فالله اعلم فزوع سطيح راسه وقال عبد المسيح على
جمل مشيح هوى الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك ساسان ارتجاس الايوان وخمود النيران
ورويا الموبذان وذئب يابط منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هوات آت ثم قضى سطيح
مكانه فقدم عبد المسيح على كسرى ولخبره بقول سطيح فقال الى ان يملك منا اثنا عشر ملكا تكون امور فلك منهم
عشرة فى اربع سنين وفى العاشر سطيحا على زمن نزار بن معد بن عدنان وهو الذى قسم الميراث على بنى
نزار واخوته قلت الارتجاس الاضطراب وروى بالزاى من الصوت وغاضت اى نقصت وغاض اذا مات
ناقل اى باطل والخطر الامر الشديد داعيت من اى لم ما جهنها والغمش الشئ الغضوك والحاجى جمع حوجوء وهو
عظم الصدر والقوح شدة الحر والبوغاء التراب والله اعلم ذكر مبعثه صلى الله عليه وسلم وشئ من سيرته
روى السهمى باسناد له رفعه الى العباس قال قلت يا رسول الله ان قريشا اذا التقوا لقى بعضهم بعضا بالبشاشة
واذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك غضبا شديدا ثم قال والذى
نفس محمد بيده لا تدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله وذكر فى موضع آخر عن عمر رضى الله عنه
قال انا لقعود بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت به امراة فما ابعض العرب بمرأة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابو سفيان مثل محمد فى بنى هاشم مثل الريحانة فى وسط النتن فانطلقت المراة فاخبرت
النبى صلى الله عليه وسلم فجاء النبى صلى الله عليه وسلم يعرف فى وجهه الغضب فقال ما بال اقوام يبلغنى عن اقوام
ان الله عز وجل خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق
بنى آدم واختار من بنى آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بنى هاشم
واختارنى من بنى هاشم وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى جبريل
قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد اجدا افضل من محمد وقلبت الارض مشارقها ومغاربها
فلم اجد بنى اب افضل من بنى هاشم نسبه صلى الله عليه وسلم تقدم ذكر بنى اسمعيل على عمود النسب واما
نسب نبينا صلى الله عليه وسلم سيدنا ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن
قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ونسبه صلى الله عليه وسلم الى عدنان متفق عليه وعدنان مرولد اسمعيل بن ابرهيم
الخليل

الخليل صلى الله عليه وسلم لا خلاف انما الخلاف فى عدد الآبا فوق عدنان وحلا وبعضهم دون ذلك وعن ام سلمة زوجة صلى الله عليه وسلم قال عدنان بن اد
بن يدبن يراش اعراق الثرى فعالة ام سلمة بن هميسع وبراب واسمعيل اعراق الثرى وقال البهقى عدنان
بن اد بن المقوم بن ناحور بن يعرب بن يشجب بن ناشد بن اسمعيل بن ابرهيم وهى بحيرة الشب الجوانى
الشامية وهو المختار عدنان بن اد بن ادد بن المسبع بن الهميسع بن يلمان بن يلث بن حمل بن قيذار بن اسمعيل عليه السلام
رضاعه صلى الله عليه وسلم اول من ارضعه بعد امه ثويبة مولاة عمه ابى لهب مع ابنها مسروح بلبنه وحمزة عمه
رأيا سلمة بن عبد الاسد المخزومى فيما احواه صلى الله عليه وسلم من الرضاع وكان المراضع يفدن من ملد البلدة يطلبن
ان يرضعن الاطفال فقدمن واخذت كل واحدة طفلا ولم تحد حليمة طفلا غيره وكان يتيما مات ابوه عبد الله
فلم يرغبن فيه لان المعروف يرجا زايى الصبى قلت حليمة بنت ابى ذويب من ابى حارث السعدية قدمت فاخذته
الى رحلها فلما وضعته فى حجرها اقبل على ثدييها ما شاء فشرب حتى روى وشرب اخوه حتى روى ثم نام وما كان ينام
اخوه ساعة قبل ذلك وقام زوجها الى شارفها وكانت ما تبض بقطرة فنظر اليها فاذا انها بحال فحلب منها حتى
شرب وشرب وبات بخير ليلة وقال لصاحبتها تعلمى والله لقد اخذت نسمة مباركة قالت اجل ذلك ثم خرجتا وركبت اتانى وكانت
عجفاء قمراء وجعلتها عليها معى والله لقطعت بالركب حتى ان صواحبى ليقلن لى ويحك يا بنت ابى ذويب اريعى
علينا والله انها لاتانك الا ثم مر والاعراف حالت السنة سلى هذا الجات حليمة الله واخبرته خبره وما قالت فيه
امه من رويا بما صاح يال هذيل اقبلوه والهفة ليملكن الارض وانه لينتظر امرا ما انتظر امرا ما قالت وقد منا
على عشرة اعنز ما يدر من البنت هذا الا وان لنا لشرح الابل وانها لتحفل فنحلب ونشرب ونحلب ما شئنا
غبوقا وصبوحا وجعل اهل الحاضر يقولون لرعاتهم ابعوا حيث تبلغ غنم حليمة فتعرض والماشية مواشيهم
قالت فقل ذلك وتروح غنم حليمة تحاف عليها الخيط والله اعلم ثم قدمت به مكة وهى احرص الناس
على مكثه عندها فقالت لامه امنه لو تركت بنى عندى حتى يغلظ فانى اخشى عليه وبا مكة ولم تزل بها حتى تركته
معها فعادت به الى بلاد بنى سعد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مضرب خيام مع اخيه من الرضاع خارجا
عن البيوت اذ اتى ابن حليمة امه وقال لها ذاك اخى القرشى فجاءه رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاه
فشقا بطنه وهما يقولان محمد حشو حليمة وزوجها نحوه فوجداه قائما فقالا ما لك فقال جاءنى رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعانى
فشقا بطنى قلت تتمة ثم استخرجا قلبى فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها وقالا بطنى وقلبى
كما كان الثلج حتى انقياه ويروى وضعا عليه بخاتم من نور والله اعلم فقال زوج حليمة لها قد خشيت ان هذا
الغلام قد اصيب فالحقيه باهله فقدمت به على امه امنه فقالت ما اقدمك به وقد حرصت عليه فقالت حليمة
خوفت عليه الشيطان قالت امه كلا والله ما للشيطان عليه من سبيل ان لابنى شانا قلت وخوته صلى الله عليه وسلم
من الرضاع عبد الله وانيسة وجدامة وهى التى قالت فى حقه صلى الله عليه وسلم اسمها وامه حليمة وابوهما الحرث بن عبد
العزى السعدى قدمت حليمة على صلى الله عليه وسلم بعد ان تزوج خديجة وشكت اجدب دارها فلما رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ظهر بحجه رضى الله عنها فاعطته اربعين شاة ثم رجعت حليمة الى قومها الحرث عليه بعد النبوة فاسلم
وبقى مع امه امنه فلما بلغ ست سنين توفيت امه بالابواء من مكة والمدينة وستة اشهر وقد رجعت به على اخواله
بنى عدى بن النجار يزوره اياهم فماتت وهى راجعة الى مكة ودفنت بدار عبد المطلب فلما بلغ ثمان سنين توفى
جده عبد المطلب ثم قام بحضانته عمه ابو طالب بن عبد المطلب وابو طالب شقيق عبد الله ثم خرج به ابو طالب
فى تجارة له الى الشام قلت واوصى عبد المطلب قبل وفاته ابا طالب به وقال لبنى واخاه به

علت موسى وعيسى شه

والله اعلم فلما وصل مع عمه الى بصرى وعمره اذ ذاك تسع عشرة سنة راه بحيره الراهب فراى الغمامة تظله فعاد

راى طالب ارجع به و بحرج ابو طالب حتى اقدمه مكه قلت وراه اذن رجال من اليهود فعرفوا

صفته واراد وان يقتلوه ونهم زبير وكره دريش وتمام فذهبوا الى بحيرا فذاكروه ذلك ويظنون انه يجيرا

سيقتا يجتمع على رايهم فنهاهم اشد النهى وقال اتحدون صفته قالوا نعم قال فالكم اليه سبيل وقال ابو طالب ما

ان ابن امنة الامين محمدا عندى لمثل صاريل ولاد لما تعلق بالغمام رحمته والعيش قد لصق بالارواد ومنا

راعيت فيه قرابة موصوله وذكرت فروضه الاحفاد وامونه بالسير بين عومة مثل الوحوه مصابيح انجاد

حتى اذا اقام القوم نصرى عاينوا الغوا على شركب المرصاد جيرا فاخبر احمد شاحد قاعنه وردعه عاشر الحساد

قوم يهود قد راوا ما قد راى ظل الغمامة دعوا الاثر والقتل يجمعونها هم عنه واجهد احسن الاجهاد والله اعلم

وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ فكان اعظم الناس مروة وحلما واحسنهم جوابا واصدقهم حديثا وابعدهم

عن الفحش حتى سماه قومه الامين وحضر مع عمومته حرب الفجار وعمره اربع عشرة سنة وهى حرب بين قريش وبين

هوازن انتهكت فيها هوازن حرمة الحرم فسميت بالفجار كانت الدبرة فيها اولا على قريش وكنانة ثم انتصرت قريش

وبلغ خديجة سعة تجارة محمد بن عبد الله العزى بن قصى بن كلاب وامانته صلى الله عليه وسلم فعرضت خديجة عليه

سفره فى تجارة لها الى الشام مع غلامها ميسرة فاجاب وخرج ومعه ميسرة حتى قدم الشام وباع واشترى

ورجع قافلا الى مكة بما خرج فيه فحدثها ميسرة بما شاهد منه وان ملكين كانا يظلانه وقت الحر فعرضت خديجة

نفسها عليه فتزوجها صلى الله عليه وسلم واصدقها عشرين بكرة وهى اول ازواجه ولم يتزوج عليها حتى ماتت رضى الله عنها

وعاشت معه بعد مبعثه عشر سنين وتوفيت قبل الهجرة بثلاث سنين تجدد قريش عماره الكعبة كانت الكعبة قصيرة

الشاهد منها قريش ثم بنوها حتى بلغ البنيان الحجر الاسود فاختصموا فيه وارادت كل قبيلة رفعه الى موضعه فتعاقدوا

على تحكيم اول داخل من باب الحرم فكان صلى الله عليه وسلم اول داخل فحكموه فامرهم بوضع الحجر الاسود فى وسط عباءة

ثم امر كل قبيلة ان ياخذ واطرف من العباءة حتى انتهوا به الى موضع الركن فاخذه صلى الله عليه وسلم ووضعه فى موضعه

ثم اعتوا الكعبة وكانت تكسى القباطى ثم نسجت البرود واول من كساها الديباج الحجاج بن يوسف قلت والبلغ

النبى صلى الله عليه وسلم اربعين سنة بعثه الله الى الاسود والاحمر رسولا انا ستعرض بعثه الشريف الماضيه

فاول ما ابتدا به من النبوة الرؤيا الصادقة وحبب الله اليه الخلوة وكان يجاور بحراء شهرا

ففى سنة مبعثه خرج اليه فى رمضان الى حراء لمجاورته فلما حضر اتاه جبريل الى الغار فقال له اقرا قال ما انا بقارئ

فقال اقرا قال ما انا بقارئ فاخذه فغطه ثلاثا حتى بلغ منه الجهد ثم قال اقرا باسم ربك الذى خلق الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم فقرا ثم خرج

الى وسط الجبل فسمع صوتا من خلفه السماء يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فبقى واقفا فى موضعه ينظر جبريل

حتى انصرف جبريل ثم انصرف الى صلى الله عليه وسلم فحكى لخديجة ما راى فقالت ابشر والذى يحلف خديجة بيده

انى لارجو ان تكون نبى هذه الامة ثم اتت خديجة ابن عمها ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى فقص

وكان شيخا كبيرا قد عمى وتنصر فى الجاهلية وكتب من التوراة والانجيل والله اعلم فلما ذكرت خديجة لورقة

امر جبريل وما راى ميسرة قال ورقة انه لياتيه الناموس الاكبر قلت واخبره انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال هذا الناموس الذى انزل على موسى يا ليتنى اكون فيها جذعا حين يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم اومخرجى

والكاسد من فان الخير محسود

هم فقال ورقة لم ياتِ قط بما جئت به احد الا عودى واوذى ان يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا وقال

ووصف خديجة بعد وصف فقد طال هنا بكرة ان نصوخا

بان محمدا سيسود يوما وتخمد من يكون له مجيجا ويظهر فى البلاد البرية ان نموجا

الا يا ليتنى ان كان كان شددت وشد اولهم ولوجا الوحا الوحا الى لوهد فرئس ولو عنت بكلكلها عجاجا وقال ايضا

بالرجال لصرف الهم والقدر وما نسى قضاه الله من غير حتى خديجة بدعوى لا حسرا امرا اراه سيأتى الناس عن اثر

فبشرتنى بامر قد سمعت به فيما مضى من قدم الناس والعصر بان احمدا بانيه فحسره جبريل انك مبعوث الى البشر

فقلت ان الذى رجين بشرنى للسنة الاولى التى فيها انتظرى واد الساكى بتباليه عن امره ما مضى اليوم والسنة

فعال حسن اما منطقا عجبا يقف منه اعالى الجلد والشعر انى رايت امين الله واجهنى فى صوره فلت فى اهيب الصور

ثم استمر وه لا اخوف بدعوتى ما نيل منحول من الشجر والله اعلم ولما قضى صلى الله عليه وسلم جواره انصرف وطاف

بالبيت اسبوعا ثم توا ترا اليه الوحى وفى الحديث الصحيح كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع

اسية زوجة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنته اول من اسلم خديجة وقتل

على وهو ابن سبع وقيل عشر وقيل احدى عشرة وكان قبل اسلامه فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابت قريش

ازمة وكان ابو طالب كثير العيال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال

فانطلق بنا نخفف عنه ما خفف عنه بعض بنيه فاتياه فقالا له نريد ان نخفف عنك من عيالك واصنعا ما شئتما فاخذ

رسول الله عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فلم يزل على مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله فصدقه وآمن به وتبعه جعفر مع

العباس حتى اسلم ومن سعد على ثمانية سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمى

وفى السير ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم بعد على اشتراه واعتقه اسلم بعد زيد ابو بكر

ثم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله دعاهم

ابو بكر الى الاسلام وذهب بهم الى النبى صلى الله عليه وسلم فاسلموا اسلم ابو عبيدة بن عامر بن عبد الله بن الجراح وعبد الله

بن ارقم وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وهو ابن عم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعمار بن

قلت وردت احاديث فى اول من اسلم فجمع بعضهم بين الاحاديث وهو الاليق فقال الجمع اولى وقال اول من اسلم من الرجال ابو بكر

ومن النساء خديجة ومن الصبيان على ومن الموالى زيد بن حارثة والله اعلم وكان دعوته صلى الله عليه وسلم

سرا ثلث سنين ثم امر باظهار الدعوة ولما نزل وانذر عشيرتك الاقربين دعا عليا فقال اصنع لنا طعاما

واجعل لنا على رجل شاة واملا لنا عسا من لبن واجمع لى بنى المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعل

ودعاهم وهم اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس واحضر على الطعام

فلما اكلوا حتى شبعوا قال على لقد كان الرجل الواحد منهم لياكل جميع ما شبعوا اهلهم منه فلما فرغوا قال لهم

النبى صلى الله عليه وسلم ان يتكلم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا على قد رايت حين سبقنى هذا الرجل الى الكلام فاصنع لنا فى غد صنيعتك اليوم

واجمعهم ثانيا فضع على العشاء ففعل فلما اكلوا وشربوا الذى قال صلى الله عليه وسلم ما اعلم انسانا فى العرب جاء قومه

بافضل مما جئتكم به قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرنى الله ان ادعو كم اليه فايكم يوازرنى على هذا الامر ويكون

القوم جميعا فقال على فلم يقم احد غيرى فقلت وانى لاحدثهم سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطنا واحمشهم ساقا انا يا نبى الله اكون

وذكر الحديث فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع واستمر صلى الله عليه وسلم على ما امره الله تعالى لم يبعد عنه قومه ولم يردوا عليه حتى عاب آلهتهم وسفه قومه وآباءهم الى اللهب والضلال فاجمعوا على عداوته الا من عصمه الله بالاسلام وذب عنه عمه ابو طالب فجاء ابا طالب رجال من اشراف قريش منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد مناف وابو سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس وابو البختري بن هشام بن الحرث بن اسد والاسود بن المطلب بن اسد وابو جهل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج السهميان والعاص بن وائل السهمي وهو ابو عمرو بن العاص فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد عاب ديننا وسفه احلامنا وضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا او تخلي بيننا وبينه فردهم ابو طالب ردا حسنا واستمر صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه فعظم عليهم واتوا ابا طالب ثانيا وقالوا ان لم تنهه والا نازلناك واياه حتى يهلك احد الفريقين فعظم عليه وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ان قومك قالوا لي كذا وكذا فظن صلى الله عليه وسلم ان عمه خاذله فقال يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا الامر ثم استعبر فبكى وقام صلى الله عليه وسلم فناداه ابو طالب اقبل يا ابن اخي وقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا فاخذت كل قبيلة تعذب من اسلم منها ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب **اسلام حمزة** كان النبي صلى الله عليه وسلم عند الصفا فمر به ابو جهل فشتم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكلمه وكان حمزة في القنص فلما حضر اخبرته مولاة لعبد الله بن جدعان بشتم ابي جهل لابن اخيه صلى الله عليه وسلم فغضب حمزة وقصد البيت ليطوف به وهو متوشح قوسه فوجد ابن هشام قاعدا مع جماعة فضربه حمزة بالقوس فشجه ثم قال اتشتم محمدا وانا على دينه فقامت رجال من بني مخزوم لينصروا ابا جهل فقال ابو جهل دعوه فاني سببت ابن اخيه سبا قبيحا ودام حمزة على اسلامه وعلمت قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع باسلام حمزة **اسلام عمر بن الخطاب** بن نفيل بن عبد العزى كان شديدا للناس والعداوة له صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي الحكم بن هشام وهو ابو جهل **قلت** وقد قيل سماه معشره ابا الحكم والنبي سماه ابا جهل والله اعلم فهدى الله تعالى عمر رضي الله عنه وكان قد اخذ سيفه وقصد قتل النبي فلقيه نعيم بن عبد الله النحام فقال اين تريد يا عمر فاخبره فقال له نعيم لا ان فعلت ذلك لم تتركك بنو عبد مناف تمشي على الارض ولكن ارجع الى اختك وابن عمك سعيد بن زيد وخبابا فانهم قد اسلموا فقصدهم عمر وهم يتلون سورة طه من صحيفة فسمع شيئا منها وعلموا به فاخفوا الصحيفة وسالهم عما سمعه فانكروه فضرب اخته فشجها وقال ادنيني ما كنتم تقراونه وكان عمر قارئا كاتبا فوقف على الصحيفة فلما بدا على ذكر آلهتها قد عيبها اليه فقراها وقال ما احسن هذا واكرمه فطمعت في اسلامه فخرج اليه خباب وكان قد استخفى منه فسالهما عمر عن موضع رسول الله فقالوا هو بدار عند الصفا وعنده نحو اربعين نفسا ما بين رجال ونساء منهم حمزة وابو بكر وعلي رضي الله عنهم فقصدهم عمر متوشحا سيفه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل نهض صلى الله عليه وسلم واخذ بمجمع ردائه وجبذه جبذة شديدة وقال ما جاء بك يا ابن الخطاب اوما تزال حتى ينزل بك قارعة فقال عمر يا رسول الله جئت لاومن بالله ورسوله فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم اسلام عمر رضي الله عنه ولما اشتد اذى قريش لاصحابه صلى الله عليه وسلم اذن لمن ليس له عشيرة تحميه في **الهجرة الى ارض الحبشة** فاول من خرج اثنا عشر رجلا واربع نسوة منهم عثمان وزوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم والزبير وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وركبوا البحر الى النجاشي فاقاموا عنده ثم هاجر جعفر بن ابي طالب وتتابع المسلمون حتى اجتمع من هاجر من المسلمين الى الحبشة ثلاثة وثمانون رجلا سوى الصغار ومن ولد بها فارسلت قريش في طلبهم عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص وارسلوا معهما

قالوا هلم يا رسول الله الى العدد والعدة ويعترضون ناقته فيقول خلوا سبيلها فانها مأمورة حتى انتهت الى موضع مسجده وكان مربدا لسهل وسهيل ابني عمرو يتيمين في حجر معاذ بن عفراء فبركت هناك ووضعت جرانها فنزل عنها صلى الله عليه وسلم واحتمل ابو ايوب الانصاري رحلها الى بيته واقام صلى الله عليه وسلم عند ابي ايوب الانصاري حتى بنى مسجده ومساكنه وقيل بل كان موضع المسجد لبني النجار وفيه نخل وحرث وقبور المشركين **وتزوج عائشة رضي الله عنها** قبل الهجرة بعد وفاة خديجة ودخل بها بعد الهجرة بثمانية اشهر وهي بنت تسع وتوفي عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة **واخى بين المسلمين** فاتخذ صلى الله عليه وسلم عليا اخا واخى بين ابي بكر وخارجة بن زيد الانصاري وبين ابي عبيدة وسعد بن معاذ وبين عمر وعتبان بن مالك الانصاري وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع الانصاري وبين عثمان بن عفان واوس بن ثابت الانصاري وبين طلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك الانصاري وبين سعيد بن زيد وابي بن كعب الانصاري واول مولود ولد بها من المهاجرين عبد الله بن الزبير واول مولود للانصار النعمان بن بشير **ثم دخلت سنة اثنتين من الهجرة** فيها حولت الصلاة الى الكعبة كانت الصلاة بعد مقدمه الى المدينة ستة عشر شهرا الى بيت المقدس وذلك بعد البلوغ منتصف شعبان فاستقبل الكعبة في صلاة الظهر وبلغ اهل قباء ذلك فتحولوا الى جهة الكعبة وهم في الصلاة **قلت** كان صلى الله عليه وسلم في اصحابه في منازل بني سلمة فصلى بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين الى القدس ثم امر في الصلاة باستقبال الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية فاستداروا واستدارت الصفوف خلفه فاتم الصلاة فسمي مسجد القبلتين والله اعلم وفي شعبان منها فرض صوم رمضان **قلت** وفيها فرضت صدقة الفطر وفي شوال منها تزوج عائشة وفيها تزوج علي فاطمة رضي الله عنها والله اعلم وفيها اري عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري صورة الاذان في النوم وورد الوحي به **قلت** قال الشيخ محيي الدين النواوي في الروضة ان السنة الاولى فيها شرع الاذان واسلم عبد الله بن سلام فاعتمد ذلك والله اعلم وفي سنة اثنتين بعث صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في ثمانية الى نخلة بين مكة والطائف ليتجسس اخبار قريش فمر بهم عير لقريش فغنموها واسروا اثنين وجاءوا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول غنيمة غنمها المسلمون وفي هذه السنة في رمضان **غزوة بدر الكبرى** التي اظهر الله بها الدين وذلك انه قدم لقريش قفل من الشام مع ابي سفيان بن حرب ومعه سبعون رجلا فندب صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فبلغ ابا سفيان فبعث واعلم قريشا بذلك فخرج الناس من مكة سراعا ولم يتخلف من اشراف قريش غير ابي لهب وبعث مكانه العاص بن هشام وكانت عدتهم تسعمائة وخمسين رجلا فيهم مائة فرس وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لثلاث خلون من رمضان منها ومعه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعة وسبعون من المهاجرين والباقون انصار وما فيهم سوى فارسين المقداد بن عمرو الكندي والزبير بن العوام وقيل غير الزبير وكان الابل سبعين يتعاقبون عليها فنزل الصفراء وجاءته الاخبار بان العير قاربت بدرا وان المشركين خرجوا ليمنعوا عنها ثم ارتحل ونزل في بدر على ادنى ماء من القوم واشار سعد بن معاذ فبني له صلى الله عليه وسلم عريش فجلس عليه ومعه ابو بكر واقبلت قريش فلما راهم قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني وتقاربوا وبرز من المشركين عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة فامر صلى الله عليه وسلم ان يبارز عتبة عبيدة بن الحرث بن المطلب وحمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم شيبة وعلي رضي الله عنه الوليد وضرب كل واحد من عبيدة وعتبة صاحبه وكر علي وحمزة على عتبة فقتلاه واحتملا عبيدة وقد قطعت رجله ثم مات وتزاحف القوم ورسول الله وابو بكر معه على العريش وهو يدعو ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض اللهم انجز لي ما وعدتني ولم يزل كذلك حتى سقط رداؤه فوضعه ابو بكر

عليه وتحقق رسول الله ... فقال ابشر يا سعد فقد اتاني نصر الله ثم خرج من العريش فحرض الناس على القتال واخذ
حفنة من الحصا ورمى بها قريشا وقال شاهت الوجوه فلم يبق منهم احد الا اصابت عينيه فمالت لذلك وكانت الوقعة صبيحة
الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وحمل عبد الله بن مسعود راس ابي جهل اليه فحمد الله صلى الله عليه وسلم شكر الله تعالى
وقتل ابو جهل وهو ابن ثمان وستين سنة وقتل اخوه العاص بن هشام ونصر الله نبيه بالملائكة قال الله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة
وبلغ ابا لهب بمكة مصاب بدر فمات بعد سبع ليال وعده قتلى
بدر المرقس سبعون رجلا والاسرى كذلك ومن القتلى ابو هشام قتله المجذر بن زياد ونوفل بن خويلد
اخو خديجة وهو من شياطين قريش وهو الذي قرنت ابابكر وطلحة بن عبيد الله في حبل فسمى قرين العلى رضي الله عنهما
وعبيد بن عمير عمر المسن قتل على يد علي ومسعود بن امية المخزومي قتله حمزة وعبد الله بن السائب المخزومي قتله علي
ومنبه بن الحجاج السهمي قتل ايضا على يد علي وابو البختري بن هشام قتله المجذر وامية بن خلف الجمحي قتله
وسعد بن ابي وقاص قتل ابو البختري ابنة العاص بن منبه قتل على يد علي واخوه نبيه بن الحجاج اشترك في قتله
طالب ونوفل بن الحرث عبد المطلب وعبد الله بن ابي امية المخزومي قتله علي وهو ابن اخي ام سلمة زوج النبي
مرضا بالعقرباء واقام بعرصته بدر ثلث ليال واستشهد من المسلمين اربعة عشر سهم المهاجرين وباقيهم انصار وما
وصل الى الصفراء احتمل بدرا من غنائم علي فضرب عنق النضر بن الحرث وهو اول من قتل صبرا وانه اذا تلا النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لقريش يا معشر قريش ما كان محمد الا شاطرا لبيبا ولسن ... ما قتل النضر كم الا نضرة اسنة
ما كان نضر لو مننت ورب ما من الفتى وهو المغيظ المحنق فقال صلى الله عليه وسلم لو سمعته ما قتلته والله اعلم
ثم امر بصبر عنق عقبة بن معيط بن ابي عمرو وكان رضي الله عنه قد تخلف بالمدينة بامر النبي صلى الله عليه وسلم بسبب
مرض زوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت رقية في غيبة رسول الله وعده الغنيمة بسهمه عشر يوما **وكانت**
غزوه بني قينقاع ... اول ... بعضولها كان سهم ... صلى الله عليه وسلم من الغنيمة فخرج اليهم مستصرخ
شوال منها فتحصنوا بحصونهم حرس عشر ليلة وترلوا على حكم صلى الله عليه وسلم فكتفوا وعزم قتلهم وكلم عبد الله
اي سلول الخزرجي الذي كان مولا ... حلفا الخزرج فاعرض عنه فاعاد السوال فاعرض عنه فادخل
يده في جيب رسول الله وقال الا يا رسول الله احسن في مواليّ وكان بنو قينقاع حلفاءه فاعرض عنه فقال ارسلني قال لا ويحك ارسلني فقال لا والله حتى تحسن في فقال صلى الله عليه وسلم
هم لك ثم اجلاهم وغنم المسلمون اموالهم ثم كانت **غزوه السويق** وذلك ان ابا سفيان حلف لا يمس الطيب والنساء
حتى يغزو محمدا صلى الله عليه وسلم بسبب قتلى بدر فخرج في مائتي راكب وبعث قدامه رجالا الى المدينة فوصلوا الى العريض
فحملوا حالا من الانصار وقتلوا منهم رجلين وبلغ ذلك رسول الله فخرج في اثرهم فلما بلغ ابو سفيان واصحابه وحلوا الملقوا جرب السويق
تخففا فسمي غزوه السويق ثم كانت **غزوه قرقرة الكدر** وفصل ... سنة ثلث وهي ما هاتان حادثة الغوار
الى ملء صلى الله عليه وسلم ان هذا الموضع جماعة سليم وغطفان فخرج لقتالهم فلم يجد احدا فاقتفى اثارهم وطلبهم
البعير ورجع الى المدينة وفي سنة اثنتين مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه **وفيها** الوقعة بذي قردين بالرس والبلد
ومن حصن شوحى بروية وعليه الهامرز وانهزمت الفرس وقتل الهامرز **وفيها** هلك امية بن ابي الصلت
من رومة الاقدار فاكلت واطلع على البعثة فكفر حسدا لانه رجا ان يكون هو المبعوث فسار الى الشام ومرض
عمس وقعد بدر فمرضا لقلب وقتل بدر ومنهم عتبة وشيبة ابنا خالد امية فخدع اذني ناقته وقال قصدته منهما
الابلب على الدرام بن الزام اولى المادح ... ليكن جرى مستلئات بخمر يرجم الرواح ... الحكام على مدفع الاياك في ... افضل الجوانح
ماذا ابدو والعقل من مرانه ... امثال ابن الباكات المغولات من النوا ... حاج ... شمط وشبان بها لله مغاوير وجاوح

ثم تخلفت لسنة ثلث

ثم دخلت سنة ثلث فيها ... ومضان ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما **وفيها** قتل محمد بن مسلمة الانصاري كعب
بن الاشرف اليهودي **وكانت غزوه احد** وذلك انه احمت قريش ثلثة الاف فيهم سبعمائة دارع ومائتا فارس
قادهم ابو سفيان بن حرب ومعه زوجته هند بنت عتبة واربع عشرة امراة يفرين بالدفوف ويبكين على قتلى بدر وساروا
من مكة حتى نزلوا ذا الحليفة قبالة المدينة يوم الاربعاء لاربع مضين من شوال سنة ثلث ورأى النبي صلى الله عليه وسلم المقام
بالمدينة وقتالهم بها وكذا رأى عبد الله بن ابي سلول المنافق وبأتى الصحابة فاوا الخروج لقتالهم فخرج صلى الله عليه وسلم
في الف من الصحابة وصار بين المدينة واحد فنخل عنه ابن ابي سلول في ثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني علام نقتل
انفسنا هنا ورجع لمن تبعه من اهل النفاق وقتل صلى الله عليه وسلم الشعب من احد وجعل ظهره الى احد يوم السبت لسبع مضين من شوال وعده اصحابه سبعمائة فيهم مائة دارع وفرسان فرس لرسول الله وفرس لابي بردة ولوا
رسول الله مع مصعب بن عمير من عبد الدار وعلى ميمنة المشركين خالد بن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة بن ابي جهل
ولواءهم مع بني عبد الدار وجعل صلى الله عليه وسلم الرماة وهم خمسون رأسا ... ولما التقوا قامت هند ... النسوة معها
وضربن بالدفوف خلف الرجال وهي تقول ... وبنا بني عبد الدار ... وبنا حماة الادبار ... ضربا كل بتار دون بني حمها الاندار
وقتل ارطاة حامل لواء المشركين ومرثد بن ابي مرثد سباع بن عبد العزى وكانت امه خنساء مكة وقال حمزة هلم يا بن مقطعة
البظور وضربه وكانما اخطأ راسه فيناه مشتغلا بسباع اذ ضربه وحشي عبد جبير بن مطعم بحربة فقتله **وقتل**
وفي ذلك يقول حسان : ما للشهيد من ارماكم ثلثا ... وحشي من فاتل والله اعلم وقتل ابن قمئة الليثي مصعب
بن عمير حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى النبي الراية عليا رضي الله عنه وانهزم المشركون فطفق النساء
يشددن في الغنيمة وفي رواية انهزموا فلما رأى الرماة ذلك قال بعضهم الغنيمة الغنيمة اي اصحابنا قد غلبوا فما موقفنا
واسف المسلمون وقتل من المسلمين سبعون ومن المشركين اثنان وعشرون واصابت حجارة المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى وقع واصيبت رباعيته وشج وجهه وكلمت شفته والذي اصابه عبيد بن شاي وقاص اخو سعد وسال الدم على
وجهه وهو يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فنزل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او
يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ودخلت حلقتان من المغفر في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجهما ابو
عبيدة بن الجراح احدى الحلقتين من وجهه صلى الله عليه وسلم فسقطت ثنيته اي عند الواحدة ثم نزع الاخرى فسقطت
ثنيته الاخرى ومص سنان ابو اوى سعد الخدري الدم من وجهه وازدرده فقال صلى الله عليه وسلم من مس دمي دمه لم
تصبه النار واصابت طلحة يومئذ ضربة فشلت يده وهو يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهر صلى الله عليه وسلم
يومئذ بدرعين ومثلت هند وصواحبها بالقتلى فجدعن الاذان والانوف واتخذن منها قلايد وبقرت هند
عن كبد حمزة ولاكتها فلم تستطعها وضرب وحشي حمزة وصعد ابو سفيان على الجبل وصرخ باعلى صوته انعم
يوم بيوم بدر اعل هبل ولما انصرف ابو سفيان ومن معه نادى ان موعدكم العام القابل وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لواحد قل هو بيننا وبينكم سجال ... المشركون الى مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم حمزة وجعل وقد بقر
بطنه وجدع انفه واذنه فقال لئن اظهرني الله على قريش لامثلن مثلة لم يمثلها احد من العرب فنزل
ان حمزة مكتوب في اهل السموات السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله ثم امر بحمزة فسجي ببرده
ثم صلى عليه وكبر سبعا ثم اتي بالقتلى يوضعون الى حمزة فيصلي عليهم وعليه معهم حتى صلى عليه بضعا وسبعين صلاة
قال المؤلف رحمه الله وهذا دليل لابي حنيفة في الصلاة على الشهيد خلافا لمن لم يفعل **قلت** تمسك الشافعي
بما روى جابر وانس انه قتل من الصحابة نوم احد اثنان وسبعون فتلا في مريم النبي صلى الله عليه وسلم ان كل
ينزع عنهم الجلود والغراء والحديد وان يدفنوا بثيابهم ودمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم والله اعلم
ثم امر بحمزة فدفن رضي الله عنه واحتمل ... من المسلمين فتلاقوا الى المدينة فلقوهم بها نهبا غنما ومالا وقال

فلت وفيها تزوج ... وتزوج عثمان ام كلثوم بنت النبي عليه السلام

ادفوهم حيث ضربوا ثم دخلت سنة اربع فيها في صفر قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من عضل والقاره وطلبوا منه ان يبعث معهم من يفقه قومهم في الدين فبعث معهم ستة نفر ثابت بن ابي الافلح وخبيب بن عدي ومرثد بن ابي مرثد الغنوي وخالد بن البكير الليثي وعبد الله بن طارق وقدم عليهم مرثد بن ابي مرثد فلما وصلوا الى الرجيع ماء لهذيل على اربعة عشر ميلا من عسفان غدروا بهم فقاتلوهم فقتل مرثد واسر بقية وهم زيد وخبيب وعبد الله فاخذوهم الى مكة فباعوهم بطارق من الطريق وقاتل الى ان قتلوه بالبحاز وباعوا زيدا وخبيبا بمكة من قريش فقتلوهما صبرا وفيها في صفر قدم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلم ولم يبعد من الاسلام وقال لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد يدعونهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال اخاف عليهم اهل نجد فقال ابو براء انا لهم جار فبعث صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو احد الانصار في اربعين من خيار المسلمين فيهم عامر بن فهيرة مولى ابي بكر فنزلوا ببئر معونة على اربع مراحل من المدينة وبعثوا بحرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن الطفيل فقتل الذي احضنه الكتاب وجمع الجموع وقصد المدد فاقتتلوا فقتلهم عن اخرهم الا العجلان زيد فبقي في القتلى يوما وبه رمق وتوارى بالقتلى ثم جاء الى صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم الخندق وكان في سرح القوم عمرو بن امية الضمري ورجل من الانصار فرأيا الطير تحوم حول العسكر فقصدا اليه فوجدا القوم مقتولين فقال الانصاري لعمرو ما ترى فقال ارى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصاري لكني ما كنت لارغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو فقاتل حتى قتل واسر عمرو واعتم عامر بن الطفيل بكعب من قصب فوجد عمرو بن امية فجز ناصيته واطلقه وقال لامه اعتقت عنك رقبة وفيها غزوة بني النضير من اليهود سار صلى الله عليه وسلم اليهم وحاصرهم في ربيع الاول ونزل تحريم الخمر وهو محاصر لهم قلت قال في الروضة ان غزوة بني النضير سنة ثلث وان تحريم الخمر بعد غزوة احد والله اعلم ولما مضى عليهم ست ليال سألوه صلى الله عليه وسلم ان يجليهم على ان لهم ثلث ما حملت ابل من اموالهم الا السلاح فلجأهم الله فخربوا ومعهم الدفوف والمزامير تجلدا وكانت اموالهم في بقيعها حيث منافقيها على الهاجرين دون الانصار الا سهلا واما جانة فاقر افقرا فاعطاها منه شاة ومضى مرسى النضير الى خيبر ناس والى الشام ناس قلت وفي سنة اربع قصرت الصلاة ونزل الشهم وتزوج ام سلمة والله اعلم وفيها غزوة ذات الرقاع في جمادى الاولى قلت قال في الروضة ان غزوة ذات الرقاع في سنة خمس في المحرم والله اعلم سميت بذلك لانهم رقعوا فيها راياتهم فتقارب الناس فلم يكن بينهم حرب وفي هذه الغزوة جاء رجل من غطفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اريد انظر الى سيفك هذا وكان مجللا بعضه فدفعه الله فاستله وهم به فكبته الله ثم قال يا محمد ما كنت اخافني فقال له لا ما كنت مثلي ثم رد سيفه الى غمده فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم وفي سنة اربع في شعبان غزوة بدر الثانية خرج صلى الله عليه وسلم لميعاد ابي سفيان واقى بدرا فانتظر ابا سفيان فخرج ابو سفيان الى مكة واتى الطريق فلما رات اضرب صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفيها ولد الحسن رضي الله عنه ثم دخلت سنة خمس فيها في شوال غزوة الخندق قلت في الروضة انها في سنة اربع والله اعلم وهي غزوة الاحزاب بلغة تحزب ما بين العرب فحفر الخندق حول المدينة قيل اشار به سلمان الفارسي وهو اول مشهد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهرت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه معجزات منها ان قريشا اي صخرة اشتدت عليهم فدعا بماء وتفل فيه ودعا فصبه عليها فانهالت تحت الماحي ومنها ان اخا النعمان بن بشير لما صار بعينها انها بقتل ترالي ابيها وخالها عبد بسر وولده فرت برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لها وقال هاهي ما معك ما بقية فصبته في عينها فامتلأتا ثم دعا بثوب ويده على الخندق فرمى صدر اهل الخندق عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب ومنها ما رواه جابر انصافا قال ذبحنا شاة عندي شويته عنه بيمينه فاخرت امرأتي ان يخبز قرص شعير وان تشوي تلك الشاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهاتفل في الخندق نهارا وسمعت ناقة مسنا فاقبل فيها والحمد لله ورسوله فلما رسول الله صنعت للأشوية ومعها شيء من خبز الشعير وانا احب ان تخف فجاء فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من

يخرج في الناس

القليب فجاش حتى صدر الناس عنه فبعثت قريش عمرو بن مسعود الثقفي سيد اهل الطايف اليه وقال ان قريشا بعثوا اجلود النمور وعاهدوا الله ان لا تدخل عليهم مكة عنوة ابدا ثم جعل عروة يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حاسر والمغيرة بن شعبة واقف على راس رسول الله فجعل يقرع يده ويقول كف يدك عن وجه رسول الله قبل ان لا ترجع اليك فعال عروة ما افظك واغلظك فتبسم صلى الله عليه وسلم وقام عروة عنه وهو يرى ما يصنع اصحابه لوضوءه ما ابتدروا وضوءه ولا يبصق الا ابتدروا بصاقه ولا يسقط شعرة الا اخذوه فرجع الى قريش وقال لهم اني جئت كسرى وقيصر في ملكهما فوالله ما رايت ملكا في قومه مثل محمد في اصحابه ثم دعا صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبعثه الى قريش يعلمهم انه لم يات لحرب وانما جاء زائرا ومعظما لهذا البيت فما فهم عنه الغلظة عليهم وعداوته لهم فبعث صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه الى ابي سفيان واشراف قريش فخبرهم بذلك فقالوا ان احب انك تطوف بالبيت فطف فقال ما كنت لاطوف به وحتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسوه وظن رسول الله لما ان قتل عثمان فقال لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا صلى الله عليه وسلم الى بيعة الرضوان تحت الشجرة فكان اول من بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت وكان جابر يقول لم نبايعه الا على ان لا نفر ولم نبايعه على ان لا نموت الا الجد بن قيس استتر ببناقته وبايع صلى الله عليه وسلم العشاء في غيبة فضرب باحدى يديه على الاخرى ثم ان قريشا بعثوا سهيل بن عمرو في الصلح فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال عز امر رسول الله لست بن سهيل اولسنا بالمعلم قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا فقال انا عبد الله ورسوله ولن اخالف امره ولن يضيعني ثم رد عاعلينا رضي الله عنه فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فقال صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو شهدت انك رسول الله لما قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو على وضع الحرب عن الناس عشر سنين وانه من اتى محمدا من عندهم رد عليهم ومن اتى قريشا من عند محمد لم يردوا عليه وانه من دخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن دخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه واشهد على الكتاب رجالا من المسلمين والمشركين وكان الصحابة خرجوا من المدينة لا يظنون في فتح مكة لرؤيا رآها صلى الله عليه وسلم فدخل الناس من الصلح امر عظيم حتى كادوا يهلكون وانما فرج صلى الله عليه وسلم من ذلك بخبر ذلك الكتاب ولكن الله سهل فتحها فنحروا وحلقوا ويومئذ قال يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال يرحم الله المحلقين حتى عادوا واعاد ذلك ثلاثا قال والمقصرين ثم قفل الى المدينة واقام حتى جاءت السنة ثم دخلت سنة سبع قلت فيها تزوج ام حبيبة وميمونة وصفية وجاءته ماريه وغلثة دلدل وقدم جعفر واصحابه من الحبشة واسلم ابو هريرة والله اعلم وفيها غزوة خيبر خرج في مستهل المحرم منها الى خيبر وحشدوا فتحها حصنا حصنا حصن ناعم ثم حصن القموص واصاب منا سبعا ثمانين صفية من جملتهم حين اصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فاعتقها وجعل عتقها صداقها وهو من خواصه ثم حصن الصعب الكرا طعاما وودكا ثم الوطيح والسلالم اخر حصون خيبر افتتاحا وورث ما كان لهذه صلى الله عليه وسلم الشقيفة فلبث اليوم والومين بالخيبر فلما ترائى خيبر اخذته فاخذ ابو بكر الراية فعالجها فلم يثبت بها ثم عمر فقاتل شديدا وقال صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدار اعناقهم فرارا باخذها عنوة فتطاول المهاجرون والانصار لها وكان علي ارمد فتفل في عينيه فبرأ وجعها ثم اعطاه الراية وعلمه ما يقول اذا لقي العدو وخرج مرحب صاحب الحصن وهو يقول

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب فقال علي رضي الله عنه

انا الذي سمتني امي حيدره اكلكم بالسيف كيل السندره واحملكم ضربا بسيف قاصره فقدت ضربته على المغفر وراس مرحب وسقط وفتح على يده على بعد حصار بضع عشرة ليلة وحكى ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يهود ما ضرب عليا فطرح ترسه من يده فتناول بابا فتترس به وقاتل حتى فتح الله عليهم فلقد رايتني في سبعة نفر انا سابعهم نحمد على ان يقلب ذلك الباب فما يقلبه ونحمد في صف رسالهم
النبي صلى الله عليه وسلم على الصفة مقاديم ونخرجهم حتى شاء ذلك ساقيا قليل فذكر فما كانت خيبر للمسلمين
وقذل خالصة له لانها فتحت عنوة خلا خيل ولم يزل يهود خيبر ذلك الى ان اجلاهم عمر رضي الله عنه
وانصرف صلى الله عليه وسلم من خيبر الى وادي القرى فحاصره وافتتحه عنوة ولما وصل المدينة
قال ما ادري بايهما اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وخلاصه تزوج بام حبيبة ابنة ابي سفيان بن حرب
هاجرت مع زوجها عبد الله بن جحش فتنصر عبد الله فطلب صلى الله عليه وسلم الى النجاشي يطلب المهاجرين
ويخطبها فزوجها منه ان عبيد الله بن سعيد بن العاص بن امية بالحبشة واصدقها النجاشي عنه
صلى الله عليه وسلم اربعة دنانير وبلغ ابا سفيان فقال ذلك الفحل الذي لا يقدع انفه وكلم
رسول الله المهلمين ان يدخلوا الدين حضروا من الحبشة في سفنهم فمر بهم حبر فصعدوا وفي خيبر ستة
اليهودية في السماء كالجزيرة الشاة انها مسمومة فقال في مرض موته ان اكلة خيبر لم تزل تعاودني
وهذا اوان انقطاع ابهري وفيها بعث رسله الى الملوك يدعوهم الى الاسلام فارسل الى
كسرى برويز عبد الله بن حذافة فرق ذلك به فقال مزق الله ملكه ثم بعث كسرى الى باذان عامله
باليمن ان ابعث الي هذا الرجل الذي في الحجاز فبعث باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم اسم احد سماخر خشره
وكتب معها يامر النبي صلى الله عليه وسلم بالمسير الى كسرى فدخلا عليه وقد حلقا لحاهما فكره النبي النظر
اليهما وقال ويلكما من امركما بهذا قالا ربنا يعني كسرى فقال لكن ربي امرني ان اعف عن لحيتي واقص
شاربي فاعلاه ما قد رايا له وقالا ان فعلت كتب فيك باذان الى كسرى وان ابيت فهو يهلكك فاخر
الجواب الى الغد واتى الخبر ان ابنه شيرويه قتل كسرى ابنه شيرويه فقتله فاخبر بما
رسول الله فقال ان ديني وسلطاني يبلغ ملك كسرى وكتب لباذان اسلم فرجعا الى باذان
واخبراه فرثاله وردد جاب شيرويه الى باذان يعتذر اليه كسرى وان لا يتعرض الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلم باذان هو ومن عنده من فارس ⑤ وارسل دحيه بن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم فاكرمه
ووضع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه وردد دحيه ردا جميلا وارسل خاطب من اي يلتقيه الى
ملك مصر المقوقس خرج من عنده فاكرمه واهدى للنبي صلى الله عليه وسلم اربع جوار وقيل ثنتين
الواحدة مارية ام ابنه ابرهيم واهدى اليه البغلة دلدل وحمارا يعفور او كان قد ارسل الى
النجاشي عمرو بن امية فقبل كتابه واسلم على يد جعفر بن ابي طالب فكتب اليه وارسل بشجاع بن
وهب الاسدي الى الحرث بن ابي شمر الغساني فلما قرا كتابه قال انا سائر اليه فقال صلى الله عليه وسلم
باد ملكه وارسل شليط بن عمرو الى هوذة بن علي ملك اليمامة النصراني فقال ان جعل الامر
لي من بعده سرت اليه واسلمت ونصرته والا قصدت حربه فقال صلى الله عليه وسلم لا ولا كرامة اللهم
الفتنه فمات بعد ذلك وكان قد ارسل هوذة الرسل بالجا وقيل بالجم الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلم وقرا البقرة وعرج الى اليمامة وارتد وشهد لمسيلمة النبي صلى الله عليه وسلم اشرك معه في سلطانه الكذاب
في النبوة وارسل العلاء الحضرمي الى المنذر بن ساوى ملك البحرين فاسلم وقبل الفرس فاسلم
وجمع العرب المجوس وفيها توفي العدد خرج معه اعمرة القضا وساق معه سبعين

سوس بدنه ولما قرب خرجت له قريش عنها وتحدثوا ان محمدا في عز وجهد فاصطفوا له عند دار الندوه
فلما دخل المسجد اضطبع بان جعل وسط ردائه تحت عضده الايمن وطرفه على عاتقه الايسر ثم قال رحم الله
امرا اراهم اليوم قوه ورمل ثلاثة اشواط من الطواف ثم مشى بين الصفا والمروه وتزوج في سفره هذا ميمونة
بنت الحرث زوجها العباس ولما اكمل الاحرام وهو مع خواصه عاد الى المدينة ثم دخلت سنة ثمان فيها
قدم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بن عبد الدار فاسلموا وفيها في جمادى الاولى غزوة مؤتة
اول الغزوات في الروم بعث بثلثة الاف وامر عليهم زيد بن حارثة مولاه وقال ان اصيب جعفر بن ابي طالب
فان اصيب فعبد الله بن رواحة قلت وجلس صلى الله عليه وسلم على المنبر وكشف له معتركهم فعال اخذ
الراية زيد بن حارثة حتى استشهد فصلى عليه وقال استغفروا له ثم اخذ الراية جعفر حتى استشهد فصلى عليه
ثم قال استغفروا لاخيكم جعفر ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الخيمة فاخبر صلى الله عليه وسلم
اصحابه بقتلهم وبعث الشاعة الى قتلوا فيها وكان قتل هرقل ارضاه عنهم الفتح المظفر على خالد فاخذ الراية وكان الروم
والعرب المنتشرة في نحو مايه الف ورجع خالد بالناس الى المدينة ومؤتة دون دمشق بادنى البلقاء
وسبب هذه الغزاة انه ارسل الحرث بن عمير الى ملك بصرى كتابه فعرض له بمؤتة عمرو بن شرحبيل الغساني
فقتله ولم يقتل له صلى الله عليه وسلم رسولا غيره وفيها نقض اهل صلح وفتح مكة وذلك ان بني بكر نواثبوا
عقد قريش وخزاعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلقي في هذه السنة بنو بكر خزاعة فقتلوا منهم باعانة
بعض قريش فانقض عهدهم وندمت قريش وعلم ابو سفيان ليجدد العهد ودخل على ام حبيبة فطوت
عنه فراش النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بنية ارغبت بهذا عني ام رغبت بي عنه فقالت هو فراش رسول الله
وانت مشرك نجس وقال لقد اصابك بعدي شر ثم اتاه فكلمه فلم يرد شيا واتى ابا بكر فلم يكلمه ثم اتى عمر فكلمه
وعلي فاجابه فعاد واخبر قريشا وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصد ان يغتت قريشا بلدهم
قبل ان يعلموا به وكتب حاطب بن ابي بلتعة اليهم مع سارة مولاة بني هاشم يعلمهم بذلك فاطلع الله رسوله
على ذلك وارسل عليا والزبير واخاه منها الى الكتاب فقال لحاطب ما حملك على ذلك فقال والله اني مؤمن
ما بدلت ولا غيرت ولكن لم يكن لي من اظهرهم اهل ولا ولد وليس لي عشيرة تمنعهم فقال عمر دعني اضرب عنقه فانه
منافق فقال صلى الله عليه وسلم لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فخرج من المدينة
لعشر مضين من رمضان ومعه المهاجرون والانصار وطوائف من العرب وكان جيشه عشرة الاف حتى قارب مكة فرقب
العباس الخلا التي لعله يجد رجلا يبعثه قريشا ليانوا رسول الله ويستامنوه والا يهلكوا قال فسمعت صوت ابي
سفيان وبديل بن ورقا وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا الخزاعي خرجوا يتجسسون وعلمت ابا حنظلة صوت ابي سفيان وقال
ابا الفضل قلت نعم قال لبيك فداك ابي وامي ما وراك قلت قد اتاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة الاف فقال
ما ترى هم قلت ترى استامن لك رسول الله والا تضرب عنقك فركبت بغلته فمررت به على نار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء طريق على عمر بن الخطاب فقال عمر يا سفين الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد ولا عهد ثم استبق بحو رسول
الله وادركته فقال يا رسول الله دعني اضرب عنقه وسالة العباس فيه فقال صلى الله عليه وسلم قد اجرناه واخذه يا
عباس فانطلق به العباس الى منزله وجاء به الغداة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سفيان
اما آن لك ان تعلم ان لا اله الا الله قال بلى قال ويحك اما ان لك ان تعلم اني رسول الله فقال امي وابي اما هذه
فلي الغض منها شي فقال له العباس ويحك اشهد قبل ان تضرب عنقك فشهد واسلم فقال حكيم بن حزام

فقال ابو بكر وكان ارسول الله
فقال
فقال
والله اعلم

وبديل بن ورقا ثم امر العباس ان يذهب بابي سفيان الى مضيق الوادي ليشاهد جنود الله فقال يا رسول
الله انه يحب الفخر فجعل لشيا يكون في قومه فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن
ومن اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو امن فقال العباس فخرجت به كما امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمرت عليه القبايل وهو يسأل عنها قبيلة قبيلة وانا اعلمه حتى مرت رسول الله في كتيبته
الخضراء من المهاجرين والانصار فقال لهذا اصبح لملك ابن اخيك عظيما فقلت ويحك انها النبوة فقال نعم
ثم مر صلى الله عليه وسلم ان يدخل الزبير بن العوام من كدا وسعد بن عباده سيد الخزرج بعض الناس من
مزيشه كداء وامر علما يا خذ الرايه منه فيدخل بها فلما سمع قول سعد اليوم يوم الملحمه اليوم تستحل الحرمه
وامر خالدا ان يدخل من اسفل مكه في بعض الناس وهم لم يقاتلوا انما امر صلى الله عليه وسلم عند العشاء
خالدا لعله جاءه من قريش فرموه بالنبل ومنعوه الدخول فقاتلهم وهلم عامه وعرس شرطا فقال صلى الله عليه وسلم
الم انهه عن القتال فقالوا ان نادوا لا قوتل فقاتل وقتل اربعة عشر رجلا من المسلمين وحجب هلم يوم الحجون ليعرض مرة ومصان
عنوة بالسيف وامر مذهب ان يقفوا ابا سفيان بمضيق الوادي حتى تمر به جنود الله فمروا وابو سفيان يقول
تردون فاعلاكم فقالوا لا جناح اليوم واباح ذمهم وقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن فمر فرقاب وقال ما
الى الطواف فطاف سبعا على راحلته واستلم الركن بمحجن كان معه ودخل الكعبه ورأى فيها الصور فامر بها
صور الملايكة وصورة ابراهيم وفي يده الازلام يستقسم بها فقال قاتلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم بالازلام
ما شان ابراهيم والازلام ثم امر بتلك الصور فطمست وصلى في البيت واهدر دم ستة
رجال واربع نسوة احدهم علبه رأى جهل بن استامنت له زوجه ام حكيم فامنه واسلم الباقي
هتار بن الاسود اتى عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخو عثمان من الرضاعه فاتاه به عشر وساله
فمه فصمت طويلا ثم امنه فاسلم وقال صلى الله عليه وسلم انما صمت ليقوم احدكم فيقتله فقالوا الا اومأت
الينا فقال لم ينبغ لنبي ان يكون له خائنة الاعين وكان هذا قد اسلم قبل الفتح وجب الوحي فجاء يبدل
القرآن ثم ارتد وعاش الى خلافة عثمان وورد مصر السدانع ان ضبابه اعتقل الانصار الرمي فقتل اخاه
خطا وارتد الخامس عبد الله بن هلال كان قد اسلم ثم قتل مسلما وارتد السادس الحويرث بن نقيل
كان يؤذي رسول الله وبجوه فقتله علي رضي الله عنه واما النساء فاحداهن هند زوج ابي سفيان
تنكرت من خاف بمكة فجاءت فبايعته فلما عرفها قالت انا هند فاعف عما سلف فعفا صلى الله عليه وسلم
واذن بلال الظهر على الكعبه فقالت جويرية سبايا جهل لعد الله ابي حين لم تشهد نهيق بلال
على ظهر الكعبه وقال الحرث بن هشام ليتني مت قبل هذا وقال خالد بن اسيد لعد الله ابي فلم ير
هذا اليوم فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم ثم ذكرهم ما قالوه وقال الحرث اشهد انك رسول الله وما
اطلع على هذا احد فنقول لحترك ومر المدرات ساره حامله بن خاطب عروه حالد بن حزبه
وقد فتح الله تعالى صلى الله عليه وسلم الشرا ما حولها الى الناس يدعوهم الى الاسلام ولم يامرهم بقتال
وكان بنو خزيمه قد قتلوا في الجاهليه عوفا ابا عبد الرحمن وعم خالد بن الوليد اقبلام اليمن واخذوا اما
معها كان من الشرا الى بعثها صلى الله عليه وسلم تدعوا الى الاسلام سرية مع خالد بن الوليد
فنزل على ما ليس حزبه فاقتتلوا بالسلاح فقال لهم خالد ضعوا السلاح فان الناس قد اسلموا
فوضعوه وامرهم خالد فتفرقوا عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم وسلم الذي ذلك فرفع يديه

الى السما

ان ؟

الى السما حتى بان بياض ابطيه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ثم امر عليا رضي الله عنه ان يودي لهم الدما والاموال
ففعل وكان قد فضل مع علي قليل مال فدفعه اليهم تطيبا لقلوبهم فاعجب النبي ذلك واكثر عبد الرحمن بن عوف
على خالد فعله فقال خالد ثارت اباك فقال عبد الرحمن بل ثارت عمك العاكه وفعلت فعل الجاهليه فمى الوالد ولد
وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خصامهما فقال ما خالد دع عنك اصحابي فوالله لو كان لك احد ذهبا ثم انفقته في سبيل
الله تعالى ما ادركت غدوة احدهم ولا روحته وفيها في سوال غزوه حنين واد سنه ومن معه
امبال بن ابي معبد بمكة تحت هوازن لحربه صلى الله عليه وسلم ومقدمهم مالك بن عوف النضري وانضم اليهم
ثقيف اهل الطايف وبنو سعد بن بكر الذي رضع فيهم صلى الله عليه وسلم وحشر بنو جشم وفيهم دريد بن الصمه
وقد جاوز المايه لرايه وقال رجزا ما تثني فيها جذع احب فيها واضع وبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج من مكه لست من شوال وكان يقصر الصلاة بها من يوم فتحها الى خروجه هذا وخرج معه اثنا عشر
الفا الفان من مكه وعشره الاف كانت معه ومعه صفوان بن امبه لم يسلم تعذيل استمهل بالاسلام شهرين
واعاره مايه درع ومعه اضاخ من المشركين وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ٥ والمشركون بها وطاس
فقال دريد عن اوطاس نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس ٥ ورتب بغلته الدلدل وقال رجل
من المسلمين عن جيشه صلى الله عليه وسلم لن نغلب هو لا من قله وفي ذلك نزل ويوم حنين اذ اعجبتكم
فلم تغن عنكم شيا والتقوا فانكشف المسلمون وانجاز صلى الله عليه وسلم ذات اليمين في نفر المهاجرين والانصار
واهل بيته وحسن ظهر جعفرا هل مكه فقال ابو سفيان لا ينهى هزيمتهم الا دون البحر ٥ سنة الاف مقاتل
٥ ثنته وصح انه الا ان بطل السحر وهذا اخر صفوان برامبه وكان صفوان حسن مشرك فقال له
صفوان اسكت فض الله فاك والله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن واستمر
صلى الله عليه وسلم ثابتا وتراجعوا وافتلوا شديدا فقال صلى الله عليه وسلم لبغلته الدلدل البدي البدي
فوضعت بطنها على الارض واخذ حفنة من تراب فرمى بها في وجه المشركين فهزموا وانبعثهم المسلمون
يقتلون ويا سرون وكان في السبي الشيما السعدية اخته صلى الله عليه وسلم من الرضاعه فاتوه
علامه عضته في ظهرها فعرفها وبسط لها رداه وزودها وردها الى قومها حتى سالت ولما
انهزمت ثقيف وحنين الى الطايف سار صلى الله عليه وسلم وحاصرهم بالطايف نيفا وعشرين
يوما حتى بالمنجنيق وامر بقطع اعنابهم فرحل عنهم ونزل الجعرانه وبها غنايم هوازن واتاه
بعض هوازن وسالوه فرد عليهم نصفه ونصب بني عبد المطلب ورد الناس انابهم وفيهم ثم
بحو مالك بن عوف معتذرين بصلى الله عليه وسلم فاسلم واستعمله على قومه وغلى مراسلهم وتلك
الصايد وعده الشي الذي اطلق وسته لاف بهم وفيهم لا موال وعده لا بناء اربعة وعشرون الفا
والغنم اكثر من اربعين الفا والفضه اربعة الاف اوقيه واعطى المولفه قلوبهم مشل ابي سفيان
وسهيل بن عمرو وعكرمه بن ابي جهل واكثر هشام وصفوان برامبه وهو اكثر قريش واعطى
الاقرع حابس التميمي وعيينه بن حصن حذيفه بدر الذبياني ومالك بن عوف مقدم هوازن اعطى
كل واحد من اشراف مايه من الابل والاخرين اربعين اربعين واعطى العباس بن مرداس اباعرا مر يها
وقال في ذلك اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينه والاقرع

مثلم

ملت

وما انه بلغ ما رسول الله عليك الذراري
صعت ان يردوا اليهم فقال من كان منكم
يا بون الصوت فله بكل انسان حتى نعطيه
واما غنايم

ملت

وما كان حصن ولا جلس بغوفان مرداس في محج ومالت دون امرء منها ومن يضع اليوم لا يرفع
فقال اقطعوا عني لسانه فاعطي حتى رضي ولم تعط لرا نصار من ذلك شيا فوجدوا في انفسهم فقد عايم
وقالوا وجدتم يا معشر الانصار في لعاعة من الدنيا التفتم بها قوما تالفتموا ووكلتكم الى اسلامكم
اما ترضون ان يذهب الناس بالبعير والشاء وتوجعون برسول الله الى رحالكم اما والذي نفسي بيده
لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم ارحم الانصار
وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار وبوسد قال ذوا نحو بصره من تمهم لم تعد له الفتنة والارتداد
بها وجد الله فقال صلى الله عليه وسلم سخرج من ضيضي هذا الرجل قوم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من
الرمية لا يحاوز ايمانهم تراقيهم فخرج منه حرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية اول من بويع
الخوارج بالامامة واول مارق في الدين ثم اعتمر وعاد الى المدينة واستخلف على مكة عتاب بن اسيد
بن ابي العيص بن امية وهو شاب لم يبلغ عشرين سنة وترك معه معاذ بن جبل يفقه الناس ويحج بالناس
هذه السنة عتاب على مكة والحرب بحج وفيها ولد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وفيها مات حاتم بن عبد الله
ابو سفانة الجواد المضروب به المثل قلت وفيها توفت زينب وفيها غلا السعر وقالوا اسعرنا والله اعلم
ثم دخلت سنة تسع وهو صلى الله عليه وسلم بالمدينة وتتابعت الوفود ودخل الناس في دين الله افواجا
وورد عليه عروة بن مسعود الثقفي سيد ثقيف وكان غايبا عن حصار الطايف فاسلم وحسن اسلامه فقال
امض الى قومي وادعهم فقال له صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك فكان كما قال ووفد وهب بن زهير راي كلمي
بعد ان اهدر دمه ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة المهوره وهي بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
فاعطاه بردته واشتراها معوية رضي الله عنه في خلافته من اهل كعب بارعين الف درهم ثم توارثها الخلفا
حتى اخذها التتر وفيها في رجب اعلم الناس بالتجهز لغزو الروم وكان اذا اراد غزاة وري بغيرها
الا في هذه لقوة العدو وبعد الطريق والجدب والحر والناس باعنه فسمى جيش العسرة وكانت
انصار قد طابت فجهز واعلى كره وامر صلى الله عليه وسلم الاغنياء فحملوا وبذل عثمان رضي الله عنه جميع ماله وابعين بعيرا بطعامها والف دينار فقال صلى الله عليه وسلم لا يضر عثمان ما صنع بعد اليوم وتخلف عبد الله بن ابي المنافق وتخلف ثلثة نفر من الانصار وهم كعب بن مالك ومراره بن الربيع وهلال بن امية
واستخلف صلى الله عليه وسلم على اهله عليا فارجف به المنافقون فاخذ سلاحه ولحق به فاخبره بما قاله
فقال له فقال كذبوا انما خلفتك لما ورايي فارجع فاخلفني في اهلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ الف فكانت اكمل عسرة لرواحلهم
وقالوا في الطريق جوعا وعطشا ووصلوا الحجر ارض ثمود فنهاهم عن مياهها ووصلوا تبوك
فاقاموا بها عشرين ليلة وقدم عليه بها يوحنا صاحب ايلة فصالحه على الجزية فبلغت جزيتهم ثلثمائة دينار
وصالح اهل اذرح على مايه دينار في كل رجب وارسل خالدا الى اكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل الكندي
النصراني فقتل اخاه وقدم بالرد عليه صلى الله عليه وسلم فصالحه على الجزية ثم قدم صلى الله عليه وسلم الى
المدينة فاعتذر اليه الثلثة الذين خلفوا فنهى عن كلامهم واعتزلوا وضاقت عليهم الارض بما رحبت ثم تولت

توبتهم

(ثم دخلت)

(وقالوا ما خلفه الا هوانا به)

توبتهم بعد خمسين ليلة ولما دخل المدينة قدم عليه وفد الطايف فيمن اسلم واسلموا وسالوه ان يحرم اللات التي
كانوا يعبدونها لاحد منذ الى ثلاث سنين فابى فارسلوا الى شهر فابى وسالوه ان يعفيهم من الصلاة فقال لا خير
في دين لا صلاة فيه فاجابوا وارسل معهم المغيرة بن شعبة وابا سفيان بن حرب فهدما اللات وحرق فسا فتفت
حشوي بكر عليها وفيها بعث ابا بكر ليحج بالناس وبعث عشرون بدنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سار
رجل فلما كان بذي الحليفة ارسل عليا رضي الله عنه في اثره وامره بقراءة ايات من اول سورة البقرة براءة
على الناس وان ينادي ان لا يطوف بالبيت بعد السنة عريان ولا يحج مشرك فعاد ابو بكر وقال رسول
الله انزل في شيء قال لا ولكن لا يبلغ عني الا انا او رجل مني الا ترضى يا بكر انك كنت معي في الغار وصاحبي على
الحوض قال بلى فسار ابو بكر اميرا على الموسم وعلي يوذن ببراءة يوم الاضحى وان لا يحج مشرك ولا يطوف
عريان وفيها في ذي القعدة مات عبد الله بن ابي سلول المنافق قلت وفيها توفت ام هشام
والنجاشي والله اعلم ثم دخلت سنة عشر وهو بالمدينة وجاءه وفود العرب فاطبة واسلم اهل اليمن
وملوك حمير وبعث عليا رضي الله عنه الى اليمن فقرا اهابه عليهم فاسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب
اهل اليمن على الاسلام وقد اتاه صلى الله عليه وسلم بردا فسجد شكرا لله وهو امر عليا باخذ صدقات نجران وجزيتهم
ففعل وعاد ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ذو الحجة الوداع خرج صلى الله عليه وسلم حاجا لخمس
بقين من ذي القعدة واختلف في حجه هل كان قارنا او متمتعا او افرادا والاظهر القران حج صلى الله عليه وسلم ولم
يحج غيرها رضي الله عنه ومحرما بعمرة بجل كاحل اصحابه وقال اني اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي على
احرامه ومحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عنه وعلم صلى الله عليه وسلم الناس مناسك الحج والسنن ورملت
اليوم اكملت لكم دينكم اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فبكى ابو بكر رضي الله عنه لما سمعها كانه استشعر ان لا بعد الكمال الا
النقصان وانه قد نعيت اليه صلى الله عليه وسلم نفسه وخطب الناس في اليوم الحادي عشر فخطبه بين فيها الاحكام منها ايها
الناس انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة سرد وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان
ثم دخلت سنة احدى عشرة ذو وفاته صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة بعد قدومه من حجة الوداع حتى حرم سنة عشر والمحرم وبعض صفر من سنة احدى عشرة
واستاء بمرضه مرارا واخر صفر فصل البقيع فاستغفر منه وهو في بيت زينب بنت جحش وكان يدور على نسايه حتى
استاذن مرضه ان يمرض في بيت عايشة فاذن له وهو مسند الى صدرها وجمع نساءه واستاذنهن ان يمرض في بيتها فاذن له فمات في بيتها
في حجرها رضي الله عنها فاستقل النهار وكان قد جهز جيش اسامة بن زيد والذي في شيء من
مرضه وعن عايشة قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي صداع وانا اقول وارأساه فقال بل انا يا عايشة
اقول وارأساه ثم قال ما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك ولففتك وصليت عليك ودفنتك فقلت
كاني بك والله لو فعلت ذلك ورجعت الى بيتي تعرست ببعض نسايك فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي اثناء مرضه وهو في بيت عايشة خرج بين الفضل العباس وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما حتى
جلس على المنبر فحمد الله ثم قال ايها الناس فمن جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقد مني ومن شتمت
له عرضا فهذا عرضي فليستقد مني ومن اخذت له مالا فهذا مالي فلياخذ منه ولا يخشى الشحناء من قبلي

فانما ليست من شاني ثم نزل وصلى الظهر ثم رجع الى المنبر فعاد الى مقالته فادعى عليه رجل بثلثة دراهم
فاعطاه عوضها ثم قال الا ان فضوح الدنيا هون من فضوح الاخرة ثم صلى على اصحاب احد
واستغفر لهم ثم قال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال
فديناك بانفسنا ثم اوصى بالانصار ولما اشتد به وجعه قال ايتوني بدواة وبيضاء لكتب لكم كتابا لا
تضلون بعدي ابدا فتنازعوا فقال لا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر
فذهبوا يعيدون عليه فقال دعوني فما انا فيه خير مما تدعوني اليه وكان في ايام مرضه يصلي بالناس
وانما انقطع ثلثة ايام فاذن بالصلاة اول ما انقطع قال مروا ابا بكر فليصل بالناس وتزايد به مرضه حتى
توفي يوم الاثنين ضحوة النهار وقيل نصفه قالت عائشة رات رسول الله وهو موت وعنده قدح فيه ماء
يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت قالت وثقل في حجري فذهبت انظر
في وجهه واذا بصره قد شخص وهو يقول بل الرفيق الاعلى فقلت وصعت راسه على وسادة وقامت
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاربع ليال خلت من ربيع الاول فعلى هذا الرواية يوم وفاته موافق ليوم مولده
ولما مات ارتد اشراف العرب الا اهل المدينة ومكة والطائف فلم يرتد احد منهم عن دينه وعامل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على عتاب بن اسيد فاستخفى خوفا على نفسه فارتجت مكة وداهلها فارتدوا وقام سهيل
بن عمرو على باب الكعبة وصاح بقريش وغيرهم فاجتمعوا اليه وقال يا اهل مكة انتم احق من اسلم ولا تكونوا اول
من ارتد والله لئن بلغني ان هذا الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنع اهل مكة من الردة وتولى عثمان
علي والعباس والفضل وقثم ابنا العباس واسامة بن زيد وشقران مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال العباس
وانباه يقلبونه واسامة وشقران يصبان الماء وعلي تغسله وعليه قميصه وهو يقول باي انت وامي
طبت حيا وميتا ولم تر منه ما يرى من الميت ولغسل 2 ثلثة اثواب يمنية من كرابيس وبرد حبرة ادرج فيها
ادراجا ودفن تحت فراشه الذي مات عليه وحفر له ابو طلحة الانصاري ولحد 2 قبره علي والفضل وقثم
ثلث وصلوا عليه افذاذا والله اعلم **ودفن** قبل يوم الثلثاء وقيل ليلة الاربعاء والاصح **وسمعوا**

صفته صلى الله عليه وسلم وصفه علي رضي الله عنه فقال ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشربا وجهه بحمرة وقيل كان ادعج العينين سبط الشعر شهل الحاجبين
كث اللحية سهل الخدين كان عنقه ابريق فضة وقال انس لم اشتم الله بالشيب كان في مقدم لحيته عشرون شعرة بيضاء وفي مفرق
راسه شعرات بيض وروي انه كان يخضب بالحناء والكتم وكان بين كتفيه خاتم النبوة وهو بضعة ناشزة
حولها شعرات مجتمعة كانها ثؤلول جسده وقيل كان لونها احمر **خلقه** صلى الله عليه وسلم
كان ارجح الناس عقلا واوفرهم رايا وانفذهم الذا وقيل اللغو وايم البتر مطلا الصمت لسانه بالحاجات شهلا
الخلق وكان عنده القرب والبعد والقوي والضعيف في الحق سواء حب الصالحين وابغض الفساق
ولا

ثم قال ايها الناس ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بانفسنا وابائنا وامهاتنا

ثم قال ايها الناس ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بانفسنا وابائنا وامهاتنا

لعله مكة

ولا يهاب ملكا لملكه يولف قلوب اهل الشرف ويولف اصحابه ولا نفرهم يصاحر جالسه حتى يكون الرجل هو المنصرف وما صافحه احد فيترك يده حتى يكون ذلك هو الذي يترك يده يتفقد اصحابه ويسال الناس عما في البلد يجلب الخير ويجلس على الارض وينتصف النعل ويرقع الثوب ويخرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير مات في عل
ال محمد الشهر والشهران لا توقد في بيوته نار ان هو الا التمر والماء وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع **واولاده**
كلهم من خديجة الا ابراهيم فمن مارية ولد سنة ثمان في ذي الحجة وتوفي سنة عشر قال المسعودي عاش سنة وعشرة اشهر
وكان الذكور من خديجة القاسم وبه كني والطيب والطاهر وعبد الله وماتوا صغارا والاناث اربع فاطمة
تزوج علي وزينب زوج العاص وفرق بينهما صلى الله عليه وسلم ما لم يسلم ثم ردها اليه بالنكاح الاول لما اسلم
ورقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان مرتبا **وزوجاته** خمس عشرة دخل بثلث عشرة وجمع بين احدى عشرة
وقبل دخل باحدى عشرة وتوفي عن تسع عرسه مارية ومن عائشة سبعة ومن حفصة بنت عمر وسودة
بنت زمعة وزينب بنت جحش وميمونة وصفية وجويرية وام حبيبة وام سلمة رضي الله عنهن **وكتابه** صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابي بن كعب وهو اول من كتب له وزيد بن ثابت وقد كان عبد الله بن سعد بن ابي سرح وارتد ثم اسلم يوم الفتح **ملك وعماله** سلام
حكم وهي السكاسك وبرهه وعامله وصفه وادوى واميه **وسراريه** مارية وريحانة بنت زيد وجاريه
وهبها له زوجه زينب واخرى اصابها في السبي **ومواليه خمسون** اسلم ومولى ابا رافع واحمر ومولى ستة وهم
اياعسيب واسامة بن زيد وافلح واشقه ومولى اماسمرة واين ام ايمن وثوبان ومولى اما عبد الله
وذكوان وفضل هو مهران وفضل هو طهمان ورافع ورباح الاسود الاذن عليه وزيد بن حارثة
وزيد بن بولا وسابق وسالم وسلمان الفارسي اعانه النبي 2 ثلثة وسلم ومولى ابا بشير
وسعد وابو هند وشقران واسمه صالح وضمرة بن ابي ضمرة وعبيد الله بن اسلم وعبيد بن عبد الغفار
وفضالة اليماني وهيان ومهران وابو عبد الرحمن وابو صفينة ومدعم ونافع وقتيم وقتيبة
ابو بكرة ونبيه وواقد وورد ان وهشام وبلال وابو ليلى وابو ليلة وابو الحمراء وابو رافع وابو الدواهي
وابو ضميرة وابو عسيب واسمه سعد وابو مويهبة وابو واقد وكركرة ومابور وابو لبابة وابو لبيط
وابو هند **ومولياته** ام ايمن واسمها بركة وامية وخضرة ورضوى وريحانة وسلمى ومارية
ومعونة وبنت سعد ومعونة بنت ابي عسيب وام ضميرة وام عياش **ومراكبه** السكب اول خيله
والمرتجز اشتراه من الاعرابي وشهد فيه خزيمة واللزاز اهداه المقوقس والظرب والورد والمخيف
كان سرجه مربعا وقال اللحف للعسوب وكانت له اكام للعضباء وهي القصواء وهي اكبر عاولم يكن
يسابق عضب ولا اصدع وحمار يقال له عفير والله اعلم **وسلاحه** سيفه ذو الفقار عنه بدر ومنه
من الحاج السهمي وقيل من عمرو والفقار الجعر وسلبه اسعد فعنه رسي فتقاعا وقدم معه المدينة
ولما هاجر سفان شهد باحدا وبدرا ورماح وبلث قسي وبدرعان وترس كان من تماثيل فاصبح قد
اذهب الله **وعزواته** سبع وعشرون وقيل اقل وقاتل صلى الله عليه وسلم منها في تسع بدر واحد والمريسيع
والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطائف وروي انه قاتل بنفسه يوم النضير وفي غزاة ذات الرقاع

ست وخمسون سنة وهو ذو نوه اول هلال
وعمر وبن ام مكتوم الاعمى وابو محذورة الجمحي وكان يضرب القباب بمكة على وابن الزبير
ومحمد بن مسلمة والمقداد وعاصم بن ابي الاقلح وحرثه الى ان رعصه الدهر الناس سعد بن ابي وقاص
وسعد بن معاذ وعباد بن بشر وابو ايوب الانصاري وذكوان بن عبد قيس ومحمد بن مسلمة وهلال
والله اعلم وذو اصحابه الاشرف على الصحابي كل من اسلم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ولو اقل زمان وشيء وان لم يرو وان لم تطل صحبته وقيل ان طالت الصحبة فهو صحابي وقيل
ان اجتمع الاقران وتعددهم على القول الاكثر فروى انه سار عام فتح مكة في عشرة آلاف مسلم
وفي حنين في عشرة آلاف وفي حجة الوداع في اربعة آلاف ونواعذ وفاته مائة الف واربعة وعشرين
الف قلت قال ابو زرعة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الف من
الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وافضلهم العشرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة بن
عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة
بن الجراح والمهاجرون افضل من الانصار على الاجمال واما على التفصيل فاصحاب الانصار افضل
من متاخري المهاجرين وقد رتبوا على طبقات الاولى اولها اسلاما ابو بكر ومنهم اهل الصفة
فقراء الانصار لهم ولاعذار ساكنون في المسجد ونظفوه فيه وصفة المنجد مثوام فنشوا اليها
ان يعيشوا معه بعضهم ويفرد بعضهم على الصحابة يعشونهم ومن مشاهيرهم ابو هريرة وابو لبابة
الاسقع وابو ذر رضي الله عنهم ومن مدة مرضه صلى الله عليه وسلم قتل الاسود العنسي عبهلة
بن كعب ويقال له ذو الخمار لانه كان يقول يأتيني ذو خمار شعيذ وادي الخمال الاعاجب وسمي بمنطقة
تنبأ كذابا وهو من نبه اهل نجران واخرجوا عمرو بن حزم وخالد بن سعيد بن العاص وسلموه الى الاسود
ثم ملك صنعاء وصفا له ملك اليمن واستفحل امره وكان خليفة في مذحج عمرو بن معدي كرب فلما علم
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بعث رسولا الى الابناء وامرهم ان يحاولوا الاسود اما غيلة واما
مصادمة وان يسجد وا رجالا من حمير وهمدان وكان الاسود قد تغلب على فيروز عبد يغوث
فاصبح به جماعة مهرة اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم وتحدثوا في قتل الاسود فوافقهم واجتمعوا بامراة
الاسود وكان الاسود قد قتل اباها فقالت والله انه ابغض الناس الي وللبحر مني مخبطون بقصره
فانقبوا عليه البيت مواعدة على ذلك ونقبوا البيت ودخل عليه بحصانه فثار وزقتل الاسود
واحتز راسه فجاء رجوار الثور فاندر الحرس فقالت روجته هذا الذي يوحى اليه فلما طلع
الفجر امروا المؤذن فقال اشهد انك مجمد ارسول الله وان عبهلة لكذاب وذلك اصحاب النبي
بذلك فورد الخبر من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم واعلم اصحابه بقتل الاسود ووصل الخبر
بقتل الاسود في طلافة اي يوم وروى عبد الله بن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه
قال ابنا الناس اني لمدارات ليلة القدر فانتزعت مني ورايت في المنام سوارين من ذهب
فكرهتهما فنفختهما فطارا فاولتهما هذين الكذابين صاحب اليمامة وصاحب صنعاء وان يوم الساعة
حتى يخرج بملوك دجالا كلهم يزعم انه نبي وقتل الاسود قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة

اول

واول خروجه الى ان قتل اربعة اشهر وسيأتي ذكر مسيلمة صاحب اليمامة اخبار ابي بكر الصديق خلافته
رضي الله عنه ولما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم قال عمر من قال ان رسول الله مات علوت راسه بسيفي هذا
وانما ارتفع الى السماء فقال ابو بكر ومن يحمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
فرجع القوم الى قوله وبادروا سقيفة بني ساعده فبايع عمر ابا بكر واثال الناس يبايعونه في العشر
الاوسط من ربيع الاول سنة احدى عشرة خلا جماعة من بني هاشم والزبير وعتبة بن ابي لهب وخالد بن سعيد
بن العاص والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسي وابي ذر وعمار بن ياسر والبراء بن عازب وابي بن كعب ومالوا مع
علي رضي الله عنهم وقاربه دار عتبة بن ابي لهب

ماتت احشاء الامر مصروف عن هواهم ثم منهم غراي حسنت عن اولي الناس اماما وسابقة واعلم الناس بالقرآن والسنة
واجرأ الناس عند البلاء ومن حيث يؤخذ له في الفضل والدين من فيه ما فيهم الا مقرون به وليس في القوم ما فيه من الخصائص
وروى الزهري عن عائشة ان عليا لم يبايع حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها بعد ستة اشهر لموت ابيها صلى الله
عليه وسلم فارسل على الى ابي بكر فاتاه في مسرلته فبايعه وقال على ما نفسنا عندك ما شاء الله لكنك
من فضل وخير والله لا نرى ان الذي فيه هذا الامر شيئا فاستبددت به دوننا ولا ننكر فضلك ولا استخلافة ابو بكر
كان اسامة بن زيد مسيدا وهو ابن عشر من جهز جيش اسامة على ما عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ابو بكر الى
معسكر اسامة واشخصهم وشيعهم وهو ماش واسامة راكب فقال اسامة ما اطيقه رسول الله والله لترجعن
او لاركبن فقال ابو بكر والله لا تنزل والله لاركبن وما علي ان اغبر قدمي ساعة في سبيل الله ولما اراد الرجوع
قال ابو بكر لاسامة ان رايت ان تعينني بعمر فافعل فاذن اسامة لعمر بذلك المقام وهو امام اي بكر رضي الله عنه
وعدت مسيلمة الكذاب ولما وصلت اليه قصدت الاجتماع به فقالت ابو بري اصحابك فعلت فقرصلحا قبيلة
مبخرة فقالت له ما ذا اوحي اليك وقال لها ماذا اوحي الي قتل منها ابدي منطقا رقيقا شعرا واشد ما
شعرا قلت صفت ما قالاه وحذفت الشعر لقبحه وضننت عنه بهذا الكتاب والله اعلم فلما من عنده ملتاثة
انفرقت ولم تزل في اخوالها من غلب حتى تقاعم معوية عام بويع فاشتكت سجاح ومات بالبصرة وهو امامه
ايضا قتل مسيلمة الكذاب ارسل ابو بكر خالد بن الوليد الى مسيلمة وهو مسيلمة بن حبيب الحنفي
الكذاب الذي قتل بيمامة حجر بشرقي وجل من الانصار فكان مسيلمة بالمامة وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد
بني حنيفة فاسلم ثم ارتد وادعى النبوة استقلالا لا بمشاركة مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل في قتاله جماعة من القراء
من المهاجرين والانصار فلذلك امر ابو بكر باتفاق من علي رضي الله عنه وسائر الصحابة رضي الله عنهم بجمع القرآن
في مصحف واحد وترك عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قلت قال الشيخ محيي الدين النواوي في
كتاب التبيان في آداب حملة القرآن ان القرآن العزيز كان موافقا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو
في المصاحف اليوم ولكن لم يكن مجموعا في مصحف واحد بل كان محفوظا في صدور الرجال فكان طوائف من
الصحابة يحفظونه كله وطوائف يحفظون بعضا منه فلما كان زمن ابي بكر الصديق وفعل عمر جعل القرآن
كله في مصحف وجعله في مسحفصه والله اعلم ولما كان زمن عثمان رضي الله عنه ورأى اختلاف الناس
في القراءات كتب من ذلك المكتوب الذي عند حفصة الذي اجمع الصحابة عليه مصاحف وارسلها الى
الامصار وابطل ما سواها وذلك ما تفاق منه ومن علي رأي طالب وسائر الصحابة رضي الله عنهم
وفي ايام ابي بكر منع بنو ربوع الزكاة وهم بنو مالك بن نويرة فارس شاعر قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم واسلم ووفاه صدقة قومه فلما منع الزكاة ارسل ابو بكر اليه خالدا فمن عليه الزكاة

فقال يا مالك انا آتي بالصلاة دون الزكوة فقال خالد اما علمت ان الصلاة والزكوة معا لا تقبل واحدة دون الاخر
فقال مالك وكان صاحبكم يقول ذلك قال خالد ومالنزاه لكم صاحبا والله لقد هممت ان اضرب عنقك ثم تحاورا
في الكلام فقال خالد اني قاتلك قال بذلك امرك صاحبك قال وهو بعد ذلك وكان عبد الله بن عمر وابو قتادة
الانصاري حاضرين وكلما خالدا في امره فكره كلامهما فقال مالك يا خالد انعشا الى ابي بكر فلعمري هو الذي حكم فينا
فقال خالد لا اقالني الله ان اقلتك وتقدم الى ضرار بن الازور فضرب عنقه فلما قتل مالك اتى زوجته وقال خالد
هذه التي قتلتني وكانت في غاية الجمال فقال خالد بل الله قتلك بسوء عمل عن الاسلام وقال مالك انا على الاسلام
وقال خالد يا ضرار اضرب عنقه فضرب عنقه وجعل راسه اثفية لقدر وقيض خالد امرأته قيل اشتراها من الغزو
وصبر العدت ثلاث حيض وتزوجها وقال ابن عمر والله احضر النكاح فابيا وقال لعل الويل الموت الاحمر
الاقل لحما وطيبا بالسنابك تطاول هذا الليل من بعد مالك فمضى خالد ابيا على بعيره وكان له فيها هوى فصبر ذلك
فمضى هواه خالد غير عاطف عنان الهوى عنها ولا متالك :: فاصبح ذا اهل واصبح مالك الى غير اهل هالك في الهوالك
وقبح عمر عند اي بكر فعل خالد وقال ابو بكر ان خالدا تاول فاخطا وقال اعزله قال ما كنت اغمد سيفا سله الله
عليهم وندب متمم بن نويرة اخاه مالكا بالاسعار فرثى قتله فصبره منها :
وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا وعشنا بخير في الحياة وقبلنا اصاب المنايا رهطه وتبعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وقد ايام ابي بكر فجهز اليهم دخلت
سنة احدى عشره وسنة اثنى عشره وفيها وفد اليه موك الى ان سبب فتوح الشام وسنة ثلاث عشره
وبلغ هرقل وكان حمص هزيمة الروم باليرموك فرحل وحمل حمص بنيه وسار الى انطاكية وارسل الى اليرموك قصد دمشق فجمع صاحب بصرى الجموع ثم ان الروم طلبوا الصلح فصوبوا على كل راس دينار
وجريب حنطة ○ واختلف في وفاة ابي بكر رضي الله عنه فقيل سببها ان اليهودية سمته وازويل به حتى
قال هو والحرث بن كلدة والحرث اكل طعاما مسموما شهرا سنة فاما بعد سنة وعن عائشة انه اغتسل
وكان يوما باردا فحم عشرة ايام لا يخرج الى صلاة وامر عمر ان يصلي بالناس وعهد بالخلافة الى عمر
يوم الثلثاء لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة مخالفة سنان وقيل اثنتا
وعشرين ليلة وعمره ثلث وستون وعسل زوجته اسماء بنت عميس وغسل على الشرط الذي غسل عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصلى عليه عمر في مسجد رسول الله بين القبر والمنبر واوصى الى ثلاثين الى جنب رسول الله فحفر
له وجعل راسه عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله عنه حسن القامة حسن الوجه عاسر الجبين نائي الجبهة اجنى عاري الاشاجع نحيف ناحتا يا والكتم
من نقل سعد الغدري رضي الله عنه يوم مات خلافة نوم وفاه اي بكر وقال ع اول خطبه ايها الناس انا فيكم
احدا قوى عندي من الضعيف حتى اخذ الحق له ولا اضعف عندي من القوي حتى اخذ الحق منه ثم اول شئ امر به
عزل خالد بن الوليد رضي الله عنه عن امرة الجيش وولى ابا عبيده رضي الله عنه على الجيش وانام وهو اول من
سمي امير المومنين ثم نادى ابو عبيده دمشق من وجهها باب الجابية وخالد من وجهها باب توما وباب شرقي وعمرو بن العاص من وجهها اخرى وحاصروها نحو سبعة ليلة وفتح خالد مدينة بالسيف فخرج اهل دمشق وصالحوه
وبذلوا الصلح لابي عبيده وفتحوا له الباب فامنهم فالتقى مع خالد في وسط البلد وفي ايام عمر فتح العراق
ثم دخلت سنة اربع عشره فيها في المحرم امر عمر ببنا البصره وقيل سنة خمس عشره قلت وكان
صلى الله عليه وسلم قد اخبر انها تكون مصرا من الامصار فكان كما قال والله اعلم وفيها توفي ابو قحافة
ابو ابي بكر الصديق وعمره تسع وتسعون سنة بعد وفاة ابنه ابي بكر رضي الله عنهما ثم دخلت سنة خمس عشره فيها

فتح حمص

فتحت حمص بعد دمشق صالحهم ابو عبيده بعد حصار طويل على ما صالح عليه اهل دمشق ثم سار الى
وكانت عظيمة زمن سليمان بن داود عليهما السلام وذكرت في اخبار داود وسليمان بايدي اليهود وكذلك
كانت زمن اليونان وفي الفتوح وقبل صعدت وهي وشنزر وكانا من عمل حمص وكانت حمص كرسي هذه البلاد
وصالح اهل حماه ابا عبيده على الجزية والخراج وجعل كنيستهم العظمى جامعا وهو باسوق وبها على ثم جدد
في خلافة المهدي ومرسى العباس وكان ملوكها اذا توج منها اتوه بخراج حمص ثم صالح ابو عبيده اهل
شيزر والمعره على صلح اهل حماه وكان لها معره حمص ثم قيل معره النعمن بن بشير الانصاري
كانت مضافة اليه مع حمص في خلافة معويه قلت قال ابن خلكان وقد رايتها ان النعمان بن بشير تديرها
المعره فنسبت اليه ثم فتح ابو عبيده اللاذقية عنوة وجبله وانطرسوس ثم نازل قنسرين والله اعلم
وكانت كرسي ملك جلب اللوم وحلب من اعمالها وبها جامع عظيم من ابنية الروم فقاتلوا فانتقض الملوك جاكوه
على صلح حمص على ان يخربوا المدينة فخربت ثم صالح حلب وانطاكية ومنبج ودلوك وسنمسين وتيرين
وعزاز والشام وهذه المدن الى حيث ثم فتح خالد مرعش واجلام وخربها وصالح حصن الحدث على ذلك
سنة حمس عشره وقيل ست عشره فايس هرقل من الشام وسار الى قسطنطينية مر الرها والفت الى الشام
عند منبجه وهو على نشز وقال السلام عليك يا سوريا سلام لا اجتماع بعده ولا عود اليك ابدا ومن
بعدها الاخيفا حتى يولد الولد المشوم وليته لم يولد فاجل فعله وامر فتنته على الروم ثم مضى قيدارية
واعتاص عليهم قلت وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لعمر رضي الله عنه انك ستفتح بيت المقدس
بلا قتال فسار عمر الى الشام وفتحها بلا سيف كما قال صلى الله عليه وسلم وقد انزل سكلف عمر على المدينة عليا رضي الله عنها والله اعلم
وفيها وضع عمر ديوان وفرض العطاء للعسكر وقيل سنة عشرين وقال له ابو بكر ابدا بنفسك فامنع وبدا
بالعباس فرض له اثني عشر الفا ثم بدا بالاقرب فالاقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لاهل بدر خمسة
الاف خمسة الاف وفرض لمن بعدهم الى الحديبية وبعدها الرضوان لاربعة الاف اربعة الاف ثم لمن بعدهم بثلثة الاف
ثم لاهل القادسية واهل الشام الفين الفين ولمن بعد القادسية والمرموك الفا الفا ولواده فمن حضر ما حضر لهم
وهم ثلثمائة وستون الفا وعشرة الاف وفيها كانت وقعة القادسية قتل حرب اللاعاجم فيها سعد بن
ابي وقاص ومقدم العجم رستم ودام القتال الشديد اياما اليوم الاول يوم اغواث ثم يوم عماس ثم
ليلة الهرير ترتوا الظلام وهو ثلاثة ايام وهبت ريح عاصف فمال العجاج على المشركين فاقتلعت الخيام
واسها التقاع وامعابه الى سرادقهم وقد قام رستم فنفضه واشتغل بمقاتلة عليها مال وصلت مرشتر
للنفقة فشدوا على رستم فضربه بالسيف فظن رجل وقتله وطرحه من ارجل البغال
وصعد السرير وقال قد قتلت رستم وربح اللعين ومد البرنية على العجم وقتل منهم مالا يحصى
ثم نزل سعد عن سريره وجعل على نهر يشير فاتاه مدائن كسرى والمشاهد والايوان فحسر كنوزا وقالوا
هذا ابيض كسرى هذا ما وعد الله ورسوله ثم دخلت سنة ست عشره وافام سعد على
نهر يشير الى ايام من صفر ثم عبر وادجلة وهرب الفرس من المدائن نحو حلوان وكان كسرى يزدجرد

وقد قدم عياله الى حلوان وخرج مودعا من معه بما قدروا عليه فدخل المداين وقتلوا كل من وجدوه وذاك
سعد بالقصر الابيض واتخذ ايوان كسرى مصلى واحتاط على اموال الخرج من الاحصاء وادركوا بغلا وقع في
الماء عليه تاج كسرى ومنطقته ودرعه وغير ذلك بكملا بالجوهر واستوهب سعد ما يخص احدا من
بساط كسرى وكان على هيئة روضة صورت فيه الزهور بالجوهر على قضبان الذهب وبعث به الى عمر فوطئه
عمر وقسم بين المسلمين فاصاب عليا رضي الله عنه قطعة منه باعها بعشرين الفا وافاء سعد بالمداين وبعث
حثيا الى حلولا وكان في جملتها الفرس جرت وقعة جلولا وقتل حول الفرس مائة الف فسار كسرى يزدجرد
عن حلوان وقصرها الملون واستولوا عليها ثم فتحوا تكريت والموصل ثم قرقيسيا وماشداذ عنوه
وفيها قدم جبلة بن الايهم على عمر فتلقاه الملوس ودخل في زي حسن وسمت جناب ولبس
اصحابه الديباج وفيها حج عمر فحج معه جبلة فوطئ رجل بن فزارة ازاره في الطواف فلطمه جبلة فشتم انفه
فشكاه الفزاري الى عمر فقال اما ان ترضيه واما اقدته منك قال اقيده مني وانا ملك وهو سوقة قال يا جبلة
انه ورحمك واياه الاسلام فما تفضله الا بالعافية قال والله لقد رجوت ان اكون في الاسلام اعز مني في الجاهلية
قال عمر هو ذاك قال اذا اتنصر قال ان نصرت ضربت عنقك قال احترني الى غد قال ذلك لك فهرب هو واصحابه
الى القسطنطينية فتنصروا وارتدوا هرقل وشاهد ما فعله جبلة من القتل فعله ذلك ومضى رسول عمر الى
هرقل وشاهد ما فعله جبلة من القتل فعله ذلك ومضى رسول عمر الى

لا هرقله

قلت ولما اجمع رسول عمر بجبلة لامه على الرده قال ان ثبت
بضمن لي ان تزوجني عمة ابنته ويولتني الامر بعده رجعت فمضى الرسول المزوج ولم يمض الثانية ثم نصب
موائد الذهب وصحاف الفضة فامسح الرسول منها واهل في الطبخ وجيء بطباس العصه واواني الذهب فامسح
الرسول وغسل يديه بين الصحن ثم وضعت عشره كراسي مرصعة عن يمنه وعشره عن شماله وطبس عليها
جواري حسان على الحلي ثم طيبت بواسطة طاووس عجيب الخلقة فقال للجواري الاتي عن يمنه ما اضحكنا
الله در عصابة نادمتهم يوما بجلق في الزمان الاول يسقون من ورد البريق عليهم اما تصفق بالرحيق السلسل
اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسئلون عن السواد المقبل
ثم الانوف كريمة اجسابهم بيض الوجوه كرائم الطراز الاول فقال جبلة هذا الحسان ثم التفت الى اللواي عن يمنه وقال ما اسم هذا فقال
لمن الدار اقفرت بعمان من اعلى اليرموك فالصمان ذاك مغنى لا اجفنة في الدهر محلة لحادث الازمان
قد راى هنالك دهرا مكينا عند ذي التاج مقعدي ومكاني ودنا الفصح فالوليد فيظهر من براعة الرجانة وقال هذا الحسان ثم انشا
تنصرت الاشراف من اجل لطمة وما كان فيها لو صبرت بها ضرر تكنفني منها لجاج ونخوة وبعثتها العين الصحيحة بالعور
فالت امي لم تلدني وليتني رجعت الى العول التي قال لي عمر ويا ليتني ارعى المخاض بقفرة وكنت اسيء الربيئة والمضر
ثم ان الرسول اخبر عمر رضي الله عنه بذلك كله وبعث معه جبلة حتى ماء دمشق بثلاث ليال فسار الحسان
ان اجفنة مر بقبر عمش لم يغنهم اباهم بالهوم لم يشنهم الشام اذ هو ربها هلا والا مستقرا بالرد دوم
ولام عمر الرسول هلا ضمن له الامرين فان جبلة لعوبلته واما والله الامر في يد الله لو دنا
من شاء من عباده قال الرسول فغرت رعدة عمر الى جبلة لامن له ما اشتد حتى وجدت الناس منصرفين
من جنازته فعلمت ان الشقاء قد غلب عليه في ام الكتاب والله اعلم ثم دخلت سنة سبع عشرة

فيها اختطت

عظيم اللحية اصم اللون اصلع يصفر لحيته تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمي ذا النورين كاتبه مروان بن
الحكم وقاضيه زيد بن ثابت جهز جيش العسره من ماله واصاب الناس بجاعة في غزاه تبوك فاشترى طعاما بصلح
العسكر وجهزه عيرا فلما وصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني قد رضيت عن عثمان فارض
عنه ودخل يوما على النبي صلى الله عليه وسلم محمول بثوب عليه وقال انف لا استحي ممن تستحي منه الملائكة قلت وقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان الله عسى ان يلبسك قميصا فان اراد اك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى
يلقاني يوم القيمة وقال له يوما وقد دخل عليه انف اب يا عثمان انا لقيتني يوم القيمة واود اجاك تستحي دما
او تحول من حلل يا هذا فتقول بن خاذل وقاتل وامر بن ثم وقع الناس بعده من الفتن والقتل في
محذورين واقبلت عليهم سحب اهوآء مظلمة بقتل ذي النورين واستبهجت العقلاء وقتد صورته
المستحسنة على هذه الصوره واستهجنت الفصحاء صرف عثمان قتيلا من غير تناسب ولا ضروره وما احسن قول كعب بن مالك فهم
والله اعلم اخبار علي مع ابي طالب رضي الله عنه واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واسم علي كنيته ولف بدوبه ثم اغلق بابه وابقوان
بن اسد بن هاشم فهو ابن هاشمين يوم مات فيوم قتل عثمان رضي الله عنه ولما سالوه البيعه قال لا الله لس بغافل
حاجه لي في امركم من اختر تم رضيت به والكون وزيرا خير من ان اكون اميرا فابوا الا مبايعته فاتى المسجد وقال لاهل الدار لا تقتلوهم عفا الله
فاتحوه وقيل يوم في بيته اول من بايعه طلحه وكانت يده مشلوله من اصابه يوم احد فقال حبس من دوب انا الله اول عن كل امرئ منكم بقاتل
من بدا بالبيعه يد مثلا لا تتم هذا الامر وما بعه الزبير قال على لهما ان احببتما ان تبايعا بايعا والا احببتما بايعتكما فلما رايت الله صب عليهم العذاب
فقالا بل نبايعك وقال علي لسعد راي وقال علي لسعد راي وقال حتى بايع الناس والله ما عليك مني باس فخل سبيله والبغضاء تعد الجواهر
وتاخر اضا عبد الله بن عمر وبايعته الانصار الا نفرا قليلا منهم حسان ونعمان بن مالك ومسلمة بن مخلد وابو سعيد
الخدري والنعمان بن بشير ومحمد بن مسلمة وفضاله بن عبيد ورهبه بن عبيد وزيد بن ثابت كان هؤلاء قد ولاهم عثمان
على الصدقات وغيرها ولم يبايعه ايضا سعد بن زيد وعبد الله بن سلام وصهيب واسامه بن زيد وقدامة بن
مظعون والمغيره بن شعبه وسمع ذلك المعزلة وسار النعمان بن بشير بثوب عثمان ملطخا بالدم الى الشام فكان
معويه يعلق قميص عثمان على المنبر يحرض اهل الشام على قتال علي رضي الله عنهما وفسل لقيت المدينه بعد عثمان خمسا والنافقي
ومن معه يلتمسون من يقوم بالامر وطلحه والزبير قد خرجا من المدينه ونواميه قد هربوا واعتزل
علي المصرين والزبير الكوفيين وطلحه البصريين ومع احتماعهم على قتل عثمان لو نواحتلفوا في غيره حتى اتوا على ما تقدم ولما
ما ابتلوا به وما نزل بالاسلام بسببهم يوم الجمعه صعد المنبر واستعفى فلم يعفوه فبايعوه والا طلحه ثم
لحق طلحه والزبير بعائشه بمكه وكان ابن عباس بمكه لما قتل عثمان ثم قدم المدينه بعد السبعه لعلي فوجده مشغولا بالمغيره
بن شعبه قال فسالته ما قال له فقال عمل اشار علي عليّ باقرار معويه وغيره من عمال عثمان الى ان يبايعوا وستقر الامر فابيت
ثم اتاني الان وقال الراي ما راية فقال ابن عباس انه نصحك في المره الاول وغشك في الثانيه واني احشى ان تنقض عليك
الشام واميره باقرار معويه فقال علي والله لا اعطيه الا السيف ثم تمثل

وما منيته ان تنهى غير عاجز بعاد اذا ما غالت النفس غولها قال فعلى ما امر الموسر انت رجل شجاع
ولست صاحب راي فقال علي اذا عصيتك فاطعني فعلت ايشر مالك عندي المطاعة وخرج المغيره ولحق بمكه
ثم دخلت سنة ست وثلثين وفيها ارسل علي عماله الى البلاد فبعث الى الكوفه عماره بن شهاب والمنذر بن
والى البصره عثمان بن حنيف الانصاري والى اليمن عبد الله بن عباس المشهور بالجود والى مصر قيس بن سعد بن عباده
والى الشام سهل بن حنيف الانصاري ثم رجع هذا من تبوك الى علي باشاره من نصحه واعتزلت عن قيس
بعض فرق عثمانيه وقال الواحدي قتل قاتل عثمان واعمر له عن عثمان بن حنيف بالبصره فرقه ولقي طلحه بن حويلد
الاسدي الدرقان في بني السوءة عمارة وقال له ان اهل الكوفه لا يشتدلون بامرهم ورجع الى علي ومضى
عبد الله الى اليمن فخرج يعلى بن منبه عامل عثمان عليها واخذ الحواصل ولحق بمكه وصار مع عائشه

طلحة والزبير وسلم اليهم المال **وطلب بدم عثمان** عايشة وطلحة والزبير وعبد الله بن عامر وجماعة من بني امية وساروا في جمع عظيم للاستيلاء على البصرة بمعونة في امر الشام وابا عبد الله بن عمر عن المسير معهم واعطى بن منبه عايشة الجمل المسمى عسكر اشتراه بمايه دينار وقيل ثمانين فرجنبة وموروا بمكان اسمه الحواب فنبحتهم كلابه فقالت عايشة اي ماء هذا قيل هذا ماء الحواب فصرخت وقالت انا لله وانا اليه راجعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نسوة ليت شعري ايتكن تنبحها كلاب الحواب ثم ضربت عضد بعيرها فاناخته وقالت ردوني فاناخوا يوما وليلة وقال لها عبد الله بن الزبير انه ليس بحواب هذا ماء يقال له النجا فقد ادركم على بن ابي طالب فارتحلوا نحو البصرة واستولوا عليها بعد قتال مع عثمان حنيف وقتل من اصحاب ابن حنيف اربعون رجلا وامسك فنتفت لحيته وحاجباه وسجن ثم اطلق **وسار على الى البصرة** حتى بلغه ذلك في اربعة الاف من المدينة فنهم اربعمايه من بايع تحت الشجرة وثمان مايه من الانصار وراياته مع ابنه محمد بن الحنفية وعلى ميمنته الحسن وعلى ميسرته الحسين وعلى الخيل عمار بن ياسر وعلى الرجالة محمد بن ابي بكر وعلى مقدمته عبد الله بن العباس وميزره في ثلاثة عشر منها ووصل الى ذي قار فاتاه ابن حنيف وقال يا امير المؤمنين تغشى ذا الحيه وحنك امرد فقال امت اجرا وخيرا **ووقع الجمل** واجتمع الى علي من المدينة ومكة الى عايشة وطلحة والزبير جميع وساروا بعضهم الى بعض والتقوا بمكان له الخريبة في مسرف جدي للداخل منها ودعا علي الزبير وقال اتذكر يوما مررت مع رسول الله فنى بني غنم فنظر الى فضحكت وضحكا الى فقلت لا يدع ابن ابي طالب زهوه فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بمزه ولتقاتلنه وانت ظالم له فقال الزبير اللهم نعم ولو ذكرته ما سرت مسيري هذا وانصرف الزبير طالبا المدينة فمر بالاحنف بن قيس التميمي وبه الاحنف وكان اعتزل القتال فقال هذا الزبير قد اقبل فقال ورجع من هدى العازمين يعني الحسن بن قيس وتركهم واقبل فمر بمجلد عمرو بن جرموز المجاشعي فاتبع الزبير حتى وجده نائما بوادي السباع فقتله ثم اقبل براسه الى علي فقال علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتول بشر وا قاتل الزبير بالنار فقال عمرو بن جرموز اتيت عليا برأس الزبير وقد كنت احبها زلفة فبشر بالنار قبل العيان فبئس البشارة والتحفة وستان عندي قتل الزبير وضرط عير بذي الخمة واقتتلوا وعايشة راكبة الجمل المسمى عسكرا في هودج فدارت القتلة من النشاب ووقع النشاب على اصحاب عايشة ورمى مروان بن الحكم طلحة بسهم فقتله وطلحة نائم عايشة قيل اخذ النشاب وعمان لانه نسبه الى الاعانة عليه وقطعت على خطام الجمل اربعون يدا كلها تقول انا على خطام الجمل فقال علي اعقروا الجمل فضربه رجل فسقط فبقيت عايشة في هودجها الى الليل وادخلها اخوها محمد بن ابي بكر البصرة الى دار عبد الله بن خلف وطاف علي فصلى على اصحاب الجمل ودفنهم ولما راى طلحة قتلا قال انا لله وانا اليه راجعون لقد كنت اراه ان اري قريشا ترعى ابن ابيه كما قال الشاعر

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وصلى عليه ولم يقدر ان يصلي على قتلى الشام بصفين ثم امر على عايشة بالرجوع الى المدينة فسارت مسيرة حمد منها وشيعها الناس وحملها على ما احتاجت اليه وسيرها واولاد مشيره يوم ووجهت الى مكة فاقامت لها الحج تلك السنة ثم رجعت الى المدينة واستعمل على على البصرة عبد الله بن عباس ثم ترك الدوة وانتظم له الامر بالعراق ومصر واليمن والحرمين وفارس وخراسان هذا ومعويه بالشام واهل الشام مطيعون له فارسل اليه علي جرير بن عبد الله البجلي لما خلع الله عليه فاطاعه معويه حتى هدم عمرو بن العاص مصر وملكها فوجه

اهل الشام يحضون على الطلب بدم عثمان فقال لهم عمرو انتم على الحق واتفق مع معويه اذا ظفر ان يوليه مصر

معويه اسمه لقيس بن سعد بن عباده عامله مصر وجهه علي وكتب اليه بذلك فابا وكان قيس من دهاة العرب مراده هنا ان اهل مصر لا يبقوا الى معويه فلت معويه كتابا على لسان قيس وقراه على الناس موهما ان قيسا معه ولذلك لم يقاتل المعتزلين عنه بصفين وبلغ ذلك عليا فعزل قيسا عن مصر وولى محمد بن ابي بكر وكتب الى قيس يامره بالمدينة ثم وصل الى علي وقاتل معه بصفين ثم صار مع الحسن الى ان سلم الامر الى معويه ولما وصل محمد بن ابي بكر الى مصر والى اوصاه قيس ان لا يتعرض الى العثمانية المعتزلين بحيث انا فلم يقبل محمد ذلك فبعث اليهم ان مدوا يدكم الى بيعة علي فابوا **ووقعه صفين** ولما اتفق عمرو مع معويه على حرب علي قدم جرير بن عبد الله البجلي على علي فاعلمه ذلك فسار علي من الكوفة الى جهة معويه وقدم عليه عبد الله بن عباس ومن معه من اهل البصرة وقال علي

لاصبحن العاص وابن العاص سبعين الفا عاقدي النواصي بمخيسين تحمل بالقلاص

مستلئمين حلق الدلاص وجردا على بابغة جعد قصاص قد علم المصران والعراق

ان عليا فحلها العتاق ابيض حجاج له رواق ان الالى جاؤوكم افاقوا لكم سياق ولهم سياق

قد علمت ذلكم الرفاق وساروا عمرو ومعويه من دمشق باهل الشام الى جهة علي وتاتي معويه في مسيره حتى اجتمعت الجموع بصفين وخرجت سنة ست وثلثين والامر على ذلك **ثم دخلت سنة سبع وثلثين** ومضى المحرم والجيشان بصفين يترا سلون باطول ذكره بلا قتال وفي صفر جرت بينهم وقعات بصفين قتل تسعون وقعه ومده المقام بها ماية وعشره ايام وقتل من اهل الشام حزه واربعون الفا ومن العراق حمسة وعشرون الفا منهم ستة وعشرون رجلا من اهل بدر وتقدم علي الى اصحابه ان لا يبدؤوهم بقتال ولا يقتلوا مدبرا ولا ياخذوا شيأ واموالهم ولا يشفوا عوره قال معويه اردت الانهزام بصفين فلذكرت قول اس الاطنابة فبقيت وقد كان طابها وابت لي همتي وحيائي واقدامي على البطل المشيح واعطائي على المكروه مالي واخذي الحمد بالثمن الربيح

وقولي كلما جشأت وجاشت لاذيدك عنك يا نفسي او تفري

وقال عمار بن ياسر مع علي وقد ضيق على تسعين سنة والحرب قائمة وهذه توعد وقال يوما رايه قاتلت بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات وهذه الرابعة ودعا بقدح من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم التقي الاحبة محمدا وحزبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر زاد من الدنيا ضبيحة لبن والضبح اللبن الرقيق المزوج وارتجز

نحن قتلناكم على تاويله كما قتلناكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

وقاتل حتى استشهد رضي الله عنهم اجمعين وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقتل عمارا الفئة الباغية قبل قتله ابو عادية برمح فاجترا اخر راسه واقبلا يختصمان الى عمرو ومعويه هذا يقول انا قتلته فقال عمرو انا في النار فما انصرف قال معويه لعمرو ما رايت مثلا ضربت فتماجلوا انفسهم دونا وقال عمرو هو والله ذلك والله انك لتعلم ولوددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة وبعد قتل عمار انتدب علي عمرو بن العاص وجعل بهم فلم يبق لاهل الشام صف الا انتقض وعلى يقول

افتلهم ولا اري معويه الجاحظ العين العظيم الحاويه ثم نادى يا معويه علام نقتل الناس بيننا هلم الي احاكمك الى الله فاينا قتل صاحبه استقامت له الامور فقال عمرو انصفك ابن عمك فقال معويه ما انصفت انك تعلم انه لم يبق من اهل العراق احد الا قتله فقال عمرو وما يحملك على ترك مبارزته فقال معويه طمعت في الامر بعدي ثم تقاتلوا الليلة الهرير شبت ليلة القادسية وكانت ليلة الجمعة واستمر القتال

فعل طلبة امره

ثم رفعت المصاحف

اصل القتام

الى الصبح قبل كبر على تلك الليلة اربعا يكبر وكان عادته كلما قتل كبيرا وداما الى ضحى الجمعة وقاتل الاشتر
قتالا عظيما حتى اتى الى عسكرهم وامدّ على بالرجال ولما راى عمرو ذلك قال لهم ترفع المصاحف
على الرماح وتقول هذا كتاب الله بيننا وبينكم فعلوا ذلك فقال اهل العراق نعم نجيب الى
كتاب الله وقال علي امضوا على حقكم وصدقكم فان قتال عدوكم فكان عمرو معاوية وابو موسى معط وابن ابي
سرح والضحاك بن قيس ليسوا باصحاب دين ولا قرآن وانا اعرف بهم منكم فحكم الله والله ما معاوية
الا خديعة ومكيدة وقالوا لا نمتنعا ان ندعى الى كتاب الله تعالى فقال علي انما قاتلتهم ليدينوا بحكم
كتاب الله فانهم قد عصوا الله فيما امرهم فقال له مسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي في عصابة
من القراء فرجعوا واخرجوا معه فقال علي اجب الى كتاب الله اذا دعيت اليه والا دفعناك برمتك الى القوم وفعلنا
بك ما فعلنا بعثمان وقال علي ان تطيعوني قاتلوا وان تعصوني فافعلوا ما بدا لكم فقالوا بل دعوت الى
الاشتر فليأتك فدعت اليه بدعوة فقال الاشتر ليس هذه الساعة التي ينبغي لك ان تزيلني عن موقفي
فرجع الرسول واخبره بالخبر وارتفعت الاصوات وعلت الرمح ورجعهم الاشتر فقالوا لعلي ما نراك امرته
الا بالقتال فقال كل ذا تعوني ساورت الرسول اليه الليث لكمته وانتم تمنعون فقالوا قد دعت اليه لبابتك
والا اعتزلناك فرجع اليه الرسول واعلمه فقال قد علمت والله ان رفع المصاحف يوقع اختلافا وانها
مشورة ان العاهرة ورجع الاشتر الى علي وقال خذ عنهم فانخدعنهم وكان غالب من نهى عن العمل قبل ان يقبلوا
عن القتال سألوا معاوية الى متى ترفع المصاحف قال لتنصوا حكما منكم وحكما منا فناخذ عليهما ان يعملا
بما في كتاب الله ثم نتبع ما اتفقا عليه فاجاب الفريقان الى ذلك فقال الاشعث بن قيس وهو من الخوارج
انا قد رضينا بابي موسى الاشعري فقال علي قد عصيتموني في اول الامر فلا تعصوني الآن لا ارى ان اولي
ابا موسى فقالوا لا نرضى الا به فقال علي انه ليس برضا فرقوا وخذلوا علي. الناس ثم هرب بني حتى امنته بعد اشهر
وكان ابن عباس قد قال له يا امير المؤمنين لا تولّ ابا موسى فانه رجل قد خلع يده من معاوية سنوات فقال علي
والله ما اولي الا الاشتر فابوا وقالوا ولا اسعرا الا الاشتر فاضطر علي الى اجابتهم واخرج ابا موسى واخرج معاوية عمرو بن
العاص واجمع الحكمان عند علي وكتب محضره هذا ما قاضى عليه امير المؤمنين علي ومعاوية امير المؤمنين
واما اميرنا فلا يقال الاخف لانه اسم امير المؤمنين فقال الاشعث بئس ما جئت به لهذا الاسم فاجاب علي
ومحاه وقال الله اكبر سنة بسنة والله اني لكاتب رسول الله يوم الحديبية فكتبت محمد رسول الله فقالوا لست
برسول الله ولئن انك بابيك واسم ابيك فامسى رسول الله يمحوه فعلت لا شيطنتي فقال فارني فاريته
فمحاه بيده انك ستدعى الى مثلها فتجيب فقال عمرو سبحان الله اتشبهنا الاقذار ونحن مؤمنون فقال
علي بل انا بغاة ومتى لم اتل الفاسقين وليا وللمؤمنين عدوا فقال عمرو والله لا نجمع بيني وبينك مجلس
بعد اليوم فقال علي اني لارجو ان يظهر الله مجلسي منك ومزاستبابك ولئن اجابك فمنه هذا ما تقاضى
عليه علي ابن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان قاضى علي على اهل الكوفة ومن معهم وقاضى معاوية على اهل الشام
ومن معهم انا ننزل عند حكم الله وكتابه نحيي ما احيا ويميت ما اماته فاوجد الحكمان 52 ب الله وهما
ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عملا به وعالما بحدوده 5 ب الله فبالسنة العادلة
واخذ الحكمان من علي ومعاوية ومن الجندين المواثيق انهما امينان على انفسهما واهلهما والامة لهما انصار
على الذي يقاضيان عليه واجلا القضاء الى رمضان من هذه السنة وان اجتمعا ان يوخرا ذلك اخراه
وكتب في يوم الاربعا لثلث عشره خلت من صفر سنة سبع وثلثين على ان ابا موسى على علي ومعاوية موضع الحكمين يردّ

الجندل في رمضان فان لم يجتمعا لذلك اجتمعا من العام المقبل ما درج ثم سار علي الى العراق الى الكوفة ولم يدخلها
الخوارج معه بل اعتزلوا عنه ثم في هذه السنة بعث علي للمعاد اربعة رجل فيهم ابو موسى وعبد الله بن عباس للصلاة بهم
وليحضر علي وبعث معاوية عمرو بن العاص اربعمائة ثم جا معاوية واجمعوا ما درج وشهد معهم عبد الله بن عمر وعبد الله
بن الزبير والمغيرة بن شعبة والنعمان بن بشير فدعا عمرو ابا موسى ان يجعل الامر الى معاوية فابى وقال الى الاولى
وادع المهاجرين الاولين ودعى ابو موسى عمرا الى ان يجعل الامر الى عبد الله بن عمر بن الخطاب فابى عمرو ثم قال عمرو
ما ترى انت فقال ارى ان نخلع عليا ومعاوية ونجعل الامر شورى بين المسلمين فاظهر له عمرو ان هذا هو الراي فاقبلا
الى الناس وقد اجمعوا فقال ابو موسى انا قد اتفقنا على امر نرجو به صلاح هذه الامة فقال عمرو صدقت فتقدم
فتكلم يا ابا موسى فلما تقدم لحقه ابن عباس وقال له ويحك والله اظن انه قد خدعك ان كنتما قد اتفقتما على امر فتقدمه فلعله
فابى ان يتقدم فقال ابن عباس ان لم تفعل فعلت فتقدم فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس انا قد نظرنا في امر هذه الامة
فلم نر امرا اصلح لامر هذه الامة من امر قد اجمع عليه رايي ورايي عمرو ورايتموه ونحن نخلع عليا ومعاوية وتستقبل هذه الامة هذا الامر فيولوا منهم
من احبوا وانا قد خلعت عليا ومعاوية فاستقبلوا امركم وولوا عليكم من رأيتموه لهذا الامر اهلا ثم تنحى واقبل
عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قال ما سمعتم وخلع صاحبه وانا اخلع صاحبه كما خلعه
واثبت صاحبي فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال له ابو موسى ما لك لا وفقك الله غدرت
وفجرت وربّ ابو موسى ولحق بمكة حاجا وانصرف عمرو الى الشام الى معاوية فسلما عليه بالخلافة ومنها اخوا مرّ
على الضعف وامر معاوية في القوة ولما اعتزلت الخوارج عليا دعاهم الى الحق فامتنعوا وقتلوا رسله وهم نوا ربعمائة
الف وعظمهم وبهائهم عن القتال فتفرقت منهم جماعة وبقي مع عبد الله بن وهب جماعة على ضلالتهم وقاتلوا فقتلوا
عن آخرهم وقتل من اصحاب علي سبعة اولهم نزيد بن نويرة شهد احدا ورجع علي الى الكوفة وحض على قتال معاوية
فقاعدوا وقالوا نشتري ونصلح عدتنا فدخل ذلك الكوفة ثم دخلت سنة ثمان وثلثين فيها جهز معاوية عمرا
بعسكر الى مصر وقد كان محمد بن ابي بكر استنجد عليا فارسل اليه الاشتر فسقى في القلزم غلاما سموما فمات فقال
معاوية ان لله جندا من عسل ووصل عمرو مصر وقاتل اصحاب محمد بن ابي بكر فهزمهم عمرو وتفرق عن محمد اصحابه
فمشى محمد حتى انتهى الى خربة فقبض عليه واتوا به معاوية بن خديج فقتله والقاه في جيفة حمار واحرقه بالنار ودخل عمرو
مصر وبايع اهلها لمعاوية وقنت عائشة في دبر كل صلاة تدعو على معاوية وعمرو وبسبب قتل اخيها محمد وجزع علي
المقتله وقال عند الله نحتسبه ثم بعث معاوية سراياه على عمال علي فبعث النعمان بن بشير الى عين التمر فهرب وتغلب
منها من اصحاب علي وبعث سفيان بن عوف الى هيت والانبار فهرب وربح بها مرارا لال معاوية وسير عبد الله
بن مسعدة الفزاري الى الحجاز فحج بالناس على انه خليفة فكفوه بتمامها فانهم اصحاب معاوية وكفوا الناس ثم خطب وحث على
بخطب الخطب البليغة ويجتهد على الخروج لقتال معاوية وعسكره فيقاعدونه ثم دخلت سنة تسع وثلثين
والامر كذلك وفيها بعث عبد الله بن عباس وهو عامل البصرة زيادا الى فارس فاصلح ما اختل منها بسبب
قتال علي ومعاوية وضبطها حتى قالت العرب ما رايا مثل سياسة ابن عباس لا سياسة هذا العبدي
ثم دخلت سنة اربعين وفيها بعث معاوية بسر بن ارطاة في عسكر الى الحجاز فهرب ابو ايوب الانصاري عامل علي على المدينة ومكة بعلي وسكن
بسر بها الدما واستكره الناس على بيعة معاوية ثم سار الى اليمن وقتل الوفا فهرب منه عبيد الله بن العباس
عامل علي باليمن فوجد لعبد الله ابنين صبيين فذبحهما واتى بعظيم مقالت امهما عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان تبكيهما

هاتان احسن بنتي اللذين هما كالدرتين تنتظى عنهما الصدف هاتان احسن بنتي اللذين هما قلبي وسمعي فقلبي اليوم يختطف
من حدة الحجر مدلهة على صغيرتيها كالاذ غدا السلف خيرت بشرا وما صدقت ما زعموا اذ لكم كر الغداة الدر قرفوا

مقتل علي رضي الله عنه فيل اجتمع بالمسجد الخوارج وهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي وعمرو بن بكر التميمي والبرك
عبد الله التميمي وصالح اسمه الحجاج فذكروا اخوانهم من النهروان والمقتولين بالنهروان فقالوا لو قتلنا انفسنا
ارحنا منهم البلاد وفقال ابن ملجم انا اكفيكم عليا وقال البرك انا اكفيكم معوية وقال عمرو بن بكر انا اكفيكم عمرو بن
وتعاهدوا ان لا يفروا وتحالفوا على ذلك واستوفى كل منهم تواعد والسيف عمرو بن بكر التميمي منها واتفق مع ابن ملجم
وردان من تيم الرباب وشبيب بن بجرة الاشجعي ووبثوا على علي وقد خرج الى صلاة الغداة فضربه شبيب بالسيف
على الطاق فهرب شبيب ونجا وضربه ابن ملجم بالسيف على جبهته وهرب وردان فامسك ابن ملجم واحضر مكتوفا فامر به
علي رضي الله عنه ودعا الحسن وقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا ولا تبكيا على شئ زوى عنكما
منها ثم لم يفطر الا بلا اله الا الله حتى قضى ○ **قلت** قال الاشعثياني في معالم الاسلام روى عمار
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى عليا نائما في بعض العزوات على التراب فقال ما لك يا تراب ثم قال الا احدثكم
باشقى الناس رجلين فقال بلى قال احيمر ثمود والذي يضربك يا علي على هذه فوضع يده على قرنه حتى تبتل منك
هذه واخذ لحيته وفي رواية انه قال لعلي انك لا تموت حتى يومر فاذا امرت خضبت هذه من هذه ثم قال
صلى الله عليه وسلم يقتلك اشقى مراد ○ ويروى ان عليا رضي الله عنه ○ ان اذا راى ابن ملجم يقول له يا اشقاها
متى تخضب هذه من هذه ثم ينشد اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد والله اعلم
واما البرك فوثب على معوية تلك الليلة وضربه السيف فوقع في الية فامسكوه فقال لمعوية اني اسرك فلا تقتلني
فقال نعم اذا قال ان رفعني قتل علي يده الكيلة فقال معوية لعله لم يعد ويعلمه قال بلى ان علي ليس معه مرعز سنة فقتل معوية
واما عمرو بن بكر فجلس تلك الليلة لابن العاص فلم يخرج للصلاة وامر خارجة بن ابي حبيبة صاحب شرطه ان يصلي
بالناس فخرج فشد عليه عمرو بن بكر فقتله وهو يظن انه العاص فاخذوه الى عمرو فقال مرحبا قال لو عمرو فقال انا
من قتلت قالوا خارجة فقال اردت عمرا واراد الله خارجة ولما مات علي اخرج ابن ملجم الى الحبس وقطع عبد الله
بن جعفر يده ثم رجله وفقئت عيناه بمسمار محمي وقطع لسانه واحرق ولعمران بن حطان الخارجي كان دنا منه يمدحه
بانه ممن ولى ما اراد بها الا البلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا **قلت**
ولاي الطيب الطبري كم يامنه من شقي ما اراد بها الا ليهدم الاسلام اركانا اني لاذكره يوما فاعنه اذكر عمران بن حطانا
وبعضهم ○ وليتها اذ فدت عمرا خارجة فدت عليا من شئات من البشر ○ والله اعلم
وعمر علي رضي الله عنه ثمان وستون وصلى حسن ستون وصلى تسع وحسين وكانه حسن سنين لان امه اشهر **وقبره**
قيل في دار في قبلة المسجد بالكوفة وصلى عند قصر الامارة وصلى حسن الى المدينة الى البقيع عند فاطمة رضي الله عنهن
قال المولف رحمه الله والاصح الذي ارتضاه ابن الاثير وغيره انه بالنجف **صفته رضي الله عنه** كان شديد
الادمة عظيم العينين بطينا اصلع عظيم اللحية عريض الصدر مايلا الى القصر حسن الوجه ابيض شيبته
عريض البطن كان جاعد مولاه قنبر وصاحب شرطته معقل بن قيس الرياحي وقاضيه شريح اسقفا عليها بالكوفة
واشتهر بها الى ايام الحجاج ○ اول ازواج علي فاطمة لم يتزوج عليها في حياتها وولدت له الحسن والحسين ومحسنا
مات صغيرا وزينب وام كلثوم زوجة عمر بن الخطاب وبعد وفاة فاطمة تزوج ام البنين بنت حزام الكلابية
فولدت له العباس وجعفرا وعبد الله وعثمان قتل الاربعة مع الحسين ولم يعقب منهم غير العباس وتزوج ليلى
بنت مسعود بن خالد النهشلي التميمي وولدت له عبد الله وابا بكر وعلي الاصغر وتزوج اسماء بنت عميس وولدت له

محمدا الاصغر

توفي بها في رمضان وله اربع وستون سنة ومولده بالمدينة سنة ثلث قبل الهجرة وهو اول الحسن سنه وكان
مطلقا وله احد عشر ولدا ذكرا وثماني بنات كانت شبه النبي صلى الله عليه وسلم من راسه الى سرته والحسين
شبهه النبي صلى الله عليه وسلم من سرته الى قدميه وقيل ان زوجته جعده بنت الاشعث سنة قتل
ثم معويه وقيل ثم يزيد اطمعها بالتزوج بها ولم يف واوصى الحسن ان يدفن عند جده فمنع مروان من الحكم
والى المدينة من ذلك وكاد تكون فتنة بين الاموين والهاشميين فدفن بالبقيع وبلغ معويه موت الحسن فسجد
اصبح اليوم ابن هند شامتا ظاهرا الغبوة اذ مات الحسن يا بن هند ان تذق كاس الذي تكذ في الامر تكس الم تكن
لست بالباقي ولا اشرب به ظل حي للنايا من نشن في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا
اهل الجنة وابوهما خير منهما قلت سيد الشيخ الزاهد محيي الدين النواوي عن قوله صلى الله عليه وسلم
وانهما شيخين فهما الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة على الصحيح ما معناه فاجاب بجواب منه معنى الحديثان
والحسن سيد كل من مات شابا ودخل الجنة ودخل اهل الجنة يكونون في سن ابناء ثلث وثلاثين
ولا يلزم كون السيد في سن من سود هم والله اعلم قال صلى الله عليه وسلم عن الحسن ان ابني هذا
سيد وسيصلح الله به بين فيتين من المسلمين عظيمتين وروى انه مر بالحسن والحسين وهما يلعبان
فحاطاهما عنده وحملهما وقال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما خلفا بني امية
اربعة عشر ولهم معويه واخرهم مروان الحكمي ملكوا ثنتين وستين سنة الف منها ستة اشهر قال
ان الاثير لما سار الحسن من الكوفة عرض له رجل وقال يا مسود وجوه المومنين فعال الحسن لا تعذلني
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري في منامه ان بني امية ينزون على منبره رجلا رجلا فساءه ذلك
فانزل الله انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية
اخبار معويه من ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ولد قبل الحسن بعشر سنين وامه هند وكنيته
ابو عبد الرحمن يوم يوم الحكمين وقيل بيت المقدس بعد قتل علي ويوم ثانيا يوم خلع الحسن نفسه واستتب
ثم دخلت سنة احدى واربعين وسنة ثلث واربعين فيها توفي عمرو بن العاص بن وائل السهمي وهاشم
بن عتبة بن ابي وقاص بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي القرشي كان شجاعا يلقب المرقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عمرو الزبير والوليد بن عقبة بن ابي معيط وعبد الله الزبعري وكان يحبهم
بلسانه حسان بن ثابت وعبد الله بن واحد وحجر مالك وكان مصرعه لعهد معاوية وعبد الرزاق حنبل حسب
شرط الذي تقدم وفي ذلك يقول عمرو معاوي لا اعطيك ديني ولم آنك به منك دنيا فانظر لدينك ورع
فان تعطي مصرا فشرح بصفقة اخذت بها شيخا يضر وينفع وولي معويه مصر بعد موت عمرو
اسنة عبد الله بن عمرو ثم عزله ثم دخلت سنة اربع واربعين فيها استلحق معويه زيادا
بن سمية امه الحرث بن كلدة الثقفي زوجها بعبد رومي له اسمه عبيد فولدت زيادا على فراشه
وكان ابو سفيان في الجاهلية قد وقع عليها بالطائف ووضعت زيادا سنة الهجرة وقد اقصحا حضر
لمحضر من الصحابة فيهم علي عند عمر فعال عمر بن العاص لو كان هذا الغلام قرشيا لساق العرب بعصاه
فعال ابو سفيان لعلي رضي الله عنه اني لاعرف من وضعه في رحم امه فعال علي ومن هو يا سفين
فعال انا فعال مهلا يا سفين قلت فعال ابو سفيان شعرا
اما والله لولا خوف بتخص يراني ... واعلم خلة مني ومنه
وقد طالت مجاملتي فتيقا ... وتركي فيهم نهج الفواد
والله اعلم ولم يصرح زياد بشهادة الزنا على المغيرة

كانقدم

كانقدم صارت له عنده يد يعطه بها ثم استعمل على زيادا على فارس ولما سلم الحسن الامر الى معويه منع زيادا بفارس
الطاعة فاهم معويه امره خوفا ان يدعو الى احد بني هاشم فبعث الحرث وقدم المغيرة عامل الكوفة على معويه
سنة اثنتين واربعين فسئل الله امساع زياد بفارس فتوجه المغيرة بامانه الى زياد فاحضره وبايع معويه وفي
سنة اربع واربعين استلحق معويه زيادا واعظم الناس دلالة خصوصا بنو امية حتى قال احدهم وان زيادا
الابلج معويه من حرب مغلغلة عن الرجل اللمانى اقصد ان يقال ابوك عف وترضى ان يقال ابوك زانى
هذا شهد ان رحما من زياد كرحم الفيل من ولد الاتان قلت وفي تاريخ ابن خلكان ان الامير يزيد بن معويه
والله اعلم ثم ولى معويه زيادا البصرة مع خراسان وسجستان ثم المدينة والحرمين وفيها توفي ام حبيبة
ابن سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم دخلت سنة خمس واربعين فيها قدم زياد البصرة فاقر المغيرة عليها لمعويه
وتوفي المغيرة سنة خمسين فاضاف معويه الكوفة الى زياد فاضافها وهو اول من سير سنن بدعه بالحجاب والحجاز
الحديث حسبما به وروى ابو الجوزي باسناده عن الحسن البصري ما معناه انه استفضح من معويه اطهر الكلافة
بلا مشاورة واستخلافه يزيد واستلحاقه زيادا وقتله حجر بن عدي واصحابه وكان محرض اعظم الناس دينا فتال
بعد ذا ظلما بمرج عذرا دمشق وفيها توفي عبد الرحمن بن عبد الله الزهري الولد مال اهل الشام فقال ابن معويه
لبسر الله سمام فعراني بقال له انا له ثم دخلت سنة ست واربعين وسنة سبع واربعين فيها توفي قيس بن عاصم
بن سنان بن خالد بن منقر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وكان قيس موصوفا بمكارم الاخلاق ثم دخلت سنة ثمان واربعين
فيها بعث معويه جيشا مع سفيان بن عوف نحو حمص والقسطنطينية ومن الحبش ان عباس واعمر وابن
الزبير وابو امية الانصاري وتوفي هذا ودفن قريبا من سور مشهد احد وابو در اوصى على صفين وغيرها
ثم دخلت سنة تسع واربعين وسنة خمسين فيها بنيت القنوات ولدت بها عقبة بن نافع الصحابي عامل معويه على افريقية وفيها توفي دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي
من طيب بن وبره اسلم قديما ولم يشهد بدرا وكان صلى الله عليه وسلم اشبه من راى بجبريل دحية الكلبي ثم دخلت
سنة احدى وخمسين فيها توفي سعيد بن زيد من احد العشرة المشهود لهم بالجنة ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين
فيها هلك زياد بن ابيه في رمضان من قلعة في اصبهان ومولده البحرين ثم دخلت سنة اربع وخمسين وفيها توفي
فيها والي معويه سعيد بن عثمان خراسان فقطع جيحون الى ترمذ وفرغانة والصغد وهزم الخزر وفتح ترمذ صلحا
وقتل معه قثم بن العباس ودفن بسمرقند ومات اخوه عبد الله العباس بالطائف والفضل بالشام
ومعبد بافريقية فما له لم يقبر اخوه الا معبد مقبور هنا لا اخوه وفيها مات معويه ان سفيان ليزيد
ولاية عهده وبايعه الشام والعراق واراد مروان بن الحكم عاملها لمدينة البصرة فامتنع الحسين منها
وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير وامتنع الناس لامتناعهم ثم قدم معويه الحجاز
بالمن فاوس وبايع ليزيد اهل الحجاز الا الاقورين وقال معويه ليزيد اني قد تدرت لك الامور
ولم يسوا حد لم يسوك غير هولا الاربعة فاما عبد الرحمن فرجل قد ولع بالنوم او غدا واما ابن عمر فانه
رجل قد غلب عليه الورع واما الحسين فلو قد قرابه فان تطرقت به فاصنع عنه واما ابن الزبير فان طمرت
به فقطعه ارباربا ثم دخلت سنة سبع وخمسين فيها توفي ام المومنين عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم رضي
واخوها عبد الرحمن ثم دخلت سنة تسع وخمسين فيها توفي سعيد بن العاص ولد عام الهجرة والعاص
قتل يوم اليرموك وكان سعيد جوادا وفيها مات الخطيئة جرول بن مالك اسلم ثم ارتد ثم اسلم وفيها توفي
ابو هريرة قلت واسمه عبد الرحمن بن صخر على الاصح من نحو ثلاثين سنة وكان مكثرا

معويه

عبد الرحمن

ابو هريرة

عنهم رضي الله عنه ثم دخلت سنة ست فيها توفي معوية في رجب رضي الله عنه وخلافته تسع عشرة سنة
وثلثة اشهر وسبعة وعشرون يوما من مبايعة الحسن وعمره حس وستون سنة وقيل بسبع وقيل بثمان ودفن بحجر المعابدين
وتجلدي العابدين اربعهم اي لرب الدهر الضعضع فانشد رجل واذا المنية انشبت اظفارها
الفت كل تميمة لا تنفع ٥ خرج الضحاك بن قيس فصعد المنبر ومعه اكفانه وامنى عليهم صلى عليهم ثم حضر
يزيد بن ضرة حوارين من عمل حمص فصلى على قبره ٥ سنى من اخبار معوية اسلم مع ابيه عام الفتح
واسند كتبة النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر على الشام اربع سنين من خلافته واقره عثمان مدة خلافته
كحوالي عشرة سنة وتغلب على الشام محاربا على اربع نسق فكان اميرا وملكا على الشام كحوالي عشرين سنة و٥
حلما داهية يقهر له غضبه ويغلب جوده منعه حتى ان اروى بنت الحرث بن عبد المطلب دخلت عليه وهي
عجوز جدا فقال مرحبا بك يا خالة فقالت لعبد الله بن الزبير اخت لعوذت النهر واسات لام عمك الصهر
وسمت بغير اسمك واخذت غير حقك وكنا اهل البيت اعظم الناس في هذا الدين بلا حتى قبض الله نبيه مشكورا
سعيه مرفوعا منزلته فوثبت علينا بعده تيم وعدي وامية فابزتنا وتجفتنا وتلتم علينا فحالفكم منزله
بني اسرائيل في ال فرعون وكان علي بن ابي طالب بعد نبينا بمنزله هرون من موسى وقال لها عمر وبن العاص
ايتها العجوز الضالة واقصري عن قولك مع ذهاب عقلك فقالت وانت يا ابن النابغة تتكلم وذكرت له
وامه بشين فقال لها معوية عفا الله عما سلف فما تي حاجتك فقالت اريد الفي دينار لا شتري بها عينا
فواره في ارض حزاره محزن لقد ابتني الحرث بن عبد المطلب والفي دينار اخرى اروح بها فقر ابي الحرث
والفي دينار اخرى اسعين بها على شدة الزمان فامر لها بستة الاف دينار وانفرقت ٥ وهو اول من
باع لواءه واول من وضع البريد واول من عمل المقصورة في المسجد واول من خطب جالسا في قول بعضهم
وانكر على عبد الله جعفر بن ابي طالب سماع الاوتار والغناء وهو ولي اهل المدينة فدخل الى معوية يبدبح فغنى
بشعر لحية معوية وهو يا لبيني اوقدي النارا ان من تهوين قد جارا رب نار بت اوقدتها تقضم الهندي والغارا
وهاطبي يا جمتها عاقدا في الخصر زنارا فطرب معوية وضرب برجله فقال ان جعفرا مة يا امير المومنين
فقال معوية ان الكريم طروب اخبار يزيد بن معوية ٥ في خلافتهم امه ميسون بنت بحدل الكلبية
توفي والخلافة في ايام ابوه في رجب سنة سبعين وارسل الى عامله بالمدينة بالزام الحسين وعبد الله بن الزبير
وابن عمر بالبيعة فاما ابن عمر فقال ان اجمع الناس على بيعة بايعته واما الحسين وابن الزبير فلحقا بمكة والتجا بها
وارسل عامل المدينة جيشا مع عمرو بن الزبير و٥ في سنة العداوة لاخيه عبد الله بن الزبير ليقاتله فانتصر
عبد الله وهزم الجيش واخاه عمرا حتى بات في نعبة ووورد على الحسين مكاتبات اهل الكوفة بالمشير
اليهم لسابقوه و٥ كان عاملها النعمان بن بشير فارسل الحسين ابن عمه مسلم بن عقيل لياخذ البيعة عليهم فعجل
بايعه منهم ثمانون الفا وصلى بهم سبعة وعشرون الفا وبلغ يزيد عن النعمان بن بشير ٥ لم يرضيه فولى الكوفة عبيد الله
بن زياد والى البصرة فقدم الكوفة ورأى ما الناس عليه فخطب وحث على طاعة يزيد فاجتمع الى مسلم بن عقيل
من ٥ كان بايعه للحسين وحضر عبيد الله بن زياد بقصره ومعه ثلثون رجلا فامرهم ان يشرفوا من القصر
ويمنوا اهل الطاعة ويخذلوا اهل المعصية فكان المراة تاتي ابنها واخاها فتقول انصرف فان الناس يكفونك
فتفرق الناس عن مسلم وبقي معه ثلثون رجلا فاستتر ونادى منادي عبيد الله بن زياد فمن اتى مسلم
بن عقيل فله دينة فامسك مسلم واحضر الى عبيد الله فضربه وسقاه الحتف وعلا وضرب عنقه تلك الساعة ودمت
جثته

الى الحجاج فالقى عبد الرحمن في الطريق نفقة من سطيح فمات ثم دخلت سنة ست وسبعين وما بعد الى اخر وثمانين
فيها توفي ابو القاسم محمد علي بن ابي طالب ابن الحنفية رضي الله عنهما ثم دخلت سنة اثنين وثمانين فيها توفي
المهلب بن ابي صفرة الازدي من الاجواد كان الحجاج قد ولاه خراسان ومات المهلب بمرو رود واستخلف
بعده ابنه يزيد احضر قبل وفاته ١٠ اولاد سهاما وقال انكسروها مجتمعة فالوا لا قال انكسروها متفرقة قالوا هكذا
قال هكذا انتم وفيها توفي خالد بن يزيد بن معوية من اسخياء بني امية وعقلائهم وفصحائهم ثم دخلت سنة ثلث وثمانين
فيها بنى الحجاج واسط ثم دخلت سنة اربع وسبعين وثمانين فيها توفي عبد العزيز بن مروان بمصر ثم دخلت
سنة ست وثمانين في نصف شوال منها توفي عبد الملك بن مروان وعمره ستون وخلافته بعد قتل ابن الزبير
ثلث عشرة سنة واربعة اشهر بنقص سبع ليال ولقب باب الذبان لشدة البخر ولقب بجليز بشح الجر ٥ كان حازما
فلا عالما الى ان حكي قول وهب بعول الحسن البصري ما قول رجل الحجاج ستة من شياطين وقال توفي عبد الملك يوم الوليد
في منصرف شوال منها بعهد من الله واغرى بالبنا وفي ايامه فتوحات كثيرة من الاندلس وفيها ورا النهر وول
الحجاج خراسان مع العراقين فشغل بلاد الترك وتعلغل مسلمة بن عبد الملك في بلاد الروم ففتح وسبى وصيح
محمد القاسم الثقفي بلاد الهند وفيها قتل الوليد ابن عمه عمر بن عبد العزيز المدينة فقدمها ونزل في دار جده
مروان وقد عاش من فقهاء المدينة وهم عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود وابو بكر بن عبد الرحمن ابو طرسليمان
وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد بن ابي بكر وسالم بن عبد الله بن عمر الخطاب وعبد الله بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر
بن ربيعة وخارجة بن زيد وقال لهم عمر اريد ان اقطع امرا الا برايكم فاعلموه من تعدى عامل او من ظلامة فعرفوني
به فجزوه خيرا ثم دخلت سنة سبع وثمانين وثمان وثمانين فيها اتم الوليد الى عمر بن عبد العزيز ما هدم
من المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم سوت ازواجه رضي الله عنهن وان يدخل السوت في المسجد بحيث
تصير مساحة المسجد ماسي ذراع في ماسي ذراع وان يضع اثمان السوت في بيت المال فاجاب اهل المدينة الى ذلك
وقدمت الفعلة والصناع من عند الوليد لعمارة المسجد وتجرد لذلك عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه وفيها امر
الوليد بناء جامع دمشق باموال تجتمع من الوصف ثم دخلت سنة تسع وثمانين وما بعدها حتى دخلت سنة تسعين وفيها
فيها عزل الحجاج سعيد بن جبير رحمه الله عن الكوفة خلع الحجاج وصار مع عبد الرحمن بن الاشعث فارسل سعيدا الى الحجاج
من مكة بامر الوليد فضرب عنقه وكان من اعلام التابعين اخذ عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعنه روى
القران ابو عمرو وقال الامام احمد قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو مفتقر الى علمه
وفيها توفي سعيد بن المسيب من كبار التابعين وفقهائهم وفيها وقعل سنة خمس وتسعين توفي علي بن الحسين
بن علي بن طالب المعروف بزين العابدين سلم من القتل ادخل ابوه ١٠ انه ٥ كان مريضا على الفراش فكان من اثر العناية ولدا كبر
زين العابدين وتوفي بالمدينة ودفن بالبقيع وعمره بضع وخمسون ثم دخلت سنة خمس وتسعين فيها توفي الحجاج
بواسط وعمره اربع وخمسون ومدة ولايته العراق نحو عشرين سنة كان اخفش دقيق الصوت فصيحا قليل الحصر
فلما مات كانوا ما ية الف وعشرين الفا ثم دخلت سنة ست وتسعين فيها توفي موسى الولد بن عبد الملك
وخلافته سبع سنين وسبعة اشهر وصلى عليه عمر عبد العزيز ابن عمه وعمره اثنتان واربعون سنة اشهر كان سائل
الف جدا وله ثمانية عشر ابنا جاءته الصناع لعمارة جامع دمشق من بلاد الروم وسائر بلاد الاسلام واخذ في بنيته
ما بين حجارة في جدار الجامع كان مذهبا للروم سبعة وهو عجبها والنصف الذي اخذ صلحا وكان حجارتا على اعرابي صفته له
فقال ما شانك تبيع الون فقال الاعرابي اعوذ بالله من الشر فقال سلمان بن عبد الملك امير المومنين تقول ما

شانك بالطم فقال الاعرابي ختني ظلمني فقال الوليد من ختنك فقال الاعرابي انما ختنني الحجام ولست اريد ذا فقال سليمان امير المومنين يقول من ختنك بالضم فقال هذا واشار الى خصمه وكان عبد الملك فصيحا ويعرف لحن ابنه فقال له انك يا بني لا تصلح للولاية على العرب وانت تلحن ودخل به في بيته فخرج اجهل مما دخل
ولما مات الوليد بويع اخوه سليمان بن عبد الملك سابعهم وكان بالرملة فقدم واحسن السيرة ورد المظالم واتخذ ابن عمه عمر بن عبد العزيز وزيرا وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك الروم ثم دخلت سنة سبع وسنة ثمان وتسعين فيها خرج سليمان بالجيوش ونزل بمرج دابق وبعث اخاه مسلمة الى قسطنطينية وقال اقم عليها حتى تفتحها فشتى عليها وزرع الناس بها الزرع واكلوه واقام مسلمة قاهرا لهم حتى جاء الخبر بموت اخيه سليمان وفيها فتح يزيد بن المهلب بن ابي صفرة عامل سليمان على خراسان جرجان وطبرستان ثم دخلت سنة تسع وتسعين فيها في صفر توفي سليمان بن عبد الملك بدابق من ارض قنسرين مرابطا واخوه مسلمة محاصر القسطنطينية وكان سليمان اسمر طويلا جميلا به عرج حسن السيرة مغرى بالنساء والاكل قيل اكل مرة سبعين رمانة وجديا وست دجاجات وكثيرا من الزبيب ثم نام وانتبه فاتوه بالغداء فاكل على عادته وقيل ان سبب موته ان نصرانيا اتاه بدابق بزنبيلين مملوءين تينا وبيضا فاكل بيضه وتينه وكذا مخ وعام اتوه بمخ وسكر فاتخم فمات وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكان غيورا امر بخصي المخنثين بالمدينة فخصاهم عامله ابو بكر بن محمد بن عمرو الانصاري ولما اشتد مرض سليمان بدابق اوصى بالخلافة لعمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ثامن خلفائهم وامه بنت عاصم بن عمر بن الخطاب بويع عمر بن عبد العزيز بالخلافة اول سنة تسع وتسعين فابطل سب علي على المنابر وكتب الى نوابه بابطاله ولما خطب يوم الجمعة ابدل السب في الخطبة بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاستمر الخطباء على قراءتها ومدحه كثير بن عبد الرحمن الخزاعي فقال
وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بريا ولم تتبع سجية مجرم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فاضحى راضيا كل مسلم
ثم دخلت سنة مائة واحدى ومائة فيها توفي عمر بن عبد العزيز لخمس بقين من رجب بخناصرة ودفن بدير سمعان وقيل توفي بدير سمعان ودفن به قال ... العاصي حماه الرابع واصل والظاهر عندي ان دير سمعان هو المعروف الآن بدير النقيرة من عمل معرة النعمان وان قبره هو هذا المشهور قلت ولقد رايت كثيرا من اهل المعرة يحكي عنه ما شاهد من كراماته في النوم او اليقظة حتى لقد حكى لي من اثق به من اصحابي واقاربي انهم زاروا قبره مرة ثم حصل من بعضهم على بعض بحضرته سوء ادب وتلاعب فغشيهم ما كادوا يهلكون به حتى ايقنوا الموت ولكنهم بادروا الى الاستغفار والبكاء والندامة حتى سري عنهم ذلك وزرت انا قبره بالدير مرارا فرايت عنده خيرا كثيرا يشتمل على اخباره الحسنة وسيرته الجميلة وفضله وعدله رحمة الله عليه والله اعلم ~~وتوفي رحمة الله عليه لخمس بقين من رجب منها~~ قيل ان بني امية خافوا ان امتدت ايامه ان تخرج الامر عنهم الى من يصلح فسموه ولم تطل مدته احدى وعشرين شهرا وخلافته سنتان وخمسة اشهر وعمره اربعون واشهر وكان يدعى بالاشج لشجة في جبهته وهو غلام من دابة وكان متحريا سنة الخلفاء الراشدين ولما مات عمر بن عبد العزيز بويع يزيد بن عبد الملك بن مروان بالخلافة وهو تاسعهم وامه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان عهد اليه سليمان بن عبد الملك بعد عمر وفي ايام يزيد هذا خرج يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فارسل يزيد بن عبد الملك اخاه مسلمة فقاتله وقتل ابن المهلب وجميع آل المهلب المشهورين بالكرم والشجاعة وبهم يضرب المثل في ... تولى على المهلب ثابتا عزيزا على الاوطان في زمن الحجاج فما زال احسانهم واعتقادهم وبرهم حتى حسبتهم اهلي
ثم دخلت سنة اثنتين ومائة فيها توفي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة بالمدينة

وعبيد الله

وعبيد الله هذا ابن اخي عبد الله بن مسعود الصحابي وهو احد الفقهاء السبعة الذين انتشر عنهم العلم والفتيا وقد نظمهم
الا كل من لا يقتدي بايمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة
وعبيد الله المذكور من اعلام التابعين ولقي كثيرا من الصحابة وعروة هو ابن العوام بن خويلد وام عروة اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين توفي عروة سنة ثلث وتسعين وقيل اربع وتسعين وقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق من افضل اهل زمانه وسعيد هو ابن المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي جمع بين الحديث والفقه والزهد وولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وتوفي سنة احدى وقيل اربع وقيل خمس وتسعين وسليمان هو ابن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ابن عباس وابي هريرة وام سلمة وتوفي سنة سبع ومائة وقيل غير ذلك وعمره ثلث وسبعون وابو بكر هو ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي قيل اسمه كنيته راهب قريش وابوه اخو ابي جهل وتوفي في سنة اربع وتسعين وولد في خلافة عمر وخارجة هو ابن زيد بن ثابت الانصاري قال صلى الله عليه وسلم في ابيه افرضكم زيد توفي خارجة سنة تسع وتسعين وقيل سنة مائة بالمدينة وادرك عثمان وسائر من سمينا منهم من طبقتهم ولم نذكر معهم مثل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وغيره توفي سالم سنة ست ومائة ثم دخلت سنة ثلث واربع وسنة خمس ومائة فيها لخمس بقين من شعبان توفي يزيد بن عبد الملك وعمره اربعون وخلافته اربع سنين وشهر عهد بالخلافة الى اخيه هشام ثم الى ابنه الوليد بن يزيد وكان يزيد صاحب لهو وهو صاحب حبابة وسلامة القس وماتت حبابة فمات بعدها بسبعة عشر يوما وسميت سلامة القس لان عبد الرحمن بن عبد الله بن عمار سمي القس لعبادته وفقهه فمر بمنزل استاذ سلامة فسمع غناها فهويها وهويته واجتمعا فقالت سلامة اني احبك فقال وانا ايضا فقالت واشتهي ان اقبلك فقال وانا اشتهي فقالت وما يمنعك قال قول الله وانصرف فعرفت بذلك ولما مات يزيد بن عبد الملك ولي هشام بن عبد الملك وهو عاشرهم وكان بالرصافة ~~...~~ فجاءته الخلافة على البريد فسار الى دمشق ثم دخلت سنة ست ومائة وما بعدها حتى دخلت سنة عشر ومائة فيها توفي الحسن البصري ابن ابي الحسن وكان من سادات التابعين مولده في خلافة عمر وفيها توفي محمد بن سيرين ابوه سيرين من سبي خالد بن الوليد ثم ابنه انس بن مالك سيده على مال فكاتبه وعتق ولقي ابن سيرين جماعة من الصحابة وروى عنهم مثل ابي هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وهو من كبار التابعين وله اليد الطولى في تعبير الرؤيا ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائة وسنة اثنتي عشرة وما بعدها حتى دخلت سنة سبع عشرة ومائة فيها توفي الباقر محمد بن زين العابدين بن علي بن الحسين وقيل سنة اربع عشرة وقيل سبع عشرة وقيل ثماني عشرة ومائة وعمره ثلث وسبعون واوصى ان يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه وسمي الباقر لانه تبقر في العلم اي توسع ومولده سنة سبع وخمسين وكان عمره لما قتل الحسين ثلث سنين وتوفي بالحميمة من الشراة ونقل الى البقيع ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائة فيها وقيل في سنة عشرين ومائة توفي نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب اصابه عبد الله في بعض غزواته من كبار التابعين سمع مولاه وابا سعيد الخدري وروى عنه الزهري ومالك بن انس واهل الحديث يقولون رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة هم ثم دخلت سنة ثماني عشرة وسنة تسع عشرة ومائة فيها غزا المسلمون الترك فنصروا وغنموا وقتلوا عظيما وقتلوا خاقان ملك الترك تولى حربهم اسد بن عبد الله القسري ثم دخلت سنة عشرين ومائة فيها توفي ابو سعيد عبد الله بن كثير احد القراء السبعة ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائة فيها غزا مروان بن محمد بن مروان وكان على الجزيرة وارمينية بلاد صاحب السرير فبذل الجزية كل سنة سبعين الف راس يؤديها وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك الروم فافتتح حصونا وغنم وفيها غزا نصر بن سيار ما وراء النهر وقتل ملك الترك ثم مضى الى فرغانة فسبى كثيرا وفيها وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة خرج زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم بالكوفة ودعا الى نفسه وبايعه خلق وكان والي الكوفة من جهة هشام يوسف بن عمر الثقفي فجمع وقاتل زيدا فانصرف عنه اصحابه

ابن الزبير

وهو ابن اربع وثمانين

نافع مولى ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم

وفاة ابي سعيد عبد الله بن كثير احد القراء السبعة رضي الله عنه

في جهته فاخذ له امانا وتزع السيف فمات وصلب يوسف بن عمر جثته وبعث براسه الى هشام فنصب بدمشق ودامت جثته
حتى مات هشام وولي الوليد فاحرقت ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائة فيها توفي ابان
بن معوية بن قرة المزني ذو الرمة والد ٥ قاضي البصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز ثم دخلت سنة ثلث وعشرين
وسنة اربع وعشرين ومائة فيها توفي محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري بضم
الزاي وعمره ثلث وسبعون وهو من اعلام التابعين رأى عشرة من الصحابة وروى عنه مالك وسفيان وغيرهما
كان يضع ركبته مستعدا بها فماتت زوجته والله لهذه الركبة اشد على من ثلث ضرائر ثم دخلت سنة خمس
وعشرين ومائة فيها توفي هشام بن عبد الملك بالرصافة لست خلون من ربيع الاول وخلافته تسع عشرة
وتسعة اشهر وكسر وعمره خمس وخمسون مرض بالدبيلة استعير من البعير فتقيح للسخن ثم اغتسل فان عياضا
كان الوليد ختم على موجوده ودفن بالرصافة وهو الذي بناها وسكنها فصحتها هربا من الطاعون
وهي مدينة رومية خربت حتى بناها هشام وبنى بها قصرا وبها دير معروف وهي راحول من الجول
حازنا عاقلا داهيا سياسة وله بنون منهم معوية ابو عبد الرحمن دخل الاندلس وملكها لما زال ملك بني
امية ولما مات هشام بويع الوليد بن عبد الملك للث خلون من ربيع الاول منها وهو حادي
عشر ملكهم كان في البرتية في الازرق خوفا من هشام فضيق وشوجال فمات الهموت هشام
محصورا وولي وعلف على الشرب والغناء والنساء وزاد ان سنى اعطيا تهم عشرات ثم زاد اهل الشام
زيادا بعد العشرات عشرة اخرى ولم تقل في شيء مثلها ولا وفيها توفي القسم ابن ابي بزه من المشهورين
بالقراءة ثم دخلت سنة ست وعشرين ومائة فيها سلم الوليد خالد بن عبد الله القسري الى يوسف بن
عمر عامله بالعراق فعذبه وقتله وفيها قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك قتله يزيد بن الوليد بن عبد الملك
اللعب الناقص احمر لا يلتفت منها بعدان ثقل على الناس لهوه الوليد وبخونه وشربه واجماعه بالغناء
حتى رموه بالكفر واتهموه بامهات اولاد ابيه ودعا يزيد الى نفسه وبنهاه اخوه العباس بن الوليد بن عبد الملك
عن ذلك وتهدده فاخفى الامر عنه وكان يزيد مقيما بالبادية لوجع دمشق فلما اجمع له امره قصد دمشق
متحفيا في سبعة نفر وكان منه ربيعا اربعة ايام ونزل بجرود على مرحلة من دمشق ثم دخل دمشق ليلا
ويدابع له الى اهلها وكان عامل الوليد على دمشق عبد الملك بن محمد الحجاج وديعة دمشق
فنزل بقبته فطنا فظهر حسن يزيد بدمشق واجتمع عليه الجند وغيرهم واحضر عامل الوليد بن
قطنا بالامان ثم جهز يزيد جيشا الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك مقدمهم عبد العزيز بن الحجاج بن
عبد الملك والماطر بن يزيد بن الوليد بدمشق سار بعض موالي الوليد اليه واعلمه وهو بالاعذف من
نجران فسار الوليد حتى اتى القصر الى قصر النعمان بن بشير ونازله عبد العزيز وجرى بينهما قتال شديد
وقصد العباس بن الوليد بن عبد الملك اخا يزيد اللحوق بالوليد ونصرته على اخيه فارسل عبد
العزيز منصور بن جمهور الى العباس فاخذه فجاء به الى عبد العزيز فالزمه لمبايعة اخيه
ونصب عبد العزيز رايته وكتبه راية العباس وبايع امس الموافق يزيد فتفرق الناس عن
الوليد ودخل الوليد بن معاوية فلما لا سدبدا بهم انهزم عنه اصحابه ودخل القصر واغلقه وحاصروه
ودخلوا وقتلوه وبعثوا براسه الى يزيد فنصب بدمشق وطيف به الراس على رمح في دمشق وعمره

اثنان واربعون سنة وكان من فتيان امية وظرفائهم واستقر يزيد الناقص في الخلافة يومئذ وهو
ابن عشر خلفا بهم ونقص ان الناس العشرات الى زادها الوليد فلقبوه بالناقص وخالفه اهل حمص ودعوا
دار اخيه العباس فنهبوا وسلبوا حرمه واجمعوا على محاربة يزيد فبعث يزيد من جمع من عساكر اقاليمهم قرب ثنية
العقاب فانهزم الحمصيون واستولى عليها يزيد واتبعه عليهم ثم توجه الى فلسطين على عامل
يزيد فاخرجوه واحضروا يزيد بن سليمان بن عبد الملك فجعلوه عليهم ودعا الناس الى قتال يزيد الناقص
فارسل يزيد جيشا مع سليمان بن هشام بن عبد الملك وهو عم كبير فلسطين وهشام فتحاذلوا عن صاحبهم
فلما قرب منهم الجيش انهزموا وقدم سليمان جيشا في اثر يزيد بن سليمان بن عبد الملك فهزموه وسار سليمان
بن هشام بن عبد الملك حتى نزل طبرية وبايع بها ليزيد ثم الرملة وبايع بها ايضا ثم عسكر بمرج بن عمر
بن عمر على العراق ووالاه منصور بن جمهور وضم اليه خراسان فاستمر نصر بن سيار على خراسان ثم
عزل يزيد بن الوليد منصور بن جمهور على العراق وولى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وفيها اظهر مروان
بن محمد الخلاف ليزيد بن الوليد وفيها توفي يزيد الناقص لعشر بقين من شهر ربيع الآخر وخلافته خمسة اشهر واثنا عشر
يوما مات بدمشق وعمره ست واربعون وقيل ثلاث وسنه كان اسمر طويلا صغير الراس عسلان وقام بالامر بعده
اخوه ابراهيم بالعهد خلفا بهم ولم يتم له الامر كان يسلم عليه بالخلافة ويدار بها ايام قلائل
وقيل سبعين يوما وفيها توفي عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وفيها توفي ابو جعفر بالجيم صاحب
ابن عباس ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائة فيها سار مروان بن محمد من الجزيرة الى
ان نزل حران وبلغه ان ابراهيم بن الوليد خلع نفسه وبايع لمروان فاستبشر مروان وسار الى دمشق
فلما قرب منها خرج اليه سليمان بن هشام بن عبد الملك في جيش كثيف فالتقوا بمرج راهط
فانهزم سليمان وعسكره واتبعهم جند مروان فقتلوا واسروا ونادى منادي مروان من جاء برأس سليمان
فله مائة الف درهم فاتوه برأسه فوفى لهم بما وعدهم وبعث برأسه الى ابراهيم بن الوليد بحمص فنصب
على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى يزيد بن الوليد بتدمر فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه
الى فلسطين فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى الاردن فنصب على باب مسجدها ثم بعث
برأسه الى دمشق فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى حمص فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى قنسرين فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى الرصافة فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى الرقة فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى حران فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى الرها فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى منبج فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى قرقيسيا فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى الرصافة فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى الرقة فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى حران فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى الرها فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى منبج فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى قرقيسيا فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى الرصافة فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى الرقة فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى حران فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى الرها فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى منبج فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى قرقيسيا فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى الرصافة فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى الرقة فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى حران فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى الرها فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى منبج فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى قرقيسيا فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى الرصافة فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى الرقة فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى حران فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى الرها فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى منبج فنصب على باب مسجدها
ثم بعث برأسه الى قرقيسيا فنصب على باب مسجدها ثم بعث برأسه الى الرصافة فنصب على باب مسجدها

الى حمص واجتمع اليه اهلها وبقية المنهزمين فجاء مروان وهزمهم ثانية وهرب سليمان الى تدمر وعصى
اهل حمص فحاصرهم مروان طويلا ثم سلموا اليه وولاه سليمان وامنهم وفيها توفي محمد واسع الازدي
الزاهد وفيها توفي عبد الله بن ابي جعفر الحضرمي من حلفاء عبد شمس يلقى ابا بحر اماما في النحو واللغة
عاب الفرزدق في شعره ونسبه الى اللحن فقال الفرزدق فيه: ولو كان عبد الله مولى هجوته
ولكن عبد الله مولى موالي فقال له عبد الله وقد كنت اضاف في قوله مولى موالي لا ينبغي ان يقول مولى موالي
قلت فربما ان حجة الفرزدق في قوله مولى موالينا وهو غير منصرف وخفضه الفتحة وقد حجاب
عن الحضرمي ان فتحة موالي نابت عن الجر فكان الجر المنوب عنه يستثقلها فكذلك الفتحة النائب
اعطاء للنائب حكم المنوب عنه ولو لا خوف التطويل لذكرت هنا ما عليه من المباحث والله اعلم ٥
ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائة فيها ارسل مروان بن محمد يزيد بن هبيرة الى العراق لقتال الخوارج
وكان بخراسان نصر بن سيار والفتنة ثم قائمة بسبب دعاة بني العباس وفيها مات عاصم بن ابي
النجود المقرئ والنحوي الاسدي الوحيد ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائة فيها ظهرت دعوة بني العباس
بخراسان وكان تخلف ابو مسلم الخراساني من خراسان الى ابرهيم الحميمي بالامام بن محمد علي بن عبد الله
بن عباس ومنه الى خراسان ليستعلم منه ابرهيم الاحوال وفيها استدعا ابرهيم الامام مسلم من خراسان
فصار اليهم ارسل الله ابرهيم ان ابعث الي بما يعول من المال مع قحطبة وارجع الى امرك ووافاه الكتاب بقومس
فامثل وارسل المال ورجع فلما وصل مرو اظهر الدعوة لبني العباس فاجابه الناس وارسل الى ابراهيم خراسان
باظهار ذلك بعد السعي فسر سرورا طويلا ثم اظهر قتله سنة ١٢٩ هـ وجرى بين ابي مسلم وبين نصر بن سيار امير
خراسان من ٥ سنة ٣٠ مراسلات ثم قتال فعمل ابو مسلم بعض عمال نصر خراسان واستولى على مايليهم وابو مسلم
من خطرنية من سواد الكوفة كان فتى ما لا درس من معقل العجلي ثم صار الى ان ولاه محمد علي بن العباس عبد الله
الامر في استدعا الناس الى الباطن ثم مات محمد فوصاه ابنه ابرهيم الامام ذلك ثم الا بهم من ولد محمد ولما قوي ابو
مسلم على نصر بن سيار كتب بذلك الى مروان بن محمد ويكونه يدعوا الى ابرهيم الدور وكتب بشعرا وهو
اري نخل الرماد وميض نار ويوشك ان يكون لها ضرام فان النار بالعودين تذكى وقد حجت وهام
فقلت من التعجب ليت شعري ايقاظ امية ام نيام وكان مقام ابرهيم الامام واهله بالشراة من الشام بقرية
الحميمة ثم انجا عن الشوبك دون يوم منها وبها وادي موسى بن الشوبك فيلم بغرب وملك المغرب الشوبك
الى الغرب والقبلة هي الشراة فكتب مروان الى عامله بالبلقاء ان يسير اليه ابرهيم بن محمد المذكور فشده وثاقا
وبعث به فحبسه مروان بحران حتى مات ابرهيم في حبسه ومولده سنة اثنتين وثمانين ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ومائة
فيها مات نصر بن سيار بساوة قرب الري وعمره خمس وثمانون وفيها توفي ابو حذيفة واصل بن عطا
الغزال المعتزلي ومولده سنة ثمانين استغل على الحسن البصري ثم اعتزله وخالفه في قوله في اصحاب الكبائر
من المسلمين انهم لا مسلمون ولا كافرون بل في منزلة بين منزلتين سمي واصحابه معتزلة كان الغ
بالراء فجعلتها حتى صيل فعم تجنب لا يوم العطاء كما جنبت ابنه عطاء لفتحة الهمزة لازم واصلت
الغزالين ليعرف المتغايرات مرات فجعلت صدقة لهن قتلى الغزال وفيها

اعني سنة احدى وثلاثين توفي بالبصرة مالك بن دينار من موالي بني اسامة بن لؤي القرشي العالم الناسك
الزاهد وما احسن ما روي بعض الشعرا باسم مالك انتصر على اعدائه كما سيرا لجال ورق الزرع فقال
اعقت من اموالهم ما استعبدوا وملكت رقهم واحرار حتى عد من كان منهم مالكا متمنيا لو انه دينارا
قلت وقد اذكرني هذا قولي يا من تشا شمس الضحا بالنور ما قلي جديد منورية بالنشور
انا خالد في لوعة وجوى يشيب له الوليد تورية بخالد بن الوليد وقولي ايضا من مقامة في التصوف
ثم منكر صار فيها معروفا بالايثار وهم مالك في حق دينار وقولي
جبرت يا عايدا بالصلة متمم الاحسان تنفي الوله. وهذه قد حسبت زورة لم اتت بالجة مستعجله
وقولي تورية في المثل المنهون من كان مردودا بعيب فقد رد تحتي الجيد بعيبين
الراس واللحية شابا معا عاقبتني الدهر بشيبين ولي من هذا غير ولكن فرق بين ذلك الشريا
وهذا الثرى والله اعلم ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائة فيها سار قحطبة في جيش كثير من خراسان
طالبا يزيد بن هبيرة امير العراق من جهة مروان حتى قطع الفرات والتقيا فانهزم ابن هبيرة وعلم قحطبة
قتل غرق وصل وجد قتيلا وقام بالامر الحسن بن قحطبة وفيها بويع ابو العباس السفاح عبد الله بن
محمد علي بن عبد الله بن العباس بالخلافة في ربيع الاول وصلى بالناس لاحد عشر يوما خلت من ربيع الاخر المعروف بعد عشر من الحميمة وسب منيه
من الحميمة ان ابرهيم الامام لما امسكه مروان بعى نفسه الى اهل بيته وامرهم بالمسير الى اهل الكوفة مع اخيه السفاح
وبالسمع له والطاعة واوصى بالخلافة الى اخيه السفاح وسار السفاح باهل بيته منهم اخوه ابو جعفر المنصور وعمه
الى الكوفة فقدموها في صفر واستخفى بها ظهرا وسلم اعلم بالخلافة وعزوه في اخيه ابرهيم الامام ودخل
دار الامارة بالكوفة يوم الجمعة لاربع عشر خلون منها خرج وخطب وصلى بالناس ثم صعد المنبر ثانيا وصعد
عمه داود بن علي فقام دونه وخطبا الناس وحضوهم على الطاعة ثم نزل وعمه امامه ودخل فصلى الامارة
واجلس اخاه ابا جعفر المنصور المسجد بابع الناس ثم خرج السفاح وعسكر بحمام اعين
واستخلف على الكوفة عمه داود وجاء السفاح نومند عبد الله بن علي ثم بعث عمه عبد الله بن علي
عبد الله بن عباس الى شهرزور واهلها مطيعون له وبها جهور بن العباس ابو عون عبد الله بن يزيد الازدي
وبعث اخاه عيسى بن موسى بن محمد الى الحسن بن قحطبة وهو بحلوان فهزمه ان هبيرة بواسط وبعث يحيى بن جعفر
بن تمام بن عباس الى حمدان بن قحطبة اخي الحسن بالمدائن واقام السفاح في المعسكر اشهرا ثم ارتحل فنزل
هاشمية الكوفة فقصر الامارة اخبار مروان الى ان قتل كان مروان اخر خلفاء بني امية ولقب الجعدي
وحمار الجزيرة افتحران فسار نطلب اما عون عبد الملك بن يزيد الازدي المتولي على شهرزور ومرجهن مروان ام
العباس فوصل الى الزاب ونزل به وحفر عليه خندقا وكان في ماه الف وعشرة الاف وسار ابو عون من
شهرزور الى الزاب بما عنده من الجموع واردفه السفاح بعشرة الاف مع سعد بن سلمة بن محمد وعبد الله
الطائي وعم السفاح عبد الله والمقدم عليهم ابو عون بحول ابو عون عن سادته وخلاه وما فيه من ان
مروان عبر جسرا على الزاب وبعث اليه عبد الله بن علي فسار عبد الله الى مروان وجعل على ميمنته ابا
عون وعلى ميسرته الوليد بن معوية وكان عسكر عبد الله عشرة الاف وقتل واقتتلوا واشتد القتال وانهزم اصحاب
العسكر عسكر مروان واختل فلما اراد حمل انهزم وعزة من اصحابه ظن منهم ان الوليد بن عبد الملك

المخلوع وكتب عبد الله الى ابن اخيه السفاح بالفتح وحوى من المنهزمين اسلحه والهزمة يوم السبت
لاحدى عشره ليلة خلت من محرم سنه اثنين وثلثين ومائه ولما انهزم مروان من الزاب الى الموصل
قسبه اهلها وقالوا يا جعدى الحمد لله الذى نا نا بك بل مت بيننا فاتى حران واقام بها ثمانيه عشر يوما حتى
دنا منه على السفاح محمل مروان الى حمص ومضى عبد الله على حران ثم سار مروان من
حمص واتى دمشق ثم سار الى فلسطين وكان السفاح قد كتب الى عمه عبد الله على اتباع مروان فسار
في اثر مروان الى دمشق فحاصرها ودخلها عنوه يوم الاربعاء لخمس مضين من جمادى الاخره واقام بدمشق
خمسه عشر يوما ثم اتى فلسطين فورد عليه كتاب السفاح بارسال اخيه صالح بن على عبد الله بن عباس في
طلب مروان وان يصالح في شرف العقبه منها حتى تزل نيل مصر ومروان منهم قدامه وادركه في كنيسه
بوصير من اعمال مصر وانهزم اصحاب مروان وطعن انسان مروان برمح فصرعه وسقط فوقه فاحتز راسه
الرمان واحتز راس مروان ليلة الاثنين لعشر خلون من ذى الحجه منها واحضر الراس فدفع صالح بن على عبد الله بن العباس
فامر ان ينفض فسقط لسانه فاخذته هره وارسل صالح الى العباس وقال
قد فتح الله مصرا عنوه لكم واهلكه الله جزاء بجعدى اذ ظلما وذال مقوله هو يجزيه وكان يكنى ابا الكفر مشتقا
ثم رحل صالح الى الشام وخلف اما عون بمصر ولما وصل الراس الى السفاح بالكوفه سجد شكرا وهنأ
عبد الله وعبد الله ابنا مروان الى الحبشه فقاتلهم الحبشه فقتل عبد الله ونجا عبد الله بعده بمدة
وبقى الى خلافه المهدى فاخذه نصر بن محمد الاشعث عامل فلسطين وبعثه الى المهدى وحملت نساء مروان
ونساء بعد قتله الى صالح بن على فحملهن الى حران فلما دخلنها ورأين منازل مروان رفعن اصواتهن بالبكا
وكن مروان اثنتين وستين سنه وخلافه خمس سنين وعشره اشهر ونصف سنى اما عبد الملك وامه ام الولد
كرديه وتعلم من الجعدين درهم مذهبه في القول بخلق القرآن والقدر قتلت الجعدى وكان اسفل اسهل صحم
الهامه ثلث اللحم اسفلها ربعه شثا عارضا للاذن مدته انقضت فلم ينقم حزمه ○ ودخل سديف
على السفاح وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد امنه واكرمه فانشده

لا يغرركم ما ترون من رجال ان نكم الصلوع دآدوما فضح السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها اموى

فامر السفاح سليمان فقتله ودخل سديف بن عبد الله مولى بنى هاشم على عم السفاح عبد الله بن على
وقد اجمع على قتل بنى اميه نحو تسعين رجلا فانشده اصبح الملك ثابت الاساس بالبهالبل من بنى العباس
طلبوا وتر هاشم فنفوا بعد قتل وذلوا من الزمان وباس لا تقتلن عدى شمس عثارا واقطعن كل رقل وعراس
ذكها اظهر التودد منها وبها منكم لحد المواسى ولقد ساءنى وساء سوائى قربهم من نمارق وكراسى
انزلوها حيث انزلها الله بدار الهوان والاتعاس واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس
والقتيل الذى بحران اضحى ثاويا بين غربه وتناسى فامر عبد الله بهم فقطعوا بالعمد حتى وقعوا وبسط
عليهم الانطاع ومد عليهم الطعام واكل الناس وهم يسمعون انينهم حتى ماتوا جميعا واحر عبد الله بن على
قبور بنى اميه بدمشق وتتبع قتلى بنى اميه فلم يفلت الا رضيع او هرب الى الاندلس وقتل سليمان
بن على بن عبد الله بن عباس بالبصره جاءه مرسى بامه والطعام من الكلبتين فاكلهم الكلب فمشقت من

نحو منهم

فانقطع

تحته

بقى منهم واختفوا فى البلاد وفيها خلع ابو الورد بن الكوثر وكان من اصحاب مروان طاعة بنى العباس فسار حتى قتل
اليه عبد الله عم السفاح وهو بقنسرين فجمع عظيم فاقتتلوا اشد قتال وكثرت القتلى ثم ثبت ابو الورد وانهزم
اصحابه وجد في السفاح سبعه آلاف فنزلوا وعاد الى دمشق وكان قد خرج منها على الطاعه وتبعوا اهل
عبد الله عم السفاح ثم هربوا منه ثم امنهم وفيها ولى السفاح اخاه يحيى الموصل وكان اهلها قد اخرجوا
واليها ولم يستقر يحيى بها قتل من اهلها نحو احد عشر الفا ثم امر بقتل نسائهم وصبيانهم وكان مع يحيى
قايد معه اربعه آلاف زنجى فاستوقفت امراه من الموصل يحيى وقالت ما تاتف للعربيات ان يتلعبن الزوج
صنائر وجح الزنوج فقتلهم عن اخرهم وفيها ارسل السفاح اخاه المنصور والعلى الخزيره واذربيجان
وارمينيه وولى عمه داود المدينه ومكه واليمن واليمامه وولى ابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس
الكوفه وسوادها وكان على الشام عمه عبد الله وعلى مصر ابو عون بن يزيد وعلى خراسان والجبال ابو
مسلم ثم دخلت سنه ثلث وثلثين ومائه فيها استولى بسطنطين ملك الروم على ملطيه وقاليقلا
وفيها ولى السفاح عمه سليمان البصره وتوفى وجله والبحرين وعمان واستعمل عمه اسمعيل بن على عبد الله بن العباس
على الاهواز وفيها مات داود عم السفاح بالمدينه فولاها زيادا بن عبد الله الحارثى وفيها عزل السفاح
اخاه يحيى عن الموصل لكثره قتله فيهم وولى عمه اسمعيل ثم دخلت سنه اربع وثلثين ومائه فيها تحول السفاح
من مقامه بالحيره الى الانبار فى المحرم ثم دخلت سنه خمس وثلثين ومائه فيها توفى يحيى اخو السفاح بفارس فتولاها
بعد الموصل ثم دخلت سنه ست وثلثين ومائه فيها استاذن ابو مسلم السفاح فى القدوم عليه وفى الحج فاذن
له فحج وحج المنصور ايضا اميرا للموسم وفيها مات السفاح فى الانبار بالجدرى وعمره ثلث وثلثون سنه وخلافته
من قتل مروان اربع سنين وتوفى لاحدى عشره ليله خلت من ذى الحجه سنه اثنتين وثلثين ومائه ○ وعمد السفاح ما لخلافه ادى جعفر المنصور اخيه ثم بعده الى ابن اخيه عيسى
ودفنه بالانبار الحديثه ○ وعمد السفاح ما لخلافه ادى جعفر المنصور اخيه ثم بعده الى ابن اخيه عيسى
بن موسى محمد بعقد العهد في ثوب وختم عليه ودفعه الى عيسى ولما مات السفاح كان المنصور في الحج فاخذ الجند
البيعه على الناس واستدل اعلى ذلك ببايعه ابو مسلم والناس ثم دخلت سنه سبع وثلثين ومائه فيها قدم
المنصور مسايح الى الكوفه فصلى باهلها الجمعه وخطبهم وسار فاقام بالانبار وفيها بايع المنصور عبد الله على نفسه
بالخلافه وكان ابو مسلم قد قدم مسايح مع المنصور فارسل المنصور ابا مسلم ومعه الخنود لقتال عمه وهو بارض قنسرين
فاقبلوا مرارا وجا ابو مسلم بانواع الخدع في قتاله ثم انهزم عبد الله واصحابه فمضى منهزما الى حران ومنها الى العراق
واستولى ابو مسلم على عسكره وفيها قتل المنصور ابا مسلم الخراساني لوحشه وقعت بينهما فانه قد الى
ابى مسلم بعد ان هزم عبد الله عمه والوه على مصر والشام وصرفه عن خراسان فلم يجب ابو مسلم الى
ذلك وتوجه يريد خراسان وسار المنصور مزاحا الانبار الى المدائن وقد تبطئ ابا مسلم فاعتذر عن الحضور
وطالت سنها المراسلات وفى الاخر قدم ابو مسلم عليه بالمدائن في ثلثمائه الف وخلف باقى عسكره بحلوان
ودخل على المنصور وقبل يده وانصرف فلما كان من الغد ترك المنصور بعض حرسه خلف الرواق وامرهم
انه اذا صفق بيديه يخرجون ويقتلون ابا مسلم ودعا ابا مسلم فلما حضر اخذ المنصور يعدد ذنوبه وابو مسلم
يعتذر عنها ثم صفق المنصور فخرج الحرس وقتلوا ابا مسلم في شعبان منها ○ قتل ابو مسلم في مده دولته
ستة آلاف صبر ثم دخلت سنه ثمان وثلثين ومائه فيها خرج قسطنطين ملك الروم الى بلاد الاسلام
فاخذ ملطيه عنوه وهدم سورها وغنم ما فيها من الاقوات والذخيره ومر سنه ثلث وثلثين نحو ذلك وفيها وقع

السفاح

ابو مسلم

له ٢

عم المنصور ٢

المنصور المسجد الحرام ثم دخلت سنة تسع وثلثين ومايه فيها ابتدأ الدولة الاموية بالاندلس
دخل عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك الى الاندلس هاربا من القتل مستخفيا مما تقدم فاستولى عليها
وفيها ظفر المنصور بعمته عبد الله بعد استخفاء فاعتقله ثم دخلت سنة اربعين ومايه
فيها ارسل المنصور عبد الوهاب بن اخيه ابرهيم الامام والحسن بن قحطبه في سبعين الف فارس وا
ملطيه في سنة اشهر وسار اليهم ملك الروم في مايه الف حتى نزل نهر جيحان فبلغ ذلك المسلمين فرجع
المنصور وتوجه الى الثغر ثم الرقه وعاد الى هاشميه الكوفه وفيها امر المنصور بعماره سور المصيصه
وبنى بها جامعا واسكنها الفخذي وسماها المعموره ثم دخلت سنة احدى واربعين ومايه
فيها خرج على المنصور الراوندية من اهل خراسان على مدهب مسلم الخراساني يقولون بالتناسخ وان روح
آدم في عثمان بن نهيك وان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم الخليفه المنصور فحاوا الى قصر المنصور وهم الوا بهذا
قصر ربنا فحبس رؤسائهم وهم مائتان فغضب اصحابهم وحملوا نعشا فتحته جنازه فحملوا السيف
فقتلوا بابه واخرجوا رؤسائهم وقصدوا المنصور وهم بمايه فاغلقت المدينه وخرج المنصور ماشيا
واجمع عليه الناس وكان معن بن زائده مختفيا فحضر وقاتل وجعل يقول انا معن حتى قتل الراوندية عن اخرهم فامن
معنا وعفا عنه ثم دخلت سنة ثلث واربعين ومايه واربع واربعين ومايه فيها حبس المنصور
بني الحسن احد عشر وقيدهم وفيها مات عبد الله بن يشربه وعمرو بن عبيد المعتزلي الزاهد وعقيل
بن خالد صاحب الزهري ثم دخلت سنة خمس واربعين ومايه فيها ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن واستولى على المدينه
وبعث اهلها فارسلا المنصور الى اخيه عيسى بن موسى الله وخذ لمحمد المذكور مع جند والنبي صلى الله عليه وسلم
للاحزاب وجرى قتال ثم قتل محمد المذكور وكان عمر اهل سنه واصحابه وانهزم من سلم منهم واقام عيسى بالمدينه
اياما ورجع في اواخر رمضان بريد مكه معتمرا كان محمد سمنا اشهر سحاكا شهر الصوم والصلاه ملقب المهدي والنفس الزكيه
وفيها انشأ المنصور بناء بغداد مدة سنتين هاشميه لوقوعه الراوندية وكوارا اهل الكوفه خذ رامنهم فاختار
موضع بغداد وفيها ظهر ابرهيم العلوي بن عبد الله بن الحسن بن الحسين اخو محمد النفس الزكيه وكان بهاربا
مستخفيا ودعا الى بيعه اخيه ولم يبلغه قتله فبايعه جماعه منهم مره العبشمي وعبد الواحد بن زياد وعمر وسلمه
المجيمي وعبد الله بن عمر الرقاشي وغيرهم فانتهى احصوا اربعه الاف وكان امر البصره سفيان بن معويه
فتحصن باجتماعهم بدار الاماره بجماعه فحصره ابرهيم ثم امنه ودخل القصر وجلس على حصير بغير بساط
الريح فتطير الناس فحمل ابرهيم انا لا نتطير وجلس عليها مقلوبه واخذ من بيت المال الفي الف درهم وفرض
لاصحابه خمسين خمسين ومضى بغته الى دار زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس والهاشميين والهاشميات
من العباسيين فنادى منادي ابرهيم لا اهل البصره بالامان ثم ارسل من استولى على الاهواز وارسل هرون
بن سعد العجلي بسبعه عن الكوفه فلما عبد الغفور سلمه امام ثم سار من البصره يريد الكوفه وقد احصى ديوانه مايه الف ونزل باجرا على
عشر فرسخ من الكوفه وكان المنصور قد استدعى عيسى بن موسى من الحجاز فحضر وجعل يحثه على قتاله
ابرهيم فاقتتلا قتالا انهزم فيه عامه عسكر عيسى ثم راجعوا ثم وقعت الهزيمه على اصحاب ابرهيم وثبت هو
في مايه من اصحابه فجاءهم فحملوا عليهم فبعجي وقال اردنا امرا واراد الله غيره واجتمع اصحابه وانزلوه
فحمل عليهم عسكر عيسى وفرقهم عنه واحتزوا راسه فبعث به عيسى الى المنصور وعمره ثمان واربعون

الهادي

عنه وورش وقتيبة كانوا يرجعون في القراءة الى قراءته وكان مجدرا اسود شديد السواد فدعا عليه وقرأ عليه
مالك القرآن وهذا غير نافع مولى عبد الله بن عمر المحدث وفيها مات الربيع مولى المنصور
ومولاه ثم دخلت سنة سبعين ومايه فيها توفي موسى الهادي بن المهدي بن المنصور ليلة
الجمعه منتصف ربيع الاول وخلافته سنه وشهر واحد وعمره ست وعشرون قيل قتلته امه الخيزران بان
غم جواريها وجهها وهو مريض ودفن بعيسى باذ البري في بستانه كان اسمر طويلا جسيما بشفته العليا
نكته وله سبعه بنين وابنتان وفيها توفي للرشيد هرون بالخلافه وهو غائب عنهم ليله موت اخيه
الهادي وامهما الخيزران ام ولد ولد بالري في اخر الحجه سنه ثمان واربعين ومايه وصلى على الرشيد وقصد بغداد
وفيها في شوال ولد الامين محمد الرشيد من زبيده واستوزر الرشيد يحيى بن خالد وعمكنه وفيها
عزل الرشيد النحويين كلهم عن الجزيره وقنسرين وجعلهما جيشا واحدا وسمى العواصم وامر بعماره
طرسوس على يد فرج الخادم الطرسوسي وتزلها الناس وفيها امر عبد الرحمن الداخل الاموي المتولي
على الاندلس ببناء جامع قرطبه موضع الكنيسه مايه الف دينار ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومايه
فيها توفي عبد الرحمن الاموي بقرطبه ودفن بالداخل لدخوله بلاد المغرب وامر عبد الرحمن بن معويه بن هشام بن
عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف في ربيع الاخر وولد له ولد ارصد وسنه
لما عزه ومايه وملك بالاندلس ثلث وثلثين سنه وملك بعده ابنه هشام وكان عبد الرحمن اصهب
جعد العارضين طويلا نحيفا اعور والنجا الله بنو اميه ثم دخلت سنه اثنتين وسبعين ومايه
فيها توفي ابو يزيد وهب بن وهب القرشي الزاهد بمدينة القيروان وكان مجاب الدعوه ثم دخلت سنه ثلث وسبعين ومايه
فيها ماتت الخيزران ام الرشيد ودفنت ببغداد ثم دخلت سنه اربع وسبعين ومايه وسنه
خمس وسبعين ومايه فيها تحرك في الديلم يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي رضي الله عنهم وفيها ولد
ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن علي رضي الله عنهم ثم دخلت سنه ست وسبعين ومايه
فيها ظهر امر يحيى الحسني بالديلم وقوي فارسل الرشيد الفضل يحمي الله بالامان وضمن
الرشيد لحظ والده الرشيد واعطاه ثم جنده حتى جاءت في الحبس وفيها هاجت العسكر بمدينة السلام من المضريين
واليمانيين وكان على دمشق عبد الصمد فسعى بالروسا في الصلح فاجاب بنو القيس واستهلت اليمانيه
ثم ساروا الى بني القيس وصلوا امهم بحوستهم فاستحوذ بنو القيس فضاعفوا وسلحوا فابوا فاستجد واقتتلوا
فكاد وامعهم الى العواصم لمرض البلاد فصلوا من ايام ومايه وكثر العمال عنهم ثم عزل الرشيد
عبد الصمد عن دمشق وولاها ابرهيم بن صالح بن علي وقدم الفضل بن الربيع بجيوش وسكن الفتنه
وقطع رجل من بني القيس بطبرخه مرابط بالبلقا لرجل من كلب وخزام وفيها مات الفرج بن فضاله
وصالح بن بشر القاري وكان ضعيفا في الحديث وفيها مات نعيم بن ميسره النحوي الكوفي ثم دخلت سنه
سبع وسبعين ومايه فيها توفي بالكوفه لهو عبد الله بن شريك بن عبد الله بن ابي شريك تولى القضاء ايام
المهدي ثم عزله الهادي وكان عالما عادلا فاضلا الصواب حاضرا الجواب ذكر عنده معويه بما يكره فقال ليس
بحليم من سفه الحق وقاتل عليا ولد بخارا سنه خمس وستين ثم دخلت سنه ثمان وسبعين ومايه
فيها توفي مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحي ابو عبد الله المدني الفقيه احد الائمه الاربعه
ولد سنه ثلث وتسعين وقيل اربع وتسعين وقيل خمس وتسعين وقيل ست وتسعين وقيل سبع وتسعين
وقيل ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين وقيل مائه وقيل احدى ومائه وقيل اثنتين ومائه
وقيل ثلث ومائه وقيل اربع ومائه وقيل خمس ومائه وقيل ست ومائه وقيل سبع ومائه
وقيل ثمان ومائه وقيل تسع ومائه وقيل احدى عشره ومائه وقيل اثنتي عشره ومائه
وقيل ثلث عشره ومائه وقيل اربع عشره ومائه وقيل خمس عشره ومائه وقيل ست عشره ومائه
وقيل سبع عشره ومائه وقيل ثمان عشره ومائه وقيل تسع عشره ومائه وقيل عشرين ومائه
وقيل احدى وعشرين ومائه وقيل اثنتين وعشرين ومائه وقيل ثلث وعشرين ومائه
وقيل اربع وعشرين ومائه وقيل خمس وعشرين ومائه وقيل ست وعشرين ومائه
وقيل سبع وعشرين ومائه وقيل ثمان وعشرين ومائه وقيل تسع وعشرين ومائه
وقيل ثلثين ومائه وقيل احدى وثلثين ومائه وقيل اثنتين وثلثين ومائه
وقيل ثلث وثلثين ومائه وقيل اربع وثلثين ومائه وقيل خمس وثلثين ومائه
وقيل ست وثلثين ومائه وقيل سبع وثلثين ومائه وقيل ثمان وثلثين ومائه
وقيل تسع وثلثين ومائه وقيل اربعين ومائه وقيل احدى واربعين ومائه
وقيل اثنتين واربعين ومائه وقيل ثلث واربعين ومائه وقيل اربع واربعين ومائه
وقيل خمس واربعين ومائه وقيل ست واربعين ومائه وقيل سبع واربعين ومائه
وقيل ثمان واربعين ومائه وقيل تسع واربعين ومائه وقيل خمسين ومائه
وقيل احدى وخمسين ومائه وقيل اثنتين وخمسين ومائه وقيل ثلث وخمسين ومائه
وقيل اربع وخمسين ومائه وقيل خمس وخمسين ومائه وقيل ست وخمسين ومائه
وقيل سبع وخمسين ومائه وقيل ثمان وخمسين ومائه وقيل تسع وخمسين ومائه
وقيل ستين ومائه وقيل احدى وستين ومائه وقيل اثنتين وستين ومائه
وقيل ثلث وستين ومائه وقيل اربع وستين ومائه وقيل خمس وستين ومائه
وقيل ست وستين ومائه وقيل سبع وستين ومائه وقيل ثمان وستين ومائه
وقيل تسع وستين ومائه وقيل سبعين ومائه وقيل احدى وسبعين ومائه
وقيل اثنتين وسبعين ومائه وقيل ثلث وسبعين ومائه وقيل اربع وسبعين ومائه
وقيل خمس وسبعين ومائه وقيل ست وسبعين ومائه وقيل سبع وسبعين ومائه
وقيل ثمان وسبعين ومائه وقيل تسع وسبعين ومائه وقيل ثمانين ومائه
وقيل احدى وثمانين ومائه وقيل اثنتين وثمانين ومائه وقيل ثلث وثمانين ومائه
وقيل اربع وثمانين ومائه وقيل خمس وثمانين ومائه وقيل ست وثمانين ومائه
وقيل سبع وثمانين ومائه وقيل ثمان وثمانين ومائه وقيل تسع وثمانين ومائه
وقيل تسعين ومائه وقيل احدى وتسعين ومائه وقيل اثنتين وتسعين ومائه
وقيل ثلث وتسعين ومائه وقيل اربع وتسعين ومائه وقيل خمس وتسعين ومائه
وقيل ست وتسعين ومائه وقيل سبع وتسعين ومائه وقيل ثمان وتسعين ومائه
وقيل تسع وتسعين ومائه وقيل مائتين وقيل احدى ومائتين وقيل اثنتين ومائتين
وقيل ثلث ومائتين وقيل اربع ومائتين وقيل خمس ومائتين وقيل ست ومائتين
وقيل سبع ومائتين وقيل ثمان ومائتين وقيل تسع ومائتين وقيل عشر ومائتين
وقيل احدى عشره ومائتين وقيل اثنتي عشره ومائتين وقيل ثلث عشره ومائتين
وقيل اربع عشره ومائتين وقيل خمس عشره ومائتين وقيل ست عشره ومائتين
وقيل سبع عشره ومائتين وقيل ثمان عشره ومائتين وقيل تسع عشره ومائتين
وقيل عشرين ومائتين وقيل احدى وعشرين ومائتين وقيل اثنتين وعشرين ومائتين
وقيل ثلث وعشرين ومائتين وقيل اربع وعشرين ومائتين وقيل خمس وعشرين ومائتين
وقيل ست وعشرين ومائتين وقيل سبع وعشرين ومائتين وقيل ثمان وعشرين ومائتين
وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل ثلثين ومائتين وقيل احدى وثلثين ومائتين
وقيل اثنتين وثلثين ومائتين وقيل ثلث وثلثين ومائتين وقيل اربع وثلثين ومائتين
وقيل خمس وثلثين ومائتين وقيل ست وثلثين ومائتين وقيل سبع وثلثين ومائتين
وقيل ثمان وثلثين ومائتين وقيل تسع وثلثين ومائتين وقيل اربعين ومائتين
وقيل احدى واربعين ومائتين وقيل اثنتين واربعين ومائتين وقيل ثلث واربعين ومائتين
وقيل اربع واربعين ومائتين وقيل خمس واربعين ومائتين وقيل ست واربعين ومائتين
وقيل سبع واربعين ومائتين وقيل ثمان واربعين ومائتين وقيل تسع واربعين ومائتين
وقيل خمسين ومائتين وقيل احدى وخمسين ومائتين وقيل اثنتين وخمسين ومائتين
وقيل ثلث وخمسين ومائتين وقيل اربع وخمسين ومائتين وقيل خمس وخمسين ومائتين
وقيل ست وخمسين ومائتين وقيل سبع وخمسين ومائتين وقيل ثمان وخمسين ومائتين
وقيل تسع وخمسين ومائتين وقيل ستين ومائتين وقيل احدى وستين ومائتين
وقيل اثنتين وستين ومائتين وقيل ثلث وستين ومائتين وقيل اربع وستين ومائتين
وقيل خمس وستين ومائتين وقيل ست وستين ومائتين وقيل سبع وستين ومائتين
وقيل ثمان وستين ومائتين وقيل تسع وستين ومائتين وقيل سبعين ومائتين
وقيل احدى وسبعين ومائتين وقيل اثنتين وسبعين ومائتين وقيل ثلث وسبعين ومائتين
وقيل اربع وسبعين ومائتين وقيل خمس وسبعين ومائتين وقيل ست وسبعين ومائتين
وقيل سبع وسبعين ومائتين وقيل ثمان وسبعين ومائتين وقيل تسع وسبعين ومائتين
وقيل ثمانين ومائتين وقيل احدى وثمانين ومائتين وقيل اثنتين وثمانين ومائتين
وقيل ثلث وثمانين ومائتين وقيل اربع وثمانين ومائتين وقيل خمس وثمانين ومائتين
وقيل ست وثمانين ومائتين وقيل سبع وثمانين ومائتين وقيل ثمان وثمانين ومائتين
وقيل تسع وثمانين ومائتين وقيل تسعين ومائتين وقيل احدى وتسعين ومائتين
وقيل اثنتين وتسعين ومائتين وقيل ثلث وتسعين ومائتين وقيل اربع وتسعين ومائتين
وقيل خمس وتسعين ومائتين وقيل ست وتسعين ومائتين وقيل سبع وتسعين ومائتين
وقيل ثمان وتسعين ومائتين وقيل تسع وتسعين ومائتين وقيل ثلثمائه

مالك

الامام الليث
ابن سعد قال الامام الذهبي
انه توفي سنه خمس وسبعين
ومايه يوم نصف شعبان
وله احد وثمانون

يعرب بن قحطان ولد سنة خمس وتسعين احد القراء عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري واخذ
العلم عن ربيعة الراي قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن ايما اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني ابا
حنيفة ومالكا قلت على الانصاف قال نعم قلت اتسئلني الله من اعلم بالقرآن صاحبنا ام صاحبكم
قال اللهم صاحبكم قلت فانشدك الله من اعلم بالسنة قال اللهم صاحبكم قلت فانشدك الله من اعلم
بالقياس صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت فلم سمي ابا العباس والعباس احب الاعلى هذه الاشياء وسمي بالامام مالك الى جعفر بن سليمان بن علي
عبد الله بن العباس ان عم المنصور وقالوا انه لا يرى الايمان بيمينك هذه شيء لان يمين المكره ليست
لازمة فغضب ودعا بمالك وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتج منه امر اعظيما
فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة دفن بالبقيع وكان سلخ الناصر الى الشقر طويلا **قلت** قال
القعنبي دخلت على مالك في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه جلست فرايته يبكي فقلت يا عبد الله
ما الذي يبكيك فقال يا ابن قعنب ومالي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله لوددت اني ضربت بكل مسئلة
افتيت فيها برايي بسوط سوطا وددت لي السعة فيما قد سبقت اليه ولكني لم اكن بالراي والله اعلم
وفيها توفي مسلم بن خالد الزنجي الفقيه المكي صحب الشافعي قيل مالك واخذ عنه الفقه كان يسمى
بحمرة والمولد قيل الزنجي **وفيها** توفي السيد الحميري الشاعر اسمعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة بن مفرغ
الحميري والسيد لقبه اشتهر من الشعر ومن الوضعي في الصحابة والمجاهرة رضي الله عنهم **ثم دخلت**
سنة ثمان ومايه فيها مات هشام بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك صاحب الاندلس
وامارته سبع سنين وسبعة اشهر وثلثة ايام وعمره تسع وثلثون واربعة اشهر واستخلف ابنه الحكم فخرج عليه
الحكم عمه سليمان وعبد الله ابنا عبد الرحمن وكانا ثائرا العدوة فحاربهما فقطع بعد سلمان فعاش سنة
اربع وثمانين ومايه فجاء عمه عبد الله وصالح سنة ست وثمانين ومايه واستخلف لقتال عمه اخذ الفتح
مدينة برشلونة سنة ثمان وثمانين ومايه **وفيها** اعني سنة ثمانين ومايه صار جعفر البرمكي الى الشام
فسكن الفسطاط الى ان مات **وفيها** هدم الرشيد سور الموصل لعصيان اهلها في الوف **وفيها** وقيل
سنة سبع وتسعين ومايه **توفي سيبويه** النحوي واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر امام المتقدمين المتاخرين
بالنحو وجب النحو عيلة على كتابه اخذ النحو عن الخليل بن احمد وعمل يونس البصرة سنة احدى وتسعين ومايه وقيل سنة ثمان
وثمانين ومايه وقال ابن الجوزي سنة اربع وتسعين ومايه وعمره اثنان وثلثون سنة بمدينة سنا وه وقال
ابن درستويه مات بشيراز وقبره بها وكان قد رامانيشد اذا بلغ ثمن آية به ظن انه نجا وبه الداء الذي هو قاتله
وسيبويه فارسي معناه بالعربية رائحة التفاح بجمال صورة وله مع الكسائي البحث المشهور في مولد لست
اظن ان الزنبور اشد لسعا من النحلة فاذا هو هي وقال الكسائي فاذا هو اياها وانتصر الامين
الرشيد لمعلمه الكسائي وتعصبوا على سيبويه فسافر الى فارس فمات بقرية البصا من قرى شيراز
قلت وقيل ان ولادته مالبيضا من اعمال شيراز ووفاته وكان في نفسه حبشيا فعله ابلغ من لسانه وزار يوما
استاذه الخليل فعاد الى مرجانا بشيراز فمات ولله اعلم **ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومايه**
فيها غزا الرشيد الروم وافتتح حصن الصفصاف **وفيها** توفي عبد الله بن المبارك المروزي عمره ثلث
وستون **وفيها** توفي مروان بن ابي حفصة الشاعر وولد سنة خمس وثمانين ومايه **وفيها** توفي القاضي ابو
يوسف

يوسف يعقوب بن ابراهيم من ولد سعد بن حبتة وسعد صحابي انصاري وهو سعد بن ثابت واشتهر بامه
وابو يوسف اكبر اصحاب ابي حنيفة **قلت** وفشا بينهما وطالت على امه صحبته لابي حنيفة فحبب عنده
وعابثته على ذلك فعاد مترجما وعناها هو ذا يعلم اهل الفالوذج بدخل الفستق فاكثر واكله عند
الرشيد وذكر ذلك له فتعجب منه وسأله الرشيد عن امام شاهد رجلا يزني هل يجده فقال لا فقال الرشيد
قال من ان قلت هذا قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادرؤا الحدود بالشبهات وهذه شبهة يسقط
الحد معها قال واي شبهة مع المعاينة قال ليس توجب المعاينة لذلك الا من العلم بما جرى والحدود
تطلب بالعلم صحيح مره اخرى وحصل له بذلك مزيد الرشد ومن المستفتي فهم ومراده وجاءته مال جزيل
والله اعلم **ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومايه** فيها مات جعفر الطبائني المحدث **ثم دخلت**
سنة ثلث وثمانين ومايه فيها توفي **موسى الكاظم** بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ببغداد في حبس الرشيد حكت اخت سجانه التندي
بنت شاهك وكانت تلي خدمته ان الكاظم كان اذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعا الى ان يزول الليل ثم يقوم
يصلي حتى يطلع الصبح فيصلي الصبح ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يقعد الى ارتفاع الضحى ثم يرقد رقدة ويستيقظ قبل
الزوال ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر ثم يذكر الله حتى يصلي المغرب ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة فكان
هذا دابه الى ان مات رحمه الله عليه لقب الكاظم لاحسانه الى من يسيء اليه وهو سابع ائمة الرافضة عند
رافضي الامامية وولد سنة سبع وعشرين ومايه وقبره ببغداد مشهد عظيم بجانب الغربي منها **قلت** واقدمه المهدي
ببغداد من المدينة وجهه فراى في النوم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقول له محمد فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فاتبه ليلا واحضر موسى وعانقه واخبره بالمنام وقال ليوشك
ان يخرج علي وعلى احد من ولدي فعال والله لا فعلت ذلك ولا امرت به من شاني فاعطاه مائة الف دينار
وجهزه الى المدينة وقام بها الى ايام هرون والله اعلم **وفيها توفي يونس** بن حبيب النحوي ومذهبه
على الماية اخذ العلم عن ابي عمرو بن العلاء وروى عنه سيبويه والفراء الوجه النحو **قلت** قال ابو عبيده
احصيت له اربعين سنة املا كل يوم الواحي من حفظه وكان من اهل جبل بفتح الجيم وضم الباء الموحدة المشددة ومن عمل رجل
وكان لا يحب نسبته اليها فلقبه **عميرة** وقال ما تقول في جبل تنصرف ام لا فقيل له ان شئت تنصرف ام لا فقال يونس خطوة واحدة وانا ابو
جالس للناس فقال ما تقول في جبل تنصرف ام لا فقال الجواب ما قلته لك امس والله اعلم **ثم دخلت**
سنة اربع وثمانين ومايه فيها توفي الرشيد حاجا البوري اليمن ومكة وداود بن عيسى بن موسى بن محمد المهلبي
السندي ويحيى الحرشي الجبل ومهر ويه الرازي طبرستان وابراهيم بن الاغلب افريقية وكان على اعمال
الموصل نزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني **ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومايه** فيها مات عم المنصور عبد الصمد
بن علي بن عبد الله بن عباس وهو ممتزله يزيد بن مزيد بن عمه ابن عبد مناف ومن موتها ما يزيد على مايه وعمر ثمانين
وفيها يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني ابو خالد معن **ثم دخلت سنة ست وثمانين ومايه وسنة سبع وثمانين ومايه**
فيها **اوقع الرشيد بالبرامكة** وقتل جعفر بن يحيى وحبسه عند الاشراف ونهب داره واخذ عباسة لتحل النظر
اليها وشرط ان لا يقبلها فوطيها وحبلت منه بغلام وفصل بل حبس الرشيد يحيى بن عبد الله بن الحسن الحسن رضي
الله عنهم عند جعفر فاطلقه وقيل عظم واشهر امر البرامكة واجهم الناس والملوك على مثل ذلك العصر
وبعث براس جعفر وجيفته الى بغداد ونصب راسه على الجسر وصلب جيفته فقطعتها على الجسرين والحاظ
يبجي وولديه وجمع انسبائه واخذ جميع ما يملكونه ولم ينهض لنهر خالد بن برمك البرانة عنده ومدة

وزار تهم سبع عشره سنه وفي ذلك يقول الرقاشي وقيل ابو نواس قصيدا منها

وقل لنا يا قد ظفرت بجعفر ولم تظفري برجاله بمسود وقال للعطا يا بعد فضل تعطفي وقال للزرقا يا يوم عادي

وكذونك سيفا بر مكيا مهندا اصيب بسيفها شم مهند وقال يحيى المذنبا دولة الكلا عارية

ولنا بن قبلنا انوه وفينا لمن بعدنا عبره **وفيها** خلع الروم ملكتهم زنبى وملكوا بدلها

تيفور وكتب الى الرشيد من تيفور ملك الروم الى هرون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي

قبلي اقامت مقام الرخ وانا مت نفسها مقام البيذق فحملت الذل من اموالها ما كنت حقيقا بحمل

اضعافه اليها لان ذلك من ضعف النساء وحمقهن فاذا قرأت كتابي هذا فاردد ما حمل لك من اموالها

والا السيف بيننا وبينك وكتب الرشيد في ظهر الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من هرون امير المؤمنين الى

تيفور كلب الروم وقد قرأت كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما تراه لا ما تسمعه ثم سار الرشيد من يومه

حتى نزل على هرقلة فتح وغنم وخرب فسأله تيفور المصالحة على خراج يحمل كل سنة فاجابه **وفيها** توفي

الفضل بن عياض الزاهد وكنيته ابو علي مولده بسمرقند **وفيها** توفي ابو معاذ الهزا النحوي وعنه اخذ العباس ولد

امام بن عبد الملك **ثم دخلت سنه ثمان وثمانين ومايه** فيها توفي العباس بن الاحنف الشاعر **قلت**

قال شار بن برد ما ان رأت عيناك بعدي ولا سمعت اذناك من سائر الناس

يا ايها الرجل المعذب نفسه اقصر فان شفاءك الاقصار قصارا تزف اليك دموع عينك فاستعر عينا يجيئك دمعها المدرار

ممن ذا يعيرك عينه تبكي بها ارايت عينا للبكاء تعار والله اعلم **ثم دخلت سنه تسع وثمانين ومايه** فيها

توفي ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الكسائي احد القراء السبعة نحوي لغوي دخل الكوفة واتى حمزه

الزيات ملتقاه بحلوان وقيل بلا حرم كما قيل الكسائي **وفيها** سار الرشيد الى الري واقام اربعة اشهر وراجع

من الحج واحرق خشبة جهز وبعض اليل الرقة فقال شاعر ما انخنا حتى ارتحلنا فافترق بين المناخ والارتحال

سائلوا عنا الناد فزمنا فقرنا وداعهم السؤال **وفيها** مات محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفه

ابوه من حرستا من الغوطه ومحمد عده ست كتاب الجامع الكبير والجامع الصغير وغيره **قلت** طلب الشافعي منه كتبا

فاخرت عنه فكتب اليه قل للذي لم ترعين من راه مثله ومن كان من راه كمن لم يزل رأى من قبله

العلم نهتك اهله ان يسعوا الا لعله يتبذله لاهله لعله فانفذ الكتب اليه فاذا فيها والسلام والله اعلم **ثم دخلت سنه تسعين ومايه** فيها سار الرشيد الى الري وحج وبلغه ان الطبقات

والاتباع وخاصة هرقلة طلبوا يوما وفيها سوال وسبى اهلها وبث العمال في الروم فنحوا الصفاف

وملقونيه وخربوا ونهبوا فبعث تيفور بالجزيه عن رعيته وعن راسه وراس ولده وبطارقته **وفيها** نقض

اهل فرس العهد فغزاهم معتوق بن يحيى عامل سواحل بحر الشام فسبا هم **وفيها** اسلم الفضل بن سهل

على يد المامون وكان مجوسيا وتوفي اسد بن عمرو بن عامر البجلي صاحب ابي حنيفه وكان مجوسيا

فاسلم بالرقة في المحرم وعمره سبعون **ثم دخلت** سنه احدى وتسعين ومايه **وسنه احدى وتسعين ومايه**

فيها سار الرشيد الى خراسان من الرقة فنزل بغداد ودخل عمها الى الهرو وان تحمل خلق من سمعان واستخلف

على بغداد ابنه الامين **ثم دخلت سنه** ثلاث **وتسعين ومايه** فيها مات الفضل بن يحيى بمرو **وفيها مات الرشيد** لثلث خلون من جمادى الاولى

في المحرم وعمره خمس واربعون وكان من محاسن الدنيا **وفيها** مات محمد بن ادريس الشافعي صاحب المذهب

كان مولده سنه خمسين ومايه وتوفي بمصر مريضا فاستدعى مرضه بجرجان وسار الى طوس فمات بها وانزل في قبره فوثب عليه

فنه القران وهو مؤمن بحفنه على شفير القبر ويقول واسوءتا من رسول الله وعشيرته ثم افاق فقال

للفضل بن الربيع ما فضل احب الي مما كنت احشى دنوه رمسي عيون الناس من كل جانب

فاصبح مرجوما وقد كنت قصدا فصيرا على ما ورده من العواقب سابكي على الوصل الذي كان بيننا وانديه

ومولد سنه خمس وتسعين ومايه **ثم دخلت سنه خمس وسبعين ومايه** فيها وصلت القرامطه الكوفه فنهبوا

من السنه الذين تسموا بالساده فملكوها ونهبوا الحجيج فصالحهم الدوله حتى اذا فنيهم القرامطه وقتل القتل

فيهم واحترقت هيبتهم ٥ وحكي ان الاثر والعهده على القاتل انه خرج في هذه السنه من البحرين طاير

اكبر من الفيل ووقف على تل عناك وصاح بصوت عال ولسان فصيح قد قرب قالها ثلاث مرات ثم

غاص في البحر فعلم ذلك للامام ولم ير بعد ذلك **ثم دخلت سنه ست وسبعين ومايه** فيها سار شرف

الدوله شريك من عضد الدوله من الاهواز فملك واسط واشار اصحاب عضد الدوله عليه بالمسير الى

الموصل او غيرها فابى وركب بخواصه وحضر عند اخيه شرف الدوله مستامنا فلقيه وطيب قلبه فلما خرج من

عنده غدر به شرف الدوله وقبض عليه وسار حتى دخل بغداد في رمضان وصمصام الدوله معتقل معه وكان

اماره صمصام الدوله ببغداد بلغ سنتين **ثم** اعتقله في قلعة فارس **وفيها** توفي المطهر الحاجب صاحب البطحه

وولي ابنه ابو الحسن علي نصر بعد عضد المطهر ووصل تقليده من بغداد ولقب مهذب الدوله فاحسن وساس

وفيها توفي بببغداد ابو علي الحسن بن احمد عبد الغفار الفارسي النحوي صاحب الايضاح وجاوز التسعين وقيل

كان معتزليا ولد في مدينه فسا واشتغل ببغداد واقام مده يحلب عند سيف الدوله **ثم** اقام بفارس وصحب عضد

الدوله وله التذكره وكتاب المقصور والممدود والجمل في الذات والعوامل المائه وانما عمل الجليات **قلت** وكان

ابو علي يغبط من يقول الشعر وقال ما اعلم ان لي شعرا الا ثلثمائة بيت **قلت** الشيب وهي بولي

خضبت الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب اولى ان يعابا ولم اخضب مخافه هجر خل ولا عيبا خشيت ولا عتابا

ولكن المشيب بدا ذميما فصيرته الخضاب له عقابا **قلت** وقد دريت بهذا بيتين لي في الشيب وهما

يا نفس يا معشر اصحابي اغتنموا فضلي وادابي فالشيب قد حل براسي وقد آن لي ان ارحل الابي ويتبس الى الكفوفها

الشيب سوط عذاب هام السابقون فهبي مني شيبتي عنانا الى ان غيبت بنتفه والله اعلم **ثم دخلت سنه سبع وسبعين ومايه**

وسنه ثمان وسبعين ومايه فيها سير العزيز عساكر امام القايد منشا الخادم الى دمشق لبعزل المحمود عنها ويتولاها

فقاتله عند داريا فانهزم بالجور ودخل البلد وطلب الامان فامنه فسار بخمور الى الرقة فاستولى عليها واحسن منزل

الشيره بدمس **وفيها** توفي المجرم الهدى الصادق سفاد الى مخر الدوله على بن الداحسن دينارا وزنه الف مثقال

مكتوبا عليه واحمر بحلي الشمس شكله وصوره فاوصافها مشتقه من صفاته

فان قيل دينار وقد صدق اسمه وان قيل الف فهو بعض سماته بديع ولم يطبع على الدهر مثله ولا ضربت اخرابه لبراته

وصار الى شاكان شاء انشا به على انه مستصغر لحقارته يخبران بقي سنينا كونه لتستبشر الدنا بطول حياته

وفيها توفي ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الاسفرايني الحافظ النيسابوري ذو التصانيف **ثم دخلت سنه تسع وسبعين ومايه**

فيها ارسل شرف الدوله محمدا الشيرازي الفراش فقتل عيني اخيه صمصام الدوله في القلعه التي حبس بها **وفيها**

توفي مسهل بن عبد العزيز ابو دلف العجلي الملك شرف الدوله بن زنبك بالاسبيقا ودفن بمشهد علي رضي الله عنه واماره

بالعراق سنتان وماسه اشهر وعمره ثمان وعشرون سنه وحمه اشهر فاستقر موضعه لحوه ابو نصر بها الدوله

في داره يرا سلهم في الصلح وبعد اثني عشر يوما صار بها الدولة مع الاتراك فاجابت الديلم الى الصلح واخذت الاتراك

في القوه والديلم في الضعف **وفيها** هرب ابو العباس العادر احد الامراء سخي من المقدر الى البطحه

فاحتمى فيها وسئله ان الامير اسحق والدة الملوك في جرى بين ابنه احمد المسمى فيما بعد بالقادر وبين

اخت له من عدة على جنيه وكان الاطباء قد مرضت وشفي فسعت باخيها الى الطايع وقالت ان اخي يسرق

طلب الخلافة عند مرضك فتغير عليه الطايع وارسل ليقتله فهرب فارمنه صاحب البطحه

وفيها استاذن ابو طاهر ابرهم وابو عبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان بهاء الدولة في المسير
الى الموصل وكانا مقيمين عند اخيهما شرف الدولة فاذن لهما بها الدولة في ذلك فسارا الى
الموصل فقاتلهما العامل بها واخرجهما الموصله فطردا العامل واستقرا بالموصل وفيها توفي محمد بن
العباس الكلبي النقاش من متكلمي الاشعرية ثم دخلت سنة ثمان وثلثمائة فيها طرد صاحب ديار بكر
عن بني ناصر الدولة الذين قصدها وجرى منهم قتال فقتل فيه باد وجل راسه اليهما وباد حال ابي علي
بن مروان فسار ابو علي الى اخته الى حمص فيقاتله بها باد واهله فعال لامراة خاله قد افقدني
خالي الملك فهم فاصعدته فاعلمها بقتل خاله واطمعها في التزوج بها فوافقه على ملك الحمص وغزه وتولى
ابو علي بن مروان وملك بلاد خاله حمص حمصا وجرى منه وبين ابني ناصر الدولة حروب ثم مضى ابو علي بن
مروان الى مصر وقتل من الخليفة العزيز العلوي ولايه حلب وذلك النواحي وعاد الى ميافارقين واقام
بتلك الديار الى ان اتفق بعض اهل آمد مع سنجهم عبد البر فصلوا الى الطور عند خروجه من ميافارقين
فتولى قتله ابن دمنه برامد واستولى عند البر شيخ آمد عليها وزوج ابن دمنه بابنته فوثب ابن دمنه فقتل
عند البر ايضا واستولى على آمد وكان لابي علي اخ لقبه مهذب الدولة بن مروان فلما قتل ابو علي سار مهذب
الدولة فملك ميافارقين وعزكا منزلا اخيه فعمل شروه وهو مزاد برا لقلعة دعوه لمهذب الدولة
وقتله فيها واستولى شروه على غالب بلاد بني مروان وذلك سنة اثنتين واربعمائة وكان مهذب الدولة الاخرم
قد حبس اخاه ابا نصر احمد وكان قد حبسه ايضا اخوه ابو علي بسبب منام ومنها انه راى ان الشمس في حجره وقد
اخذ كامنه اخوه ابو نصر لحيته لذلك فلما قتل مهذب الدولة اخرج ابو نصر من الحبس واستولى على اذرن
هذا كله وابوهم مروان باق اعمى بميافارقين عند قبر ولده ابي علي ولما استقر ابو نصر خرب البلاد
عن طاعة شروه واستولى ابو نصر على سائر البلاد ديار بكر ودامت ايامه وحسنت سيرته وبقي كذلك
من سنة اثنتين واربعمائة الى ثلث وخمسين واربعمائة وسماي وفيها ملك ابو الدواد الموصل
وهو مهذب السبب من رافع بن المقلد بن جعفر بن مقلد وقتل ابا الطاهر بن ناصر الدولة بن حمدان واولاده
وعدة من قواده بعد قتال بينه واسر ابو الدواد الموصل ثم دخلت سنة احدى وثمانين وثلثمائة
فيها قبض بهاء الدولة على الطايع لله اي على عبد الكريم بن المفضل المطيع لله بن المقتدر بالله العباسي
بن المعتضد بالله وكان الطايع لما اراد ذلك ارسل الى الطايع رسالة الاذن لبعض العهاد
فجلس الطايع على كرسي ودخل بعض الديلم صورة مقبلة عليه فجبذه عن سريره والخليفة يقول انا لله وانا
اليه راجعون وحمل الى دار بهاء الدولة واشهد عليه بالخلع فحلا فيه سبع عشرة سنة وثمانية اشهر وايام
ولما تولى القادر بالله حمل اليه الطايع فبقي عنده ملوما الى ان توفي الطايع سنة ثلث وتسعين وثلثمائة ليلة الفطر
ومولده سنة سبع عشرة وثلثمائة ولم يلق للطايع في ولايته من الكلم ما يستذل به على حاله وكان فيمن حضر
لقبض الطايع الشريف الرضي فبادر بالخروج من دار الخلافة وقال في ذلك ابياتا منها

اسميت ارحم من ودنا عبيطة لقد تقارب بين العز والهون ومنظر كان بالسراة يضحكني ما قرب ما عاد بالصريم بكيني

وفيها اعتزل السلطان ثانية قد طل عندي ولاج السلاطين وبويع القادر بالله ابو العباس احمد بن الامير
اسحق بن المقتدر بن المعتضد وهو خامس عشريهم بالخلافة وخطب له يوم عرفة بالجامع وفي المطيع
كان القادر بالله بطيحة قد تقدم فارسل اليه بهاء الدولة جواريا اصحابه بالحضرة وخرج بها الدولة
والاعمان للملقاه ودخل دار الخلافة بناي عشر رمضان ولما توجه من البطيحة مر عند مهذب الدولة
حمل اليه مهذب الدولة اموالا كثيرة وفيها سار بجموع المخرج من دمشق الى الرقة كاذنا الى
قال سعد الدولة بن سيف الدولة علب واقتتلا شديدا وهرب بجموع واحتجاره ثم اثر بجموع وحمل

الى سعد الدولة

بدمشق لا يشاء عد وبقي على استشكاله حتى رايته لامام الحرمين وذلك ان
البيعة ظرف لما تليف وانما يستحق نصف الصداق فليغرم تمامه النصف الاخر
الفقيه ومنها انه ذكر ان الشيخ صدر الدين لما قدم من مصر قال لقد سالني ابن
دقيق العيد عن مسئلة اشتهر بها بالديار المصرية وصورتها رجل قال لزوجته ان طلقت
فلانا فانت طالق فظنت به ذلك او انه طلق وقال انا ما طلقت ولا ظننت به ذلك
فلم افتح هذا القفل قال العلامة فخر الدين وكنت وميذ صبيا فقلت ليس هذا
من ذلك فان المعنى ان حصل لك الظن بانه طلق والحصول قطعي فيقع قطعا
فقال صدر الدين هذا اجتهاد ومنها لو حلف اذا ادعى على امراته في جناية
رجل انها زنت وجنته فقالت طلقني تجعل زوجته ويحلف انه لم يطلق راى في
هذه المسئلة ما يراه شيخنا قاضي القضاة شرف الدين ابن البارزي وهو ان المراد بذلك
امراة مبهمة الحال ومنها انا انعقد البيع بلفظ السلم بجميع الفاظ البيع ولم ينعقد
البيع بلفظ السلم لان البيع يشمل بيع الاعيان وبيع ما في الذمة فصدق البيع عليها
صدق الحيوان على الانسان والفرس فان الحيوان جنس لهذين النوعين وكذلك
البيع جنس لهذين النوعين بخلاف السلم فانه بيع ما في الذمة فلا يصدق على بيع العين
كما النوع لا يصدق على الجنس ولذلك نسميه بعضهم بيع الجنس يصدق على النوع ولا عكس
ومنها لو حلف لا يسجد للسهو فسقل ركنا ذكريا ان اريد به انه ترك الفاتحة مثلا في
القيام وقراها في التشهد سهوا فقد اطرح غير المنظوم وان فعل ذلك عمدا بطلت صلوته
وان اريد غير ذلك فصورة فاجاب ان صورة المسئلة ان يقرا الفاتحة في القيام
ثم يقراها في التشهد مثلا فوافق ذلك جوابا فيها ومنها انه قال لواحمس رصعات
تحرم على الصحيح ثم ذكر واقطرة اللبن تقع في الخمر وهذا تناقض فقال لا تناقض
فالمراد بقطرة اللبن في الخمر اذا وقعت تنة على قليلها وهذا خمس منهم فان شيخنا افراده
من مثل ذلك شرط لتاثير اللبن المغلوب بما يثبت به قدر الكثير ان يبقى منه خمس رصعات
لو انفرد عن الخليط واشك ان هذا قول ضعيف والصحيح عند الرافعي ان هذا لا يشترط
والتناقض يندفع بما تقدم وجواب العلامة فخر الدين

وفيها كانت السراة الغنطي الرا اصل

واظنه ذكر سبع لا احفظ وورد الخبر الى حلب بان تاج الشام قبض على علم الدين
بدمشق وعاجته وصادره وبينه وبين العلامة فخر الدين المصري قرابة فلحقه شومه

وصل موضع القاضي شهاب محمد
ابن القاضي عماد الدين اسمعيل بن
العشر اني الحالدي وعزت الدين
العلم التدوري

بشرط كون اللبن المغلوب
في خمس مرات منه

ودفن بسفح قاسيون وكان يوما مشهودا وجمعا محمودا وقد رثاه جماعة من الشعراء
وفيها في رجب ورد الخبر بوفاة القاضي شمس الدين ابو بكر محمد المجد عبد الله قاضي القضاة
الشافعي بدمشق حدثت بغلته به حايطا فات بعد ايام وخلق الناس موضع الصدمة
من ذلك الحايط ما لخلوق ومن لطف الله به ان السلطان عزله يوم موته بدمشق
وعزل القاضي جلال الدين محمد القزويني عن قضاء الشافعية بمصر فنقله الى القضاء بالشام
موضع ابن المجد ورسم بمصادرة ابن المجد فلما مات صودر اهله وعزل
القاضي برهان الدين ابن عبد الحق ايضا عن قضاء الحنفية بالديار المصرية وولي مكانه
القاضي حسام الدين الغوري قاضي القضاة ببغداد كان الوافد الى مصر عقب
الفتن الكائنة بالمشرق لموت ابي سعيد وملك القاضي
وفيها في رجب مات بحلب فاضل الحنفية شهاب
الدين احمد بن البرهان الصرصري اورد وولي قضاء عزاز ثم نيابة القضا بحلب ثم انقطع الى العلم
وفيها في رمضان توفي القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله كاتب السر بمصر
وقد نيف على التسعين وله نظم ونثر وفيها اخرج الخليفة ابو الربيع سليمان المتكفي
من مكانه بمصر عنقا الى قوص وقيل في ذلك مضمنا من القصيدة المشهورة التي اولها
يبقا ويحض بيت
وفيها في رمضان اضاء وراء الجزا الى حلب بوفاة العلامة ابن الدين محمد بن
ابن اخي الشيخ صدر الدين ابن الوكيل المعروف بابن الرجل من اكابر الفقها المفتين
المدرسين الاعيان المناهلين للقضا بدمشق اذينة تندب ام سمتة ام عقلة
الوافر ام علة فاق على الاقران في جله فمن راه خاله عمة
وتولى تدريس الشامية البرانية مكانه القاضي جمال الدين يوسف بن جملة فات ابن جملة قيل انه
ما الفى فيها درسا الا استغالا بالمرجل وولها بعده القاضي شمس الدين محمد بن النقيب محمد بن
وفيها في مالد سوال ورد الخبر بوفاه العلامة شيخ الاسلام رئيس الدين
الاسنائي علم الشافعية بمصر وصلى عليه بحلب صلاه الغايب كان يحفظ ما في الفقه والاصول
معظما في المحافل متضلعا من النقول ولو لا انجذابه عن علماء عصره وتبهه على فضلاء

دمع لبكي

دهره لبكى على فقده اعلامهم وكثرت له محابرهم و اقلامهم ولكن
عليهم هتون فقده لديهم ان ملت فجعت بتنا بها مصروفة بمثله لا يسمح الدهر
بازين مذهبه كفى اسفا ان الصدور قبورك انسترا
ما كان ضرك باس لو انك بالعلماء برا ايها البحر
وفيها في سوال ايضا رسم ملك الامرا بحلب بتوسيع الطرق التي في الاسواق اقتداء بنايب الشام تنكز
فعمل في اسواق دمشق ثم مرة ثلثة رأى حلبا بلدا دايرا فزاد اصلاحها حرصه
وقاد الجيوش لفتح البلاد ودك لفتح البلد الحصنه وما بعد هذا سوى عزله اذا تم امر بدا نقصه
ويعز لقد توقعة فخر الدين طب لما فعل ذلك فقلت حسبه

وفيها في عاشر سوال ورد الخبر بوفاه الفاضل المفتي الشيخ بدر الدين محمد بن
قاضي بارين الشافعي بحماه كان عارفا بالحاوي الصغير ويعرف نحوا واصولا وعلله
ديانه وتقشف وبيني وبينه صحبة قديمة سالته الاستفتا على شيخنا قاضي القضاه شرف الدين
ابن البارزي وسافر مرة الى اليمن رحمه الله ونفعنا ببركته طب

فجعت حماة ببدرها بل صدرها بل حبرها بل العواصم
الله اكبر ضاع المدينة مات المطبع بها وبقي العاصي

وفيها ولي قضا الحنفية بحماه القاضي جمال الدين عبد الله بن القاضي بحم الدين عمر
ابن العديم شابا امرد بعد عزل القاضي تقي الدين ابن الكليم فان صاحب حماه اشتر
ان لا ينقطع هذا الامر من هذا البيت بحماه لما حصل لاهل حماه من الباس
على والده القاضي بحم الدين وفضايله وعفته وحسن سيرته رحمه الله تعالى
وجهز قاضي القضاه ناصر الدين محمد بن قاضي القضاه جمال الدين عمر بن العديم صاحبنا شهاب
احمد المهاجر الى حماه نايبا عن القاضي جمال الدين المذكور الى حين استقلاله بالاحكام
وخلع صاحب حماه عليهما في يوم واحد وصعد وورد الخبر ان الامير سيف الدين ابا بكر
ابا بيري قدم من الديار المصرية على ولايه بتردمشق وفيها في ذي
القعده توفي بدمشق العلامة القاضي جمال الدين يوسف بن جملة المحيي للشافعي معزو الى الحكم بن عتبة
كان جم الفضايل غزير المادة صحيح الاعتقاد عنده صرامة في الاحكام وتقديم
للمستحقين وكان قد عطف عليه النيابة وولاه تدريس مدارس بدمشق طب
بكت المجالس والمدارس حماه لك يا ابن جملة حين فجعت حال الردا
فاصعد الى الدرج العلى واسعد فمن خدم العلوم جزاوه ان يصعدا

وفرسائی ذی القعده توفی شیخی المحسن الی ومعلمی المتفضل علی قاضی القضاه
شرف الدین ابو القسم هبة الله بن قاضی القضاه نجم الدین ابی محمد عبد الرحیم بن قاضی القضاه
شمس الدین ابی الطاهر ابرهیم بن هبة الله بن المسلم بن حسان بن محمد بن منصور
بن احمد بن السارزی الجهنی الحموی الشافعی علم الائمه وعلامة الامة یتعین علیه
القضا بحاة فقبله وتورع لذلک عن معلوم الحکم من بیت المال واکله بل طالما حذره
لخدمة الناس ووضعه ولم یتخذ عمره درة ولا مهارا ولا مقرعه ولا عزر احدا بالضرب
ولا اخراق ولا اسقط شاهدا علی الاطلاق هذا مع نفوذ احکمه وقبول کلامه
والمهابه الوافره والجلاله الظاهره والوجه البهی الابیض المشرب بحمره واللحیة
الحسنه التی تملا صدره والقامة التامه والمکارم العامه والمحبة العظیمة للصالحین
والتواضع الزائد للفقرا والمساکین انفق شبیبته فی المجاهده والتقشف والاوراد
وانفق کهولته فی تحقیق العلوم والارشاد وقضی شیخوخته فی تصنیف الکتب الجیاد
ولف بصره فولی ابن ابنه مکانه وتفرغ للعلوم والدیانه وصار اعلم سنه
لطف فکره وجاد ذهنه وشدت الرحال الیه وصار المعول علیه فی الفتاوی
واشتهرت مصنفاته فی حیاته بخلاف العاده ورزق فی تصانیفه وتالیفه السعاده
منها فی التفسیر کتاب البستان فی تفسیر القرآن مجلدان وکتاب روضات جنات
المحبین اثنا عشر مجلدا ومنها فی الحدیث کتاب المجتبی مختصر جامع الاصول
وکتاب المجتنی وکتاب الوفا فی احادیث المصطفی وکتاب المجرد من السند وکتاب
المنتقد شرح المجرد اربع مجلدات ومنها فی الفقه کتاب شرح الحاوی
المسمی باظهار الفتاوی من اغوار الحاوی وکتاب تیسیر الفتاوی من تحریر الحاوی
وهما اشهر تصانیفه وکتاب شرح نظم الحاوی اربع مجلدات وکتاب المغنی مختصر التنبیه
وکتاب ممتع التعجیز وهو منها فی غیر ذلک کتاب توشح عری الایمان فی
تفضیل حبیب الرحمن والسرعه فی القرات السبعه والدرایه لاحکام الرعایه للمحاسبی
وغیر ذلک حدثنی رحمه الله تعالی فی ذی القعده سنه ثلث عشر وستمایه قال رایت الشیخ محی
الدین النواوی بعد موته فی المنام وقلت له ما اختیارک فی صوم الدهر فقال فیه اثنا عشر
قولا للعلماء فظهر لشیخنا ان الامر کما قال وان لم تکن الاقوال مجموعة فی کتاب واحد وذلک
ان فی صوم الدهر فی حق من لم یتضرر به اربعة اقوال الاستحباب وهو اختیار

الغزالی

وفی حواشی کتاب الطهارة من الجزء الاول من الجلد الاول

قال الشیخ الامام العالم العلامة الحافظ الفقیه المحدث الاصولی النحوی اللغوی
شرف الدین ابو محمد عبد المؤمن بن خلف بن ابی الحسن بن ابی الفتح بن ابی الحسن
الدمیاطی الشافعی رحمه الله ورضی عنه ونفعنا به وبعلومه فی الدارین

قال الشیخ الامام العالم العلامة الحافظ الفقیه المحدث الاصولی النحوی اللغوی
شرف الدین ابو محمد عبد المؤمن بن خلف بن ابی الحسن بن ابی الفتح بن ابی الحسن
الدمیاطی الشافعی رحمه الله ورضی عنه ونفعنا به وبعلومه فی الدارین

الغزالی واکثر الاصحاب والکراهة وهو اختیار النووی صاحب المذهب والاصح وهو ظاهر
نص الشافعی لانه قال لا باس به والتحریم وهو اختیار ابن الظاهر جملا لقوله صلی الله علیه وسلم
فمن صام الدهر لا صام ولا افطر علی انه دعا علیه وحق من نذر ولم یتضرر بحمله
الوجوب وهو اختیار اکثر الاصحاب والاستحباب والاباحة والکراهة والتحریم وفی حق
من یضر ویفوته السنن او الاجتماع بالاهل ثلثة اقوال التحریم والکراهة والاباحة
ولا یجی الوجوب ولا الاستحباب والله اعلم واخبرنی انه اخذ الفقه من طرق العراقین
عن والده وجده ابی الطاهر ابرهیم وهو عن القاضی عبد الله بن ابرهیم الحموی عن القاضی
ابی سعد بن ابی عصرون الموصلی عن القاضی ابی علی الفارقی عن السیخ ابی اسحق الشیرازی
عن القاضی ابی الطیب الطبری عن ابی الحسن الماسرجسی عن ابی اسحق المروزی ومن
طریق الخراسانیین عن جده المذکور عن السیخ فخر الدین عبد الرحمن بن عثمان القشی
عن الشیخ قطب الدین مسعود النیشابوری عن عمر بن سهل الدامغانی عن محمد الاسلام
ابی حامد الغزالی عن امام الحرمین ابی المعالی الجوینی عن والده ابی محمد الجوینی عن الامام
ابی بکر القفال المروزی عن ابی اسحق المروزی المذکور عن القاضی ابی العباس بن سریج
عن ابی القسم الانماطی عن ابی اسمعیل المزنی والربیع المرادی عن الامام الاعظم
ابی عبد الله محمد ادریس الشافعی عن امام حرم الله مسلم بن خالد الزنجی عن ابن جریج عن
عطا عن ابن عباس رضی الله عنهم وعن امام حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم مالک
عن نافع عن ابن عمر وابن عباس وابن عمرو رضی الله عنهم عن نبینا سید المرسلین محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب صلی الله علیه وعلی آله واصحابه افضل صلواته عدد معلوماته
وله نظم قلیل فمنه ما کتب به الی صاحب جماه یدعوه الی ولیمة

طعام العرس مندوب الیه ... وبعض الناس صرح بالوجوب
ومن نثره الذی یقرا طردا وعلسا قوله

سور جماه بزیها یحروس ... ولما بلغنی خبر
وفاته کتبت کتابا الی ابن ابنه القاضی نجم الدین عبد الرحیم بن القاضی شمس الدین ابرهیم
بن قاضی القضاة شرف الدین المذکور

برغمی ان یتکلم یضام ... ویبعد عنکم القاضی الامام
سراج للعلوم اضاء دهرا ... علی الدنیا لغیبته ظلام
تعطلت المکارم والمعالی ... ومات العلم وارتفع الطغام
عجبت لفلک اتی سمحت ... بنظم السعد فی علی شیخی بنظام
وارثه رثاء مستقیما ... وتلقی القوافی الکلام
ولو انصفته لقضیت بحبی ... وهو اعلم

الکریم المحض علی ... فواها وتبا لی وللدهر
طال لثمی الارض وهی ... فانه مضی

فى عيفه له خم حسام حسا اذنى درّ اساقطه عيونى يوم حمّ له الحمام
لقد لؤم الحمام فان رضينا بما يجنى فنحن اذن لئام الا يا عامنا لا لقيت عاما
مثلك ما مضى فى الدهر عام اتتجعنا بتانى مصر وكان به لسانكنا اعتصام
وتفتك باثنين جملة فى دمشق وتعلوها المرعة القتام وجبر حماة تجعله حنانا
اذات قلوبنا هذا الحمام ولو بقى سئلونا من سواه فان يمته مات الكرام
فيا قاضى القضاة دعاء صدق برغمى ان يغير الرغام وياشرف الفتاوى والدعاوى
على الدنيا لعيشك السلام ويا ابن البارزى اذا برزنا بثوب الحزن فيك فلا ملام
سقى قبرا حللت به غماما من الاحقاف ان نحل العمام الى من ترحل الطلات يوما
وهل يرجا الذى نقص تمام ومن للمشكلات وللفتاوى وفصل الامر ان عظم الخصام
الهو بعده واترعينا جلال الهول ليس حميما الا يا بانة الاراك قصرا
لاهل العلم بعدك الزحام فان ابن ابن شيخ العصر باق يقل به على الدهر الملام
انجم الدين مثلك من تسلى اذا فدحت من النوب العظام وفى نفسى اعز عن ماض عزاء
فيا لمك بعده نعم القيام اذا ولى لبيتكم امام عديم المثل تخلفه امام
وفى خير الانام لكم عزاء وليس لشاكنى الدنيا دوام انا تلميذ بيتكم قدما
بكم فخرى اذا افتخر الانام بظهر الغيب يكفينى كلام وان تبسموا فلى ابتسام
وان كنتم بخير لست فيه ويرضينى رضاكم والسلام
لكم منى الدعا كل ارض ونشر الذكر ما ناح الحمام

ومنها فى ذى الحجة ورد الخبر بوفاة الشيخ ايد[illegible] وهو امام
فى علم التفسير والمباحث متينة على الزمخشرى ومشاركة فى علوم شتى كل شارح
قد[illegible] وشارحه شارحا خر مشتغلا وكان حسن الخلق ولم يشعر
حسن قصته قوله ايتها دوام الخير مراجع فالشر طبع وفيه الخير بالعرض
والمطمئن امرأ استدرى الليل بدأس اجل فانثل بل استراه المغرض
ثم ورد الخبر الصدق بانه حى وان خبر وفاته لئين شتى متع الله ببقائه وجعل الوجود
بوجوده نظاميه ⊙

[illegible] تسع وثلثين وسبعمائة فنهاه المحرم توفى
بمصر قاضى القضاة فخر الدين عثمان بن الشيخ عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن خطيب قرية فاضى حلب
وابنه قال الدين محمد وذلك ان الشناعات كثرت عليه وطلبه السلطان على
البريد اليه فحضر عنده وقد طار لبه وخرج وقد انقطع قلبه وتمرض
بمصر مدة واراحه الله بالموت من تلك الشدة وحسب المنايا ان يكن امانيا
ولقد كان رحمه الله فاضلا فى الفقه والاصول والنحو والتصريف والقراءات
مشاركا فى المنطق والبيان وغيرها وله شرح الشامل الصغير وبدل
جله اياه على ذكا مفرط وله شرح مختصر ابن الحاجب فى الاصول وشرح البديع
لابن الساعاتى فى الاصول ايضا وفرايض نظم وفرايض نثر ومجموع صغير فى اللغة
وغير ذلك قلت من هو فخر الدين عثمان بن [illegible] تراحم الله واحسانه

مات غريبا حاميا نازحا عن انس اهليه واوطانه
وبعض هذى فيه ما يثير تجاله به رحمة ديانه

فقل لشانيه ترفق فى شانك ما يغنيك عن شانه

ومولده رحمه الله فى العشر الاواخر من شهر ربيع الاول سنة احدى
ومهانى فى العشر الاوسط من ربيع الاخر توفى السيد الشريف
بدر الدين مجمد زبره الحسينى نقيب الاشراف وخلت الملك الملك
الاشرف فاق الناس يوم وروده الخبر بعزل الملك الاشراف اعلا الله الرفيع
عن نيابة حلب وكان سنها شجاعا فى الباطن قلت

قد كان كل منهما يرجو شفا اضغانه فصار كل واحد مشتغلا بشانه كان
السيد رحمه الله حسن الشكل وافر النعمة معظما عند الناس شهما ذكيا وجده
الشريف ابو ابرهم هو مدوح ابى العلا المعرى كتب الى ابى العلا القصيدة التى
اولها غير مستحسن وصال الغوانى بعد سبتر حجة وثناى ومنها
كل علم مغرق فى البرايا جمعته معرة لبنان فاجابه ابو العلا بقوله

فى هامش الصفحة اليمنى: وكان ابن الحاجب نسبة الى كوف السمسم الشامى وكان يطيبه فى طرفى وعين تنبيه الانام
فى هامش الصفحة اليسرى: واضطرب الانام انتظارا
فى هامش الصفحة اليسرى: ثم وفاته سنة تسع
فى هامش الصفحة اليسرى: فى ذا ما علقنى بخطه هن الكلات والله اعلم
الا لغات الا الاسباب بيرك الى الجديد والاعراض الا الاسباب
ء الشرع وهو اسباب لم تعمل اسباب التعلق وجعل السبب
متعلقا وبنى على ان الاثر لم يحصل بالسبب بل
والمسبب هو الذى على معتاد الاسباب ⊙

بالقصيدة التي اولها عللاني فان بعض الاماني فنيت والظلام ليس بفاني ومنها
يا ابا ابرهم قصرت عن الشعر لما وصفت بالقرآن ومنها في العشر
الاول من جمدى الاولى قدم الامير سيف الدين طرغاى الحلب نايبا بها وسر الناس بقدومه
واظهروا الزينة وضجت القاضي شهاب الدين احمد بن العقيب كتب السر بكاش تاج الدين
ابن الزين خضر المتوجه الى مصر صحبة الامير علاء الدين الطنبغا وكان رنك المنفصل
جوكانين ورنك المتصل خونجا فقال بعض الناس في ذلك
كم اتى الدهر بطرد وبعكس وبديع راح عنا رنك ضرب واتانا رنك بلع
وفيها في السابع والعشرين من جمدى الاولى ورد الخبر الى حلب بوفاة قاضي
القضاة جلال الدين محمد عبد الرحمن القزويني قاضي دمشق بها كان رحمه الله اماما في علم
المعاني والبيان له مصنفات جامعة متقنة وله يد في الاصولين وحل الحاوي وكان
كبير القدر واسع الصدر وولي الخطابة بدمشق ثم قضاء بها ثم قضاء مصر ثم قضاء دمشق
حتى مات بها سامحه الله تعالى ويبلغني ان بينه وبين الامام الرافعي قرابة وقد خدمت منه
العمل بشيرية تغني عن الاطالة وبنى على النيل دارا قيل بانه بذل على الف الف درهم فاخذت منه
وفيها في جمدى الاخرة ورد الخبر الى حلب بوفاة الشيخ بدر الدين اى البشر
محمد القاضي عن الدين محمد بن الصايغ الدمشقي بها كان نعتا لفقيه به عالما فاضلا
متقللا من الدنيا زاهدا قاتة الخالعة والتقليد بقضاء دمشق فامتنع اتم امتناع واستعفى
بصدق الى ان اعفي فمن يوميذ حسن ظن الناس به وفطن اهل العلم واهل السيف
لجلالة قدره قلت ما قضا الشام الا شرف ولمن يتركه الا على شرف
يا ابا البشر لقد اذكرتنا فعلك المشكور افعال السلف
وفيه ورد الخبر ليلة الاحد على الامير علاء الدين الطنبغا وصل من مصر الى غزة نايبا بها
فسبحان من يرفع ويضع الاله الخلق والامر حرت بينه وبين نايب الشام الامير سيف الدين سلكن الشيخي
شحنا افتضت بينهما خلة من حلب وتولية نجدها عنه فان نايب الشام تمكن عند السلطان وضيع
وفيها في اوايل رجب توفي بمصر شيخنا العابد ابرهم بن عيسى بن عبد الله كان من
عباد الامة ويعرف الشاطبية والقراات وله يد طولى في التفسير وزهادته مشهورة كان
اذا اجتذف بالسفاجة مر تارتها واقبل على العباده والصيام والقيام وتنسخ كتب الرقايق وغيرها كثيرا
وهو من اصحاب الشيخ القدوه مهنا الفوعي نفعنا الله ببركتهما وكان داعيا الى السنه بتلك البلاد
وتوفي بعده بايام الشريف حسين بن داود بن جعفر الفوعي بالفوعه وكان داعيا الى التشيع
بتلك البلاد قلت تبارك من اراح الدين منه وطهر منه اعراض الصحابه
وفيه ورد الخبر بوفاة الشيخ سهام الجهني عبد الله للعروض ماس المهايمي الحفي
بحماه نايبا عن قاضيها الشافعي عبد الله بن الحديم جميعا علم دين كان فاضلا في النحو

والعروض وله نظم حسن ولهج في اخر وقته بمدايح الرسول صلى الله عليه وسلم وما احسن قوله

وفيه ورد الخبر الى حلب ان الشيخ تقي الدين علي بن السبكي تولى قضاء الشافعيه
بدمشق المحروسه بعد ان حدث الخطب بمدرس الدين محمد القاضي جلال الدين نفسه بذلك وجزم به
وقيل الهنا وقال فيه بعض اهل دمشق قد تمسبك السبكي بحلب الخطيب فعيشه من بعدها ما يطيب

وفيه طلب القاضي جمال الدين سليمان رسولا على البريد من حلب الى دمشق لمباشرة نظر الاحباس بالشام
واستدعي بمسمار ان يكتب تشكره على ما يفعل بالتاج اسحق من حمص الى حلب واقام ببرزاه

وفيها قدم الامير العاضل صلاح الدين يوسف الدوادار سادا بالملك الحلبيه
وفيها في رمضان ورد الخبر ان الامير سيف الدين ابا بكر البابيري باشر
النيابه بقلعة الرحبه وهو الذي كان تولى تجديد عمارتها وتعميرها كما تقدم وقال فيه بعض الناس

يا باذلا في جعبر خلهده ما خيب السلطان مسعاكا
عوضك الرحبة عن ضيق ما قاسيت قد افرحنا ذاكا
فضاجع البق وناموسها لو لا ضجيعاك لسرناكا

وفيه شرع نايب السلم في الرجوع من متصيده بالملك الحلبيه وكان قد حضر الهامس
شعبان ومعه صاحب حماه الملك الافضل وحرم وجظايا وحشم وحمام واجتمع نايب الشام
وصاحبها على اعادة قدر الله محمد على المعروف بابن الحمص راعي البندق المشهور
بالمشرلته من الرمايه بعد ان كان قد اسقط على عادتهم واسقطوا من كان اسقطه
واجتمعت بابن الحمص المذكور فسالته ان يريني سيارة حذقه في البندق فرمى الى
حايط فكتب عليه بالسدق ما صورته محمد بن علي بخط جيد ثم امر غلامه فصار الغلام
يرمي بندقا الى الجو وهو يتلقاه ببندق فيصيبه سبع مرات على التوالي فحاز من ذلك العجب العجيب
وفيه نادى مناد في جامع حلب واسواقها وقد امه شاد الوقف
بدر الدين بيليك الاسندمري من امراء العشرات بالصورتية معاشر الفقهاء
والمدرسين والموذنين وارباب وظايف الدين قد نزل المرسوم العالي ان كل من انقطع
منكم عن وظيفته وغيب عليه لاشتغاله بما يجري عليه فانكسرت لذلك قلوب الخاص
والعام وعظم به تالم الانام وظهر مشد الوقف المذكور عن بعض اهل العلم والدين وعباد

وفيها في المحرم بلغنا شق ابن المؤيد شرف الدين
خافوا من طول لسانه واتصاله بأعيان المصريين وقامت عليه جماعة بألفاظ تقتضي إحلال العقيدة فجمعوا
عبد العزيز المالكي قاضي القدس على الحكم بقتله وشاركه في واقعته القاضي جلال الدين عبد الحق المالكي
قاضي اللاذقية فتعجب القاضيان بجريرته وقاسيا شدايده وفيها في صفر وردت البشارة بقبض
الملك الناصر على النشو شرف الدين القبطي الأصل وانه واخاه رزق الله عجل العقوبة ثم
قتل لحق نفسه واوقدت لهلاكه السنوع بالقاهرة ٥٥ نار النشو قد قهر اهل العاصمة وبالغ
في الطرح والمصادرة وعظمت به المصيبة وقتل خلقا تحت العقوبة فاتى الناس في هلاكه بهوت
المنسالم من ابوابها وبثت الاوتاد نظم الدعوات على اسبابها وطلبوا لهم ظلامة المديد من
الله حتفا وبترا فدارت الدوائر عليه بهذه الفاصلة الكبرى قلت
النشو لا عدل ولا معرفة فدان للاقدار ان تصرفه من ألف الناس واموالهم يحق للسلطان ان يتلفه
وفيه قدم الامير المقاسي المشوم لولو القندشي الى حلب منفيا من مصر بلا اوطاع
وفيه عزل قاضي القضاة بحلب زين الدين عمر البلفاي عنها لوحشة جرت منه وبين
طرغاي نائب حلب فناب فيه فعزل وهو قصده بل مقتضى الحال والملبس قلت
كان والله عفيفا نزها وله عرض عريض ما اتهم
وهو لا يدري مداراة الورى ومداراة الورى امر مهم وفيها في ربيع الاول عزل
الامير صلاح الدين يوسف بن الاسعد الدوادار عن السفد على المال والوقف بحلب ونقل الى
طرابلس فضاق طرغاي من جرته فعمل عليه وكان قد عزم على بحر الاوقاف بحلب فما قدر قلت
لقد قالت لنا حلب مقالا وقد عزم المسفد على الرواح اذا عم الفساد جميع وقتي فلف الدين قابل الصلاح
وفيها في جمادى الاخرة تولى القاضي برهان الدين ابرهيم بن خليل بن ابرهيم الرستمي قضاء الشافعية
بحلب بذل لطرغاي نائبها مالا فناب في ولايته وهو اول من بذل في زماننا على القضاء بحلب وكان
القضاء قد اخطبون ويتعطون بريت المال حتى بلوا ولذلك لم تصادف ريحة في ولاية ويحسن
قول القايل فلان لا يحمد اذا نجت واعرف ما السبب فما تولى حاكم تقضى الاذهب وفيها توفي
طقتمر الخازن نائب قلعة حلب كانت تصدر منه في الدين الفاظ منكرة واشترى قبل وفاته دارا عند
مدرسة الشاذبخت وعمل فيها قصا وسرح الطعن على نسبها قلت
ما حل فيها رحل الا لنحس المشتري فانعدمت صورته من شوم تلك الصور وطف بالوطاء
وفيها في شعبان توفي الخليفة ابو الربيع سليمان المستكفي بالله في قوص وقد عدم انه اخرج

فوقع منه يوم عيد الفطر ما قامت عليه الناس اجمعين وعقد له يوم العيد
مجلس مشهود واتينا بتجديد السلامة وعزله وضربه وهو مذموم مدحور
ونودي عليه في الملا بجزاء وفاقا وقطعنا ان لحوم العلماء مسمومة اتفاقا
ولولا شفاعة الشافعي فيه لدخل اللحم الكلب وخرج من فيه
والجمع قلبه ومذبحه بين القطر والنحر وبالجملة فقد ذاق مراره
القهر والقسر فان نداه الذي انكسر به القلب انقلب به الكسر
وفيها في ناسع شوال وصل الى حلب قاضي القضاة زين الدين عمر بن مظفر بن عمر
البلفاي المصري الشافعي وباشر الحكم من يومه وخرج النائب والاكابر لتلقيه وسر به
الناس لما سمعوا من ديانته بعد شغور المنصب نحو عشرة اشهر من حاكم شافعي
[illegible] فامتنعت
[illegible] وقلت
انها الشمس ضوء في بعد الثلث العنافه ماذقت
خل يجتني ليش بطافه
[illegible]
وفيها حاج الامير سيف الدين بشتاك الناصري من مصر وانفق في الحج اموالا
عظيمة وكان بحجته على ما بلغنا ستمايه راويه وتكلم الناس في القبض عليه عند
عودته بدانه الكرك فما امكن ذلك ودخل مصر وصعد القلعة فتلقاه السلطان الملك المؤيد
ثم دخل سنة اربعين وسبعمايه فيها في المحرم ورد الخبر بوفاة
الشيخ علم الدين ابي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي المحدث الدمشقي تخليص
مريدا الحج رحمه الله تعالى كان حسن الاخلاق كثير الموافاة للناس محبوبا اليهم
وله تصانيف في الحديث والتاريخ والشروط وكان حسن الادا كثير البحث
في فحال قراءة الحديث قصيا رحمه الله تعالى
وفيها في [illegible]

الى الصعيد سنة ثمان وتسعين وخلافته تسع وثلثون سنة ولقبه المعتمد على الله مثلي يعيش
بالموت ويبلغ المنى بالفوت الى كم لهم العيشة الرطبة وبي تجرد الخطبة فلهم الملك الصريح
ولسلمى الريح احمد الله الذي حتمني كلف الملك وامرا صعبا
لم اجد للملك عاصيا فتممت صعيدا طيبا وفيها بعد موت المستكفي
بويع بالخلافة ابو اسحق ابرهيم ابن اخي المستكفي وفيها كان الحريق بدمشق وذهبت فيه
اموال ونفوس واحترقت المنارة الشرقية والدهشة وقناطر القواسين وتكسرن واقترب
طائفة من النصارى دستق بفعلهم فصلب تنكز منهم احد عشر رجلا ثم وسطوا بعد ان اخذ منهم نحو الالف
دهم واسلم ناس منهم وبيعت منهم الكنيسة بمال كثير فاشتراها تنكز وعملت المقامة الدمشقية في هذا
المعنى وسميتها صفوة الرحيق في وصف الحريق وختمتها بقولي

وعادت دمشق فوق ما كان حسنها وامست عروسا في جمال مجدد
وقالت لاهل الكفر موتوا بغيظكم هنيئا الا للنبي محمد
ولا تذروا عندي معايد دينكم فاقصاك الشوق الى المعتمدي وفيها في ذي
الحجة باشر القاضي ناصر الدين محمد بن الصاحب شرف الدين يعقوب نيابة السر بحلب وسر زنابه
وفيه قبض على تنكز نائب الشام واهلك بمصر رسم السلطان لطشتمر حمص احضر وكان
نائبا بصعد ان ناتبه من حيث لا يحتسب وقبض عليه وما اشبه ليلته بليلة عند السلطان الملك الناصر
الا بجعفر عند الرشيد والرشيد اضر اهلا لجعفر ست سنين حتى قتل والملك الناصر اضر اهلا لتنكز
عشر سنين وهو يحوله ويعظه ويتمم عليه وما قبله له ما فهم حتى قبض عليه وكان تنكز عظم التسلط
شديد الغضب قتل خلقا منهم عماد الدين اسمعيل بن مزروع العوضي نائب جليس بدمشق وعلي بن مقلد حاجب
العرب والامير حيزه رماه بالسندقم اهلكه سرا وغيرهم وله بدمشق والقدس وغيرها اثار حسنة
واوقاف وقتل اقرالاب بدمشق ثم جيس الناس وحال من اناثها وذكورها ولما استوحش من السلطان
عزم على نقله من جسر التتر واخذ السلطان من امواله ما نقوت الحصر زعم بعضهم انه يقارب ثلثمائة قنطار
وتبرم من ثقل الصناديق فاخرجها من الماء وقال بعض الناس فيه

تنكز تنكز بدمشق تيها وذلك يدل على الذهاب

وقالوا للصناديق الف البشرى نجيتم فعلت والله الثواب وتولى دمشق بعد الطنبغا
الحاجب الصالحي كان تنكز قد سجنه حتى نقل من نيابة حلب الى نيابة غزة فاورثه الله ارضه ودياره
وفيها بعد حادثة تنكز عوقب امين الملك عبد الله الصاحبي بدمشق واستصفي ماله ومات
تحت العقوبة فبطحي الاصل وكان قد جر وسر ووزر بمصر ملك ثمرات وقد يقول صاحبنا الشيخ ان بناته

المرء

لم درهم ولي ولاية قد اخذ الاجر على تبيته وقال ايضا
روت عنك اخبار المعالي محاسن نقلت بلسان الحال عن لسن الحمد
فوجهك عن بشر وكفك عن عطا وخلقك عن سهل ورايك عن سعد
ثم دخلت سنة احدى واربعين وسبع مايه فيها في المحرم وسط بدمشق طغية وجنغيه
من اصحاب تنكز وكانا ظالمين وفيها عزل طرغاي عن حلب وكان على طبعه يصلي ويتلو
كثيرا وفيها توفي الشيخ محمد احمد بن تمام زاهد الوقت بدمشق وتوفي الملك المؤيد
بن الملك الناصر وكان عظيم الشكل وفيها مرتد رقية عثمان الزنديق بدمشق على الاكاد
والباجر بقية سمع منه من الزندقة ما لم يسمع من غيره لعنه الله وتوفي الامير صلاح الدين
يوسف بن الملك الاوحد وكان من اكابر امراء دمشق ومن بقايا احواد بني شيركوه وكان تنكز
على شممه بدمشق ينزل الى ضيافته كل سنة مرتين على ضيافة تنكز نحو ستين الف لهم وفيها
توفي السلطان الملك الناصر محمد الملك المنصور قلاوون الصالحي رحمه الله تعالى وله ستون
سنة بعد ان خطب له ببغداد والعراق وديار بكر والموصل والروم وضرب الدنانير والدراهم
هنالك باسمه ولم تضرب له بالشام ومصر وحج مرات وحصل للقلوب ان سر وفاته الم عظيم
فانه ابطل مكوسا وكان شيخي لزينب فاصدية وايامه ايام امن وتسكين وبنا جوامع وغيرها
لولا تسليطه لولو والتنوخي على الناس واخرجت وعمد لولد السلطان الملك المنصور
اي بكر يجلس على الكرسي قبل موت والده وضربت له السكة في البلاد وولي من تنيه وتعزيه في ذلك

ما اساء الدهر حتى احسنا رق فاستدرك حزنا بهنا
بينما الباساء عمت من هنا واذا النعماء عمت من هنا
فبحق ان يسمى محزنا وبصدق حين يدعى محسنا
فلئن اوحشنا بدرنا فلقد انسنا شمس السنا
علما ابدله من علم ظاهر الاعراب مرفوع الينا
فجزى الله بخيرا من نأى ووقى من كل ضير من دنا

اجل والله لقد اساء الدهر واحسن واهزل واسمن واحزن وسر وعق وبر
اذ اصبح الملك وباعده بفقد الناصر قاهر وضعفت اركانه ومات سلطانه فما له من
قوه ولا ناصر فاسبى بحمد الله ومدد الملا المنصور ناصرا واطاعه الدهر واهله
فلا يسرف في القتل انه كان منصورا وفيها ورد الى حلب زائدا الشيخ البماري

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله الحموي اللغوي الكاتب العروضي الشاعر المنشئ
وجرت له محوث منها مسئلة نفيسة وهي ما لو قال له عندي اثنا عشر درهما
وسدسا لم يلزمه فاستبهمت هذه المسئلة على الجماعة فيسر الله لي حلها فعلى يلزمه
سبعة دراهم اذ المعنى اثنا عشر درهما واسداسا فيلزمه النصف درهم وهي ستة
دراهم والنصف اسداسا وهي ستة اسداس بدرهم فهذه سبعة ولو قال اثنا عشر درهما
وربعا لزمه سبعة ونصف ولو قال اثنا عشر درهما وثلثا لزمه ثمانية اوونصفا فتسعة
وهكذا ومما انشدني لنفسه قوله

يحسن ان تذم بذ الليالي وجاول ان يذم لذ الزمان
ولا تحفل اذا حلت ذاتا اصبت العز ام حصل الهوان وقوله

خلت لو لحظ من انا مقبلا بسلامها ورموزهن سلام
فعذرت نرجس مقلته لانها تحشى العذار فانه نمام وفيها على طهر حمص لخفر
من نيابة صفد الى نيابة حلب وفيها في ذي الحجة وصل الى حلب الفيل والزراقة حزهما الملك
الناصر قبل وفاته لصاحب ماردين وفيها فتح الامير علاء الدين ابن غدي الزراق ومعه بعض عسكر
حلب قلعة خندروس من الروم كانت عاصية وبها ارمن وتتر مقطوعو الطرقات وفيها
صلى بحلب صلاة الغائب على الشيخ عز الدين عبد المؤمن بن مطلب الدين عبد الرحمن العجمي
الحلبي بوفاة بمصر وكان عنده يزهد وكتب المنسوب وفيها بوفاة باباس نائبها الامير علاء الدين
مغلطاي العزي تقدمت له نيابة في الارمن ونقل الى تربة حلب ثم رحل سنة اثنتين واربعين وسبعمائة
في المحرم منها بايع السلطان الملك المنصور ابو بكر بن الملك الناصر محمد الخليفة الحاكم بامر الله
ابا العباس احمد المستكفي بالله ابن الربيع سليمان كان قد عهد اليه والده بالخلافة فلما بايع في حياة
الملك الناصر فلما ولي المنصور بايعه وجلس معه على كرسي الملك وبايعه القضاة والعربان وفيها في
صفر بوفاة شيخ الاسلام الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي الدمشقي
صاحب منقطع القرين في معرفة اسماء الرجال بشارع علوم وبوفاة مسند دار الحديث بعده فاكر
القضاة تقي الدين السبكي وفيها في صفر خلع السلطان الملك المنصور ابو بكر من الملك وتوج
عليه فوصول الناصري ولي نعمة ابيه بحج ونسب اليه امورا واخرجه الى قوص الى الدار التي
اخرج الملك الناصر والده الخليفة المستكفي اليها حزا وفاقا ثم امر فوصول والى قوص فقتله
بها واقام في الملك اخاه الملك الاشرف كجك وهو ابن ثماني سنين فعلمت في ذلك
سلطانيا اليوم طفل والاكابر خلف وبينهم الشيطان قد نزعا
ولف نطمع من مستنه مظلمة ان بلغ السول والسلطان ما بلغا
وفيها في جمادى الاخرة جهز فوصون مع الامير طلبغا الفخري الناصري لحصار السلطان احمد
بن الملك الناصر